



هوليوود تنتصر في أفغانستان

كأص16



جائزة الشيخ زايد للكتاب تحتفي بمعهد العالم العربي

كأص14



قطع الطريق على إخوان اليمن في تعز

كأص3

العرب

الحشد الشعبي يتحرك لإسقاط العبادي في الانتخابات



قوة فوق سلطة الدولة

الوهمية إلى قوائم مقاتلي الحشد، للحصول على رواتبهم والإفادة منها في تمويل حملة قائمة الفتح الانتخابية. ويعتقد مراقبون في بغداد أن الكتلة التصويتية الوحيدة التي يمكن أن تدعم قائمة الفتح هي تلك التي يشكلها مقاتلو الحشد وعوائلهم. لكن للعبادي أيضا نصيبا فيها. وسلطت عملية اغتيال مسؤول الدائرة المالية في الحشد الشعبي، الأحد، الضوء على عمق الخلافات الداخلية في الهيئة التي تتبع إداريا للقائد العام للقوات المسلحة، أي رئيس الوزراء، لكنها تتعرض لضغط إيراني كبير، في سبيل توجيه أصوات منتسبيها لقائمة الفتح الانتخابية.

وتعرض قاسم الزبيدي إلى عملية اغتيال صباح الأحد، عندما كان يهيم بمغادرة منزله شرق بغداد، ليفارق الحياة بعد ساعات متأثرا بجراح بليغة في الرأس. وتقول مصادر مطلعة في بغداد إن "الزبيدي قاوم لأشهر عملية إدخال أسماء وهمية في قوائم رواتب مقاتلي الحشد الشعبي، من قبل قادة في الهيئة".



اغتيال قاسم الزبيدي بعد أن رفض إدخال أسماء وهمية في قوائم رواتب الحشد الشعبي

وتضيف المصادر أن العبادي اختار الزبيدي ليكون مسؤولا عن "مالية الحشد" لوقف عمليات التلاعب المستمرة فيها كاشفة عن أن بعض قوائم المتطوعين تتغير شهريا، بالرغم من توقف عمليات التطوع منذ أشهر. ولم يتضمن بيان النعي للمسؤول الحشدي البارز، الذي أصدره نوري المالكي زعيم حزب الدعوة، الذي ينتمي إليه الزبيدي، أي إشارة إلى تورط "الإرهاب" أو تنظيم داعش في عملية الاغتيال، ما يوحي، وفقا لمراقبين، بأنها "ربما تكون داخلية".

وقال المالكي في بيانه، إن "هذه الجريمة هي دليل جديد على الروح الإجرامية التي تسكن أعداء العراق الجديد".

وزادت التحذيرات من مساعي قائمة الفتح لاستغلال الحشد الشعبي انتخابيا. ووجه زعيم التيار الصدري "نصيحة" لقائمة الفتح في هذا الشأن. وقال "أوجه نصيحة لكتلة الفتح، فإني أتابع بعض مقاطعهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبعض الدعايات الانتخابية التي تستغل اسم الحشد والجهاد ضد الدواعش من أجل كسب الأصوات، خصوصا أن أغلبهم لا يملك غير ذلك تاريخا مشرفا مع الأسف". وأضاف "أقول لهم إن ذلك عصيان واضح للمرجعية في العراق بل كل المرجعيات كافة"، مشبرا إلى أن "الفضل في النصر للشهداء والجرحى وليس للمليشيات الوقحة".

بغداد - تحاول قيادات في هيئة الحشد الشعبي تاليب المقاتلين المنضوين تحت لواء هذه الميليشيات وعوائلهم ضد الحكومة، بدعوى رفضها مساواة رواتبهم برواتب أقرانهم في المؤسسة العسكرية، فيما تأخذ هذه القضية بعدا انتخابيا، مع اقتراب موعد الاقتراع العام في العراق المقرر في 12 من الشهر الجاري.

ويقول مراقبون عراقيون إن إشارة مخاوف الحشد تجاه النوايا الحكومية لا تعدو أن تكون جزءا من لعبة تشترك فيها إيران ورئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي للتأثير على نوايا التصويت المرتفعة لصالح رئيس الوزراء الحالي.

وأقر العبادي سلسلة من التعليمات لمساواة رواتب مقاتلي الحشد بأقرانهم في المؤسسات العسكرية والأمنية، لكن تنفيذها ينتظر توفر المال اللازم. وحشدت هذه القيادات، التي يعتقد أنها مرتبطة بنائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبوهمدي المهندس، المعروف بولائه المطلق لإيران، عددا من مقاتلي الحشد الشعبي الأسبوع الماضي، في إحدى الساحات القريبة من المنطقة الخضراء ببغداد، حيث مقر الحكومة العراقية، ورفعوا شعارات مناهضة لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، واتهموه بإنكار تضحياتهم. ويقول مقربون من العبادي إن "هذه التحركات تستهدف تآليب الشارع الشعبي ضد الحكومة، على أمل التأثير على حظوظ قائمة النصر التي يتزعمها رئيس الوزراء شخصيا، لمصلحة قائمة الفتح المنافسة، التي يقودها زعيم منظمة بدر هادي العامري، وتدعى أنها تمثل حقوق مقاتلي الحشد الشعبي".

وتكررت التظاهرات الحشدية المناوئة للعبادي مرة أخرى مطلع الأسبوع، فيما يتزايد الجدل في الأوساط الشيعية بشأن "استخدام تضحيات الحشد الشعبي في الدعاية الانتخابية". ويؤكد مكتب العبادي أن "رئيس الوزراء أحصر المسؤولين على حقوق مقاتلي الحشد"، مشبرا إلى أن "جهات سياسية تستخدم هذا الملف في الدعاية الانتخابية بطريقة انتهازية".

وعمليا، لا تتوفر الحكومة العراقية على سيولة مالية كافية لتغطية مستحقات مقاتلي الحشد الشعبي، فيما لو تمت مساواتها بمستحقات منسوبي الجيش أو الشرطة، لكن مقربين من العبادي يقولون إن الوفرة المالية المنتظر تحقيقها من زيادة أسعار النفط ستستخدم لهذا الغرض.

ويؤكد مصدر في مكتب العبادي لـ"العرب" أن "الحكومة شرحت تفاصيل الموقف لقادة الحشد الشعبي، لكنهم مصرّون على استخدام الملف في الدعاية الانتخابية". ويتهم مكتب العبادي قادة الحشد الموالين لإيران بـ"إضافة الآلاف من الأسماء

الخيارات تتقلص أمام إيران مع تصاعد الضغط الأميركي

• نتيناهو يكشف وثائق برنامج إيران ليشجع ترامب على الانسحاب من الاتفاق

إذا ما تم تفاهم ما بين الولايات المتحدة وروسيا قد يصار إلى التوصل إليه في لقاء القمة المرتقب بين ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وأصبح الإيرانيون على قناعة بأن إدارة ترامب تريد التخلص من الاتفاق النووي، الذي يرى فيه مسؤولون أميركيون أنه، تحول إلى عقبة في طريق إقناع كوريا الشمالية بالتخلي عن برنامجها النووي. ويعتقد مساعدون كبار لترامب أنه طالما سمح الاتفاق لإيران بالاحتفاظ ببرنامجها النووي ومكنها من القدرة على تخصيب اليورانيوم بعد مرور عشرة أعوام على توقيعه صيف 2015، فلن يكون هناك مجال للتوصل إلى اتفاق مع بيونغ يانغ يتم بموجبه نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية.

ونقل التلفزيون الرسمي عن علي أكبر صالحى رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية قوله، إن إيران تستطيع من الناحية الفنية تخصيب اليورانيوم إلى مستوى أعلى مما كانت عليه قبل التوصل إلى الاتفاق النووي.



علي أكبر صالحى مستعدون لتخصيب اليورانيوم إلى مستوى أعلى مما كان عليه

وحذر صالحى ترامب من هذه الخطوة قائلا "إيران لا تناور... فنيا نحن مستعدون تماما لتخصيب اليورانيوم إلى مستوى أعلى مما كان عليه قبل التوصل إلى الاتفاق النووي... أتمنى أن يعود ترامب إلى صوابه ولا يسحب من الاتفاق".

وقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيناهو مؤتمرا صحافيا عرض خلاله ما قال إنه معلومات استخباراتية حصلت عليها إسرائيل تثبت أن إيران لم تتخل عن برنامجها النووي، حتى بعد توقيع الاتفاق مع القوى الكبرى، في مسعى منه لتشجيع ترامب على الانسحاب من الاتفاق. وأعطى نتيناهو تفاصيل غير مسبقة عن برنامج إيران، شمل ما قال إنه 100 ألف وثيقة و183 قرصا دمجا تحوي معلومات عن الملف. وأكد أن إيران "كذبت على العالم"، وأن "البرنامج النووي فطيع وبني على الأكاذيب".

ونقل التلفزيون الرسمي الإيراني عن المرشد على خامنئي اتهامه للولايات المتحدة بمحاولة تعميق "أزمة إقليمية" بتحريض السعودية، منافس طهران في المنطقة، على مواجهة الجمهورية الإسلامية. وقال خامنئي "إحدى طرق مواجهة إيران هي تحريض حكام لا يتمتعون بالخبرة في (...) يحاول الأميركيون تحريض السعودية ضد طهران... هدفهم تعميق الأزمة الإقليمية... ودفع المسلمين إلى محاربة المسلمين". وسرعان ما قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي، الاثنين، إن "تصريحات وزير الخارجية الأميركي حول تواجد الجمهورية الإسلامية الإيرانية في بعض دول المنطقة والدور الذي تؤديه هي تكرار لاتهامات عبثية لا أساس لها".

وقال قاسمي إن تواجد إيران في سوريا والعراق يأتي استجابة لمطالب حكومتي البلدين ويندرج في إطار "المعركة ضد الإرهاب في المنطقة". وتابع "هذه المساعدة ستستمر ما دامت الحكومتان بحاجة إلى مساعدة في هذه المعركة".

وأكدت مصادر دبلوماسية أميركية مواكبة لجولة بومبيو أن واشنطن بعد استماعها إلى شركائها الأوروبيين تتشاور مع شركائها في المنطقة لاتخاذ قرار فعال لمواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة.

وأضافت هذه المصادر أن رسائل بومبيو وصلت إلى طهران وأن ردود الفعل الإيرانية تعبر عن قلق حقيقي جراء جدية المسار الذي تجمع عليه المؤسسات الأميركية تجاه إيران. وقال مراقبون للشؤون الإيرانية إن طهران تشعر بتصاعد الموقف الأميركي بعد تعيين جون بولتون مستشارا للأمن القومي ومايك بومبيو وزيرا للخارجية، وأن رد الفعل الإيراني أتى مدروسا على مستوى وزارة الخارجية، وشعبويا كالمعتاد على مستوى المرشد على خامنئي.

ويكشف حديث إيران عن شراكة أميركية سعودية القراء الجديدة لطهران للمشاهد الجيوإستراتيجي الذي سينسحب على ميايد النفوذ الإيراني في المنطقة.

وتستعد طهران للتوضع وفق هذه الحقيقة، غير أن ما تظهره من مواقف بكشف أن أدواتها الدبلوماسية كما مناوراتها الإقليمية والدولية باتت محدودة، خصوصا

واشنطن - تشعر إيران بضيق حلقة الضغط الأميركية عليها تدريجيا، في وقت تحاول واشنطن الوصول إلى صيغة جديدة تضبط الطموح النووي والسياسي الإيراني في المنطقة، وترسم ملامح جيوسياسية جديدة اعتمادا على الاستثمار في تقليص نفوذ طهران.

ويقسم الغرب استراتيجية التعامل مع إيران إلى 3 مراحل، هي تعديل الاتفاق النووي، ومحاولة الوصول إلى صيغة للاتفاق مع إيران على تحديد مدى صواريخها الباليستية بحيث لا تتحول إلى تهديد للدول الأوروبية، والوصول إلى اتفاق حول دور إيران الإقليمي وسلوكها تجاه جيرانها العرب.

لكن مصادر في واشنطن قالت إن المسؤولين الأميركيين والأوروبيين ليست لديهم أي خطط حول محاصرة نفوذ إيران. ويذكر الدبلوماسيون الإيرانيون ذلك، ويحاولون استغلال هذه المعضلة التي تواجه الغرب، لتقويض استراتيجية الرئيس الأميركي دونالد ترامب عبر التصعيد.

وأظهرت جولة وزير الخارجية الأميركي الجديد مايك بومبيو إلى الشرق الأوسط، التي شملت السعودية وإسرائيل والأردن، تصميم الإدارة الأميركية على التعامل بحزم مع الحالة الإيرانية.

وأصر بومبيو على إرسال رسائل تهدف إلى تبديد أي أوهام لدى طهران من إمكانية تبديل موقف ترامب بعد لقائه بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الأميركية أنجيلا ميركل الأسبوع الماضي، دون الحصول على تبديل كامل في السلوك الإيراني في الملف النووي وبرنامج الصواريخ الباليستية ونفوذ طهران في المنطقة.

وأجرى بومبيو، الذي وصل العاصمة الأردنية مساء الأحد، محادثات الاثنين مع نظيره الأردني أيمن الصفدي تتناول أوضاع المنطقة قبل أن يلتقي العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني.



بهرام قاسمي تواجد إيران في سوريا والعراق استجابة لمطالب حكومتي البلدين

إسرائيل تستغل العجز عن الردّ بتصعيد الضربات على سوريا

وذكرت أن ذلك يعني أن على إسرائيل أن تلجأ إلى توسيع عملياتها نقاديا لتحول الأراضي السورية إلى شبه للأراضي اللبنانية حيث الآلاف من الصواريخ التي يمتلكها حزب الله.

وكانت إيران اعترفت بمقتل سبعة عسكريين يعملون كخبراء في قاعدة تيفور (T4) قرب حمص الشهر الماضي ووعدت برد على إسرائيل التي قصفت القاعدة من الجو ودمرتها. وكان بين القتلى الإيرانيين عديد في الحرس الثوري مسؤول عن برنامج تطوير الطائرات من دون طيار التي كانت قاعدة تيفور تستضيف عددا كبيرا منها. في غضون ذلك أكد الرئيس السوري بشار الأسد أن الدول "المعادية" انتقلت إلى مرحلة "العوان" المباشر على سوريا. واعترف الأسد خلال استقبال علاء الدين بروجردي رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني بأن "المنطقة عموما تعيش مرحلة إعادة رسم كل الخارطة الدولية".

حيث تتمركز قوات إيرانية، تعرضا لضربات صاروخية ليل الأحد، تسببت بسقوط 26 قتيلا بينهم أربعة سوريين والغالبية الساحقة من الإيرانيين، إضافة إلى مقاتلين من ميليشيات موالية لإيران من جنسيات أجنبية" كانوا داخل مقر اللواء 47.

ورفضت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي التعليق. ونادرا ما تؤكد إسرائيل عملياتها في سوريا، لكنها سبق أن نفذت ضربات استهدفت مواقع للخطام أو شحنات أسلحة مصدرها إيران وموجهة إلى حزب الله.

ولمحت المصادر ذاتها إلى أن إسرائيل تستغل العجز الإيراني عن الرد، في ظل كلام النظام السوري عن المصدر "المجهول" للصواريخ، لتبشر عملية واسعة تستهدف تفكيك الشبكة الإيرانية في الأراضي السورية. وأوضح أن هذه الشبكة ليست موجودة فقط في الجنوب السوري، أي على طول الحدود مع لبنان وخط وقف النار مع إسرائيل في الجولان، بل إنها تمتد شمالا وصولا إلى ريف حلب.

وصفت أوساط دبلوماسية غربية الانفجارات التي وقعت في قواعد ومراكز عسكرية سورية في محافظتي حماة وحلب بأنها الأخطر من نوعها منذ بدء إسرائيل في السنوات الماضية في توجيه ضربات إلى ما تعتبره مواقع عسكرية إيرانية في سوريا.

وقالت هذه المصادر إن النفي الإيراني لسقوط قتلى نتيجة الصواريخ التي أطلقتها إسرائيل يعكس عجز طهران عن الرد على الضربات الإسرائيلية.

وأشارت في هذا المجال إلى أن إيران التي وعدت بالرد على إسرائيل إثر قصفها لقاعدة تيفور قرب حمص وجدت نفسها مضطرة إلى نفي سقوط أي قتلى في الضربات الصاروخية الأخيرة وذلك تفاديا لكشف عجزها.

وجاء النفي الإيراني في وقت أكدت مصادر سورية مقتل 26 معظمهم إيرانيون كانوا يعملون في قواعد ومراكز عسكرية تابعة للنظام.

وأفاد المرصد أن مقر اللواء 47 في حماة (وسط) ومطار النيرب في حلب (شمال)،



«لا خوف من المرحلة المقبلة، لأن حزب الله لديه مشاكل ولا يستطيع السيطرة على الساحة اللبنانية، وسنناضل على المستوى السيادي لتجميم نفوذه».

شارل جبور

رئيس جهاز التواصل والإعلام في القوات اللبنانية

«الصراع الفلسطيني الإسرائيلي هو السبب الرئيسي لحالة عدم الاستقرار في المنطقة، وحل هذا الصراع هو السبيل لتحقيق السلام الشامل الذي نسعى إليه جميعا».

أيمن الصفدي

وزير الخارجية الأردني



المجلس الوطني بوابة عباس لإحكام قبضته على القرار الفلسطيني

● حماس تخشى حل المجلس التشريعي وإعلان غزة إقليما متمردا ● هنية: سنعيد النظر في موقفنا من منظمة التحرير



يحتش الجميع في الزاوية

غير مسبوقة، كان هدأبومارن باتخاذها وجمدها بعد تدخلات مصرية عاجلة. وكانت حركة حماس قد لمحت إلى إمكانية سيرها في خيار تشكيل جسم موان لمنظمة التحرير الفلسطينية بيد أن هذه الخطوة لا تلاقي قبولا لدى معظم الفصائل، لأنها ستكرس واقع الانقسام وهذا مدعاة تهديد للقضية التي تمر بوضع بالغ التعقيد على ضوء موقف أميركي داعم بالطلق لإسرائيل وعدم تحمس قوى دولية وازنة للعب دور منقذ في ملف الوساطة بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

ورأى أيمن الرقب أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس، أن أكثر ما تخشاه حماس هو حل المجلس التشريعي واعتبار المجلس الوطني البديل عنه، وبالتالي يتم سحب الشرعية من حماس في البرلمان وتصبح مهمشة وبلا شرعية أو غطاء سياسي. وأوضح لـ"العرب" أن أقصى شيء يمكن أن ترد به الحركة على إجراءات المجلس الوطني الطعن عليها، لأنها لا تملك خيارات أخرى، وأخطر ما يمكن أن يذهب إليه المجلس أن يعتبر قطاع غزة إقليما متمردا، وهذا وارد بقوة، ويمكن أن يقود إلى إجراءات عقابية

الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، فوض المجلس الوطني لمنظمة التحرير، المجلس المركزي للمنظمة بإنشاء السلطة الفلسطينية لتكون جهازا إداريا يدير شؤون الفلسطينيين ولها رئيس ومجلس تشريعي منتخبان.

والمجلس الوطني لمنظمة التحرير أو ما يطلق عليه المجلس الوطني الفلسطيني، أعلى سلطة تشريعية تمثل الفلسطينيين بالداخل والخارج. أما المجلس المركزي، فهو بمنزلة جهاز تنفيذي ينتخبه "الوطني" من أجل متابعة قراراته وتنفيذها، في حين تشكل المجلس التشريعي بعد توقيع اتفاق أوسلو وإنشاء السلطة عام 1994.

ولا يستبعد محللون إقدام عباس على خطوة الإعلان عن التحول من سلطة انتقالية إلى دولة فلسطينية تحت الاحتلال، ولكن الأمر يبقى صعبا لتبعاته السياسية والمالية. ووصف عباس في وقت سابق اجتماعات المجلس، بأنها فرصة لتأسيس جبهة موحدة في مواجهة إسرائيل والولايات المتحدة بعد أن اعترف الرئيس دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل.

واعتبر عبدالعليم محمد الباحث في الشؤون الفلسطينية، أن إصرار أبوعمارن على عقد المجلس الوطني في هذه الظروف يرمي إلى البحث عن شرعية جديدة وغطاء سياسي لمواجهة صفقة القرن، فهو يدرك أنه كلما تأخرت هذه الشرعية، فإن ذلك يضعف موقفه في مواجهة الولايات المتحدة وإسرائيل.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب" أن الرئيس عباس سوف يجسم مبرر صفقة القرن من خلال المجلس الوطني، بشرعيته الجديدة، بحيث يضع الأمور في جعبة الأعضاء الجدد؛ هل يتم القبول بالصفقة برمتها أم بتعديلات وشروط، وما هي هذه الشروط؛ لافتا إلى أن عباس لا يريد أن يخوض المعركة وحده في هذا الشأن دون غطاء سياسي.

وأكد عبدالعليم محمد أن وجود أغلبية في المجلس الجديد من حركة فتح وإقصاء حماس والجهد الإسلامي وغيرهما، يهدف إلى زيادة تحكمه في مصائر الأمور بشكل يضمن له أريحية سياسية في اتخاذ إجراءات عقابية ضد من يرى أنهم خصوم سياسيون، وهذا متوقع بقوة داخل المجلس الوطني، وهو سر قلق حركة حماس مثلا التي تخشى المزيد من الحصار، وتجد نفسها أمام مواجهة قرارات مصرية تتعلق بالقضية الفلسطينية دون أن تشارك فيها، ما يزيد من تهميشها.

المجلس الوطني الفلسطيني يعتقد في ظرفية بالغة التعقيد لجهة استمرار الانقسام الفلسطيني وأيضا قرب إعلان الولايات المتحدة عن "صفقة القرن"، ويرى محللون أن الهدف من انعقاد المجلس هو تجديد شرعية الرئيس محمود عباس، وأيضا تعزيز قبضته على القرار السياسي الفلسطيني.

أعلن رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية الاثنين رفض حركته لما سيخرج عن هذه الاجتماعات، معتبرا أن الأطر السياسية التي تبنيت عنه "لا تمثل" الشعب الفلسطيني. ورغم أنه لا يتوقع أن تخرج الاجتماعات بقرارات سياسية "قوية" لجهة التعاطي مع الاحتلال الإسرائيلي، بيد أنه سيجري انتخاب لجنة تنفيذية جديدة وأيضا أعضاء جدد للمجلس المركزي، غالبيتهم من حركة فتح. وقال هنية في خطاب في منزله في مخيم الشاطئ للاجئين الفلسطينيين غرب غزة "إننا نرفض مخرجات هذا المجلس الوطني وإن الأطر السياسية التي تخرج عنه لا تمثل الشعب الفلسطيني".

وأضاف "هذا المجلس لن يعالج أزمة الشرعية ولن يمنح الغطاء السياسي". وأكد هنية أن "حماس لن تقف عند تسجيل الموقف ورفض ما يجري بل سيكون لهذا الأمر ما بعده وسوف تضطر الحركة لاتخاذ مواقف واضحة للحفاظ على القضية الفلسطينية ومصالح شعبنا العليا". وتابع "سوف تعيد حماس النظر في مواقفها بشأن منظمة التحرير طالما قيادتها تقفل الأبواب تجاه المجموع الوطني".

ويرى مراقبون أن موقف حماس المتشدد حيال اجتماعات المجلس الوطني يرم عن توجه قد يعلن عنه وهو حل المجلس التشريعي الذي تسيطر عليه الحركة، وتحويل مهامه إلى المجلس المركزي للمنظمة، وهذا سيعني نزاع أي دور سياسي يمكن أن تضطلع به حماس مستقبلا في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية. والثلاثاء الماضي، قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، حنا عميرة، في حديث لإذاعة "صوت فلسطين" الرسمية، إن "المجلس الوطني قد يفوض مجلس المنظمة المركزي، بصلاحيات اتخاذ قرارات تشريعية وقانونية حال غياب التشريعي".

ويقول البعض إن خطوة حل المجلس التشريعي ليس بالأمر السهل لأن ذلك يستوجب إلغاء اتفاق أوسلو وبالتالي حل السلطة و"إعلان فلسطين دولة تحت الاحتلال (تحميل إسرائيل مسؤولية الأراضي الفلسطينية)". وعند توقيع اتفاق أوسلو عام 1993 بين

رام الله - انطلقت مساء الاثنين أعمال المجلس الوطني الفلسطيني، الذي يمثل أعلى هيئة تشريعية في منظمة التحرير، وسط انقسامات بين القوى والفصائل بشأن انعقاده في ظل الوضع القائم.

ومن المتوقع أن يستغل الرئيس محمود عباس الاجتماعات التي ستعقد على مدى أربعة أيام لتجديد شرعيته ولتعيين مقربين منه في مواقع كبيرة في خطوه من شأنها أن تمنحه المزيد من القدرة على التحكم في القرار السياسي الفلسطيني، خاصة مع اقتراب إعلان ما يسمى بـ"صفقة القرن"، ونقل السفارة الأميركية إلى القدس وبالتالي فرض المدينة، التي يطالب الفلسطينيون بجزئها الشرقي كعاصمة لإسرائيل على أرض الواقع.

واعتبر القيادي في حركة فتح جهاد الحرازين، أن انعقاد المجلس الوطني ضرورة وطنية ملحة، في ظل الظروف التي تمر بها القضية الفلسطينية والأحداث المتلاحقة التي تكاد تعصف بالمنطقة بأسرها.

ولفت في تصريحات لـ"العرب" إلى أن "الدورة السـ44 للمجلس ستعمل على تجديد الشرعيات للمؤسسات الفلسطينية، من خلال اختيار وانتخاب لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير"، للتعاطي مع الموقف الأميركي الخاص بمدينة القدس، الذي يتطلب مواجهة الانقسام وما نجم عن انقلاب حركة حماس عام 2007، منهما الأطراف الراقضة لانعقاد المجلس الوطني، بأنها تعمل "لصالح أجندة خاصة".

وتغيب كل من حركة حماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المنضوية ضمن منظمة التحرير عن أعمال المجلس المؤلف من 700 عضو، فيما أكدت الجبهة الديمقراطية مشاركتها بعد لقاءات ماراتونية مع حركة فتح.

وقبل ساعات قليلة من انعقاد اجتماعات المجلس الوطني وهي الأولى منذ قرابة 22 سنة،



جهاد الحرازين: الدورة الـ24 للمجلس ستعمل على تجديد الشرعيات للمؤسسات

لبنان ينجح في أول اختبار لتصويت المغتربين بالخارج

وهذا النجاح يسجل لهم"، مشدداً على أنّ "في تاريخ لبنان لم تحصل عملية انتخابية بهذه الشفافية وهذا يؤكد أننا نستطيع أن نفعل الأمر نفسه في لبنان".

ولفت إلى أنّ "أهم ما في الشكاوى أنّها طالت كل التيارات السياسية والمرشحين". وأكد أنّ "هناك جهات سياسية في لبنان لديها إمكانية حركة أقل من غيرها في الخارج في طليعتها حزب الله وبالدرجة الثانية حركة أمل وليبهما التيار الوطني الحر بسبب الوضع السياسي".

وأشادت الجمعية اللبنانية لأجل الديمقراطية (لادي) بالتحضيرات والتجهيزات اللوجستية، لكنها سجلت عددا من الثغرات حيث لم تكن طريقة وضع العازل تضمن سرية الاقتراع ووضع بعض الكاميرات قرب العوازل، إضافة إلى نقص في المغلفات التابعة لبعض الدوائر خاصة في أبيدجان.

كما وردت للجمعية شكاوى متعددة من الناخبين، لا سيما في الغابون وكندا بعدم ورود أسمائهم على لوائح الشطب برغم تسجيلهم وحصولهم على التأكيد الإلكتروني بأن تسجيلهم مكتمل.

وتابعت الجمعية الملفة مع وزارة الخارجية في الحالات التي حصلت فيها على الأسماء الثلاثية لهؤلاء الأشخاص وتبين أن هناك أسبابا لم لم ترد أسمائهم على لوائح الشطب؛ معظم الحالات التي رصدتها الجمعية تبين أنهم كانوا مسجلين في غير الأقالام التي توجهوا إليها (مثل ما حصل في روما وكندا وكوت ديفوار) أو أنهم حتى لو كانوا مسجلين فإنه لم يتم وضعهم على لوائح الشطب لأن عليهم أحكام أو لأسباب أخرى.

ورصدت الجمعية في عدد من البلدان التي راقبتها حالات من الضغط من قبل المندوبين على الناخبين ومن أبرزها ما قامت به حركة أمل في الغابون وبريطانيا وأبيدجان، في حين رصدت الجمعية وجودا كثيفا لماكينات الحزب الاشتراكي في ليبيريا.

وأفاد وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل بأن "الصناديق موجودة تحت مراقبة الكاميرا والمندوبين والشفافية كاملة في هذا المجال".

وتخطت نسبة الاقتراع في أميركا وأستراليا، 50 في المئة، وفي بعض مراكز الاقتراع في أفريقيا 60 في المئة.

ومن جهتها، أصدرت الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات بيانا سجلت فيه تجاوب فريق عمل وزارة الخارجية المكلف بتنظيم عملية الاقتراع في الخارج مع مراقبي الجمعية.

وهذه المرة الأولى في تاريخ البلاد، التي يشارك فيها المغتربون في الخارج بالاقتراع في 33 بلدا.

ويتنافس 917 مرشحا موزعين على 77 لائحة من مختلف الأحزاب والقوى السياسية وأخرى تابعة للمجتمع المدني (مؤلفة من كفاءات) في الانتخابات. وتجرى الانتخابات البرلمانية، في داخل لبنان في 6 مايو الجاري، وفق نظام نسبي جديد قسّم لبنان إلى 15 دائرة، يختار فيها الناخبون 128 نائبا، هم أعضاء مجلس النواب.

وقال باسيل إنه "حصل تعاون بين وزارتي الداخلية والخارجية ولم يجز تنافس بيننا وأشكر الوزير نهاد المشنوق وفريق الداخلية

بيروت - انتهت المرحلة الثانية من عملية اقتراع المغتربين اللبنانيين، مع إقفال آخر مكتب اقتراع في مدينة لوس أنجلوس الأميركية فجر الاثنين.

وشملت المرحلة الثانية من عملية الاقتراع اللبنانيين المغتربين في قارات أوروبا وأميركا وأفريقيا وأستراليا.

واعتبر وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل في مؤتمر صحافي عقده ظهر الاثنين، أنّ "انتخابات المغتربين سابقة ستؤذي في ما بعد إلى عودة المغرب اللبناني إلى وطنه ووطنيته ومشاركته في صنع القرار"، مضيفا أن "لبنان سجل انتصارا كبيرا لكل اللبنانيين في الانتشار ونسب اقتراع المغتربين كانت مقبولة جدا".

وشملت المرحلة الأولى التي جرت الجمعة الماضي، 6 دول عربية (الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر والكويت والسعودية ومصر). وشارك في المرحلة الأولى والثانية نحو 45 ألف لبناني، وبلغت نسبة الاقتراع نحو 55 في المئة بشكل عام.

وقدرت نسبة الاقتراع في أوروبا بنحو 47 في المئة، حيث انتخب نحو 12 ألف لبناني.



احتفال انتخابي



«المرحلة المقبلة في العراق هي مرحلة مفصلية.. الشارع محتقن وهناك نقمة لدى المواطنين بسبب أخطاء المرحلة الماضية»
عبدالحسين الزيرجاوي
نائب عراقي

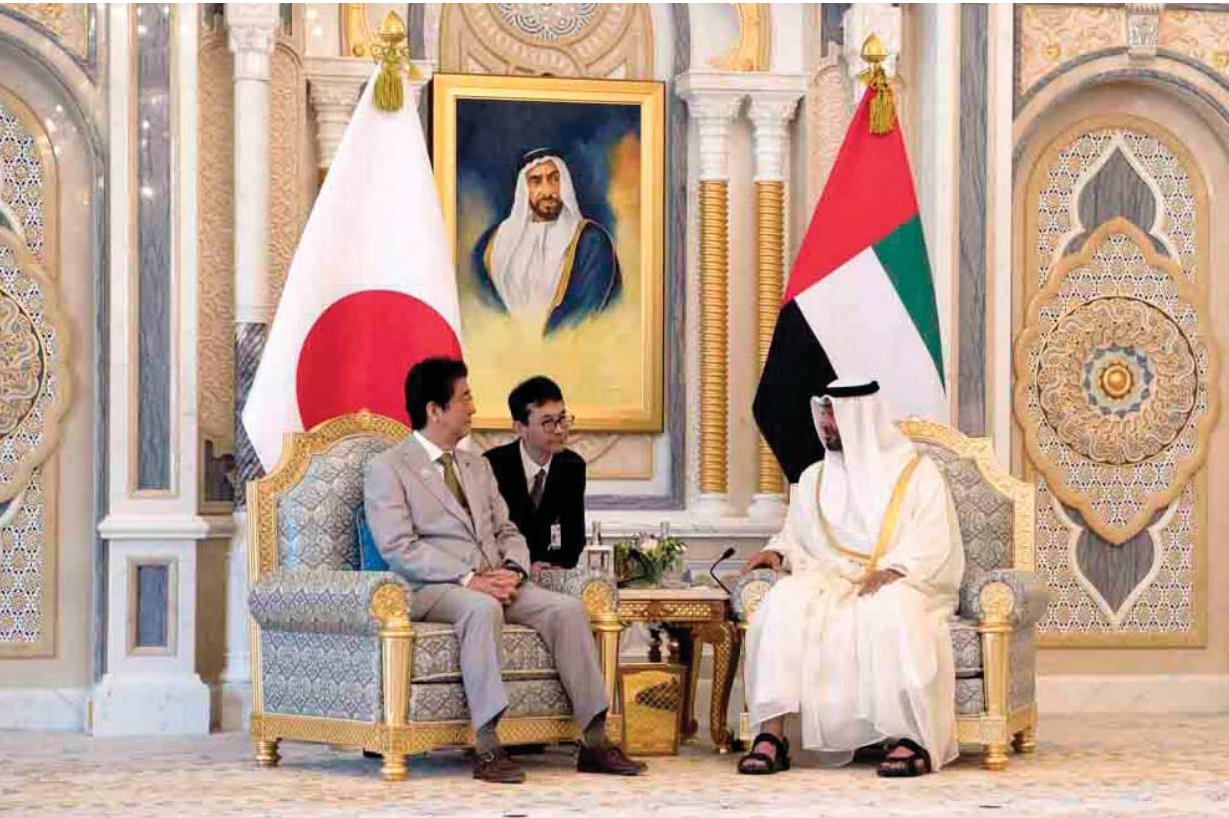
«إدارة ترامب تتعامل مع ادعاءات قطر حول مكافحة الإرهاب، لكنها ليست السياسة التي ستواصل واشنطن اتباعها إذا قررت أنه لا يمكننا التعامل مع الدوحة كحليف موثوق به»
كون كوغلين
صحافي بريطاني متخصص بالشؤون الدفاعية



أخبار

الإمارات واليابان تضيفان بعدا استراتيجيا على تعاونهما

● تعاون ثنائي وقضايا إقليمية ودولية في مباحثات الشيخ محمد بن زايد وشينزو أبي



الإمارات وجهة لكبار المسؤولين الدوليين

لأعمال المنتدى إلى جانب كبار المسؤولين الإماراتيين "يعكس مدى الأهمية الكبيرة التي توليها اليابان أحد أكبر عمالقة شرق آسيا اقتصاديا لترسيخ علاقاتها على مختلف الصعد مع دولة الإمارات التي دخلت مرحلة تنويع الشركات الاقتصادية بعد أن ركزت في السابق على التعاون في مجال النفط". كما نقلت إشارة مسؤولين إلى حرص القيادة الإماراتية على تعزيز العلاقات مع عمالقة شرق آسيا الثلاثة؛ اليابان والصين والهند. وقال جمعة الكيت الوكيل المساعد لشؤون التجارة الخارجية بوزارة الاقتصاد الإماراتية إن الإمارات أصبحت "تشكل نموذجا في التنمية المستدامة والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، على نحو يؤهلها لأن تكون الشريك الاستراتيجي الذي تتمناه جميع دول العالم".

وفي 2017 ارتفع التبادل التجاري بين الإمارات واليابان بنسبة 10.5 بالمئة إلى 28 مليار دولار، في حين بلغت قيمة صادرات اليابان 7.2 مليار دولار بتراجع 10 بالمئة عن العام السابق، بحسب أرقام يابانية رسمية. وتعليقا على حضور شينزو أبي رئيس الوزراء الياباني أشغال منتدى الأعمال الإماراتي الياباني اعتبرت وكالة الأنباء الرسمية الإماراتية "وام" في تقرير لها أن أجندة المنتدى "شكلت نقطة تحول جديدة في تعزيز علاقات التعاون المتميزة بين دولة الإمارات واليابان وعلى نحو يستشعر صواب النهج الذي توسع بينهما في السنوات الأربع الماضية وأثمر عن شركات ضخمة جمعت القطاعين العام والخاص في كلا البلدين وذلك وفقا لما أكده مسؤولون شاركوا في المنتدى". وأضاف التقرير أن حضور أبي

وشهد رئيس الوزراء الياباني خلال زيارته إلى الإمارات عقد منتدى الأعمال الإماراتي الياباني الذي تحدث فيه كبار المسؤولين التنفيذيين في مجموعات الشركات اليابانية، وسلطوا الضوء على المشاريع الجارية حاليا في الإمارات، والمشاريع المستقبلية. وتعتبر الإمارات أكبر الشركاء التجاريين لليابان في الشرق الأوسط، وهي تستقطب نحو ثلث تعاملات طوكيو التجارية في المنطقة، كما أنها ثاني أكبر مصدر للنظ إلى اليابان، وقد زودت طوكيو العام الماضي بنحو ربع حاجاتها النفطية.

وفي فبراير الماضي أعلنت شركة "بترول أبو ظبي الوطنية" (أدنوك) أنها منحت "إنبكس" اليابانية حصصة 10 بالمئة في امتياز حقل نفطي في صفقة بلغت قيمتها 600 مليون دولار.

استقبال دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس الوزراء الياباني، غداة استقبالها المستشار النمساوي، وما طرح من قضايا استراتيجية خلال الزيارتين، يظهران تحوّل الإمارات باستقرارها وحيوية اقتصادها ونجاح منوالها التنموي، إلى قطب جاذب للشركاء من مختلف مناطق العالم.

وتّم خلال اجتماع ولي عهد أبو ظبي مع رئيس الوزراء الياباني بحث علاقات التعاون بين الإمارات واليابان وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، ومجمل القضايا الإقليمية والدولية. وتخدم العلاقات المتميّزة التي نحت الإمارات في ربطها مع دول متقدمة علميا وتكنولوجيا مثل كوريا واليابان وغيرهما، برنامجا إماراتيا واضحا لجلب العلوم والتكنولوجيات الحديثة وتوطئتها والتحول في الأمد المتوسّط إلى إنتاجها محليا بدل الاكتفاء باستيراد منتجاتها.

ووصف الشيخ محمد بن زايد العلاقات الإماراتية اليابانية بالاستراتيجية، لافتا إلى القفزات النوعية التي سجّلتها على مدار السنوات الماضية، ومبرزا الأهمية التي توليها الإمارات للتعاون مع اليابان في "مجالات الطاقة والتكنولوجيا المتقدمة والابتكار والصناعة وغيرها من المجالات التي تخدم استراتيجية التنمية الإماراتية، القائمة على التنويع الاقتصادي، وبناء الاقتصاد المبني على المعرفة"، ومعتبرا أن "أهم ما يميز العلاقات الإماراتية اليابانية أنها علاقات متجدّدة وشاملة، لا تقتصر على الجوانب السياسية أو الاقتصادية فحسب، وإنما تمتدّ إلى الجوانب الثقافية والتنموية والإنسانية".

وفي المجالين السياسي والدبلوماسي اعتبر ولي عهد أبو ظبي "أن اليابان تمثل قوة استقرار وسلام في القارة الآسيوية، وتحظى سياستها الخارجية بالتقدير والاحترام على مستوى العالم كله"، قائلا إن ذلك من بين "العوامل المهمة التي تعزز العلاقات الإماراتية اليابانية"، ومشددا على أن "دولة الإمارات من خلال نموذجها ونشاطها الدبلوماسي تسعى إلى المساهمة في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة التي عانت خلال العقد الماضي من عدم الاستقرار".

ومن جانبه قال رئيس الوزراء الياباني إن علاقات بلاده لا تقتصر على الاقتصاد والطاقة بل تشمل العديد من المجالات، معبرا عن رغبته في أن تتطور العلاقات في المجالات السياسية والدفاعية والتعليم والزراعة والتكنولوجيا.

أبو ظبي - جدّدت دولة الإمارات العربية المتحدة واليابان عزمهما على توثيق الشراكة بينهما وتوسيع مجالاتها، على أساس من المصالح المتبادلة والقيم المشتركة خدمة لـ"السلام والتنمية والاستقرار على المستويين الإقليمي والعالمي ونشر قيم التسامح والتعايش والحوار"، كما ورد على لسان الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبو ظبي، خلال مباحثاته الاثنتين مع رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي.

وجاءت زيارة أبي إلى الإمارات، بحسب مراقبين، لتمثل من جهة امتدادا للتواصل الكثيف بين أبو ظبي وطوكيو ورغبتها في الارتقاء بعلاقتها إلى مدار استراتيجي، ولتعكس من جهة ثانية تحوّل دولة الإمارات باستقرارها وحيوية اقتصادها ونجاح منوالها التنموي، إلى قطب جاذب للشركاء من مختلف دول العالم وأكثرها تطورا.

وفي دليل على ذلك، أشار المراقبون إلى أن زيارة رئيس الوزراء الياباني إلى الإمارات جاءت غداة زيارة مماثلة للمستشار النمساوي سيباستيان كورتز كان قد أجرى خلالها مباحثات معمّقة مع الشيخ محمد بن زايد، وشهد معه توقيع اتفاقية في مجال الطاقة ومذكرة تفاهم في مجال التعليم الجامعي.

العلاقات المتميزة التي ربطتها الإمارات مع دول متقدمة تخدم برنامجها لجلب العلوم والتكنولوجيات الحديثة وتوطئتها

وفيما كان أبي يختم زيارته للإمارات، كان يانغ جيتشي المبعوث الخاص للرئيس الصيني وعضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي يحل بأبو ظبي ويجري محادثات مع وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان بشأن "علاقات الصداقة القائمة بين دولة الإمارات والصين والسبل الكفيلة بتعزيز العلاقات الثنائية وتطويرها".

اتفاق تهدئة ينقذ تعز من الوقوع في قبضة جماعة الإخوان

● قوات تابعة لحزب الإصلاح تحاول نقض الاتفاق والتشبث بالمؤسسات التي تحتلها

تزامن أحداث تعز مع هزائم الحوثيين في عدة جبهات كشف عن تنسيق إخواني حوثي في اليمن برعاية قطرية إيرانية

لفصيل يتبع الإخوان المسلمين لتنفيذ أعمال تخريبية في المحافظة.

كما نقلت مصادر إعلامية عن العقيد معاذ الياصري، قائد عمليات اللواء 170 دفاع جوي، في تعز قوله إن "هناك أهدافا خفية للإخوان المسلمين في تعز بدعم من قطر".

وفي تصريح خاص لـ"العرب"، حمّل الباحث السياسي السعودي علي عريشي قطر مسؤولية الأحداث التي شهدهتها محافظة تعز، قائلا إن اللواء 35 مدرع وكتائب أبو العباس تمكنت من إفشال انقلاب مدعوم قطريا للاستيلاء على تعز عن طريق عناصر الإخوان المسلمين في المدينة، الذين خسروا أكثر من عشرين قتيلًا في هذه المحاولة الفاشلة التي تزامنت مع تزايد الضغط العسكري على الحوثيين في تعز، ما يشير إلى وجود تنسيق مفترض بين الإخوان والحوثيين.

وأضاف عريشي "سلوك حزب الإصلاح الإعلامي وعلى مستوى الجبهات العسكرية الهادئة التي يشرف عليها الحزب، يعكس بوضوح حالة التحالف الخفي بين الإخوان والحوثيين والتي تشرف عليها جهات استخباراتية قطرية إيرانية مشتركة، وهذا هو السبب الرئيسي لتأخر الحسم".

وأطلقت جماعة الإخوان حملة إعلامية ممنهجة خلال الفترة الماضية استهدفت كافة الوحدات العسكرية في محافظة تعز والتي لا تخضع لسيطرة الجماعة ومنها كتائب أبو العباس التي تغلب عليها العناصر السلفية، واللواء 35 مدرع بقيادة العميد عدنان الحمادي الذي عثر عن استنكاره للحملة التحريضية "ضد اللواء وقياداته من تشهير وتخوين ونشر أخبار كاذبة عارية عن الصحة".

الكويت والمستشفى العسكري وتقطع الطريق وتدهام بيوت المواطنين وتقوم بإخراجهم منها والتمركز فيها.

واتهمت مصادر سياسية وإعلامية قطر بالتورط في تاجيح الوضع الأمني في محافظة تعز والسعي لخلط الأوراق بهدف إرباك جهود التحالف العربي والحكومة الشرعية لاستكمال تحرير المحافظة، كما لفتت المصادر إلى وجود علاقة بين التصعيد الإخواني المدعوم قطريا وبين التحركات العسكرية لقوات المقاومة الوطنية بقيادة طارق صالح والتي تخوض مواجهات مع الحوثيين في منطقة مفرق المخا والبرح غربي تعز.

وأماطت وسائل إعلام سعودية النقاب عن تمكن التحالف العربي من إجهاض مؤامرة قطرية "كادت تشعل حربا بين فصائل الجيش الوطني والمقاومة في محافظة تعز اليمنية بعد أسبوع من التصعيد العسكري".

ونقل عن مصادر قولها إن مواجهات مسلحة اندلعت في محافظة تعز بين قوات من الجيش وفصيل من المقاومة، إثر دعم قطر

وكشفت مصادر محلية عن وصول لجنة عسكرية إلى تعز قادمة من العاصمة المؤقتة عدن كلفها التحالف العربي لدعم الشرعية بالإشراف على استكمال المرحلة الثانية من الاتفاق، ومراقبة التزام كافة الأطراف بمدى تنفيذ قرار المحافظ. وتتكون اللجنة من نائب رئيس هيئة الأركان اللواء صالح الزنداني وقائد المنطقة العسكرية الرابعة اللواء فضل حسن ومدير دائرة الاستخبارات العميد جفمان الجنبدي.

واستبق ناشطون من جماعة الإخوان وصول اللجنة بشن حملة إعلامية، معتبرين أنها لا تحمل أي صفة قانونية، في مؤشر على نية حزب الإصلاح للانقلاب على الاتفاق والمماطلة في اليمن، التي تسليم المؤسسات الحكومية التي لا تزال تحت سيطرة قوات تابعة له.

وقالت مصادر محلّية لـ"العرب" إن قوات حزب الإصلاح ترفض الانسحاب من كلية الآداب والبنك المركزي ومقر صحيفة الجمهورية وتنتشر قناصتها على المباني المذكورة كما تقوم بالانتشار حول مدرسة

صنعاء - أكملت لجنة التهدة المشكلة من محافظ محافظة تعز، بجنوب غرب اليمن، أمين أحمد محمود استلام مقرات المؤسسات الحكومية من كتائب أبو العباس التابعة للواء 35 مدرع، بناء على اتفاق سابق قضى بتسليم كافة المرافق الحكومية للسلطة المحلية.

وعبّرت مصادر محلية بالمدينة عن ارتياحها للاتفاق، معتبرة أنه قطع الطريق على حزب الإصلاح ذراع جماعة الإخوان المسلمين في اليمن، الذي فجر الأوضاع بشكل مفاجئ بدفع من قطر سعيا للسيطرة على تعز ذات الموقع الاستراتيجي، استباقا للتحولات الكبيرة التي تشهدها الأوضاع الميدانية في اليمن ككل باتجاه هزيمة الحوثيين وتراجعهم أمام القوات المدعومة من التحالف العربي.

وأكدت مصادر مطلعة لـ"العرب" أن اللجنة التي يرأسها وكيل محافظ تعز عارف جامل استلمت 20 مقرا حكوميا شرقي تعز، في إطار اتفاق يلزم قوات عسكرية محسوبة على حزب الإصلاح بتسليم المؤسسات الحكومية التي لا تزال تسيطر عليها في مناطق مختلفة من المدينة والتي يتجاوز عددها بحسب المصادر أكثر من ستين مبنى ومقرا ومؤسسة رسمية وأهلية.

وفي تعليق على عملية الاستلام للمقرات الحكومية، أكد الناشط والصحافي اليمني محمد سعيد الشرعبي في اتصال هاتفي مع "العرب" من تعز نجاح المرحلة الأولى من عملية تسليم المؤسسات الحكومية والمنشآت الخاصة شرق المدينة ما يعد انتصارا كبيرا لقيم الدولة ونجاحا للمحافظ أمين محمود ولجنة التهدة.

واستردك الشرعبي "ننتظر تنفيذ المرحلة الثانية لعملية استلام أكثر من 60 مؤسسة وسط وغرب وشمال مدينة تعز، والخاضعة لسيطرة فصائل مسلحة تابعة للإصلاح ووحدات عسكرية وأعتقد أن البدء بتنفيذ المرحلة الثانية تستوجب استعدادات كبيرة لقوات الأمن الخاصة المخوكة باستلام المؤسسات من الفصائل والوحدات ومن ثم تسليمها للجهاز الإداري المدني".



تعز تتطلع للسلام والاستقرار بعد الخلاص من الكابوس الإخواني والحوثي

الكويت-الفلبين:

تهدئة بعد تصعيد

الكويت - تتجّه الكويت والفلبين بسرعة نحو تدارك الخلاف الذي نشب بينهما بسبب ملف خدم المنازل، والذي اتخذ منحى تصعيديا غير متوقع وصولا إلى طرد السفير الفلبيني من الكويت وسحب نظيره الكويتي من مانيلا وإعلان الأخيرة فرض حظر دائم على سفر مواطنيها للعمل في الكويت.

وبدت تلك الإجراءات من الطرفين غير واقعية ومضرّة بمصالحهما معا، فمن جهة يمثل سحب الفلبينيين من سوق العمل الكويتية (وهو مجزء سياريو افتراضي) خروج أكثر من ربع مليون عامل من تلك السوق، ستون بالمئة منهم خدم منازل لا تستطيع العائلات الكويتية الاستغناء عنهم دفعة واحدة.

ويعني من جهة مقابلة غرق الفلبين بسيل من العاطلين عن العمل وفقدان البلاد الملايين من الدولارات تدرّسا التحويلات المالية لعمالها بالكويت.

وقال مساعد وزير الخارجية الكويتي لشؤون التنمية والتعاون الدولي السفير ناصر الصبيح، الاثنين، للصحافيين "هناك جزء كبير من سوء الفهم والتضخيم والمبالغة لبعض الأحداث البسيطة أو الفردية".

وأضاف "كانت لنا وقفة جادة.. لكننا لا نؤمن بالتصعيد وإنما بالتواصل المباشر لحل أي مشكلة"، مؤكدا أن هناك إمكانية "لحل المشكلة بشكل يرضي الطرفين".

ويعمل نحو 262 ألف فلبيني في الكويت وأكثر من مليونين في دول الخليج ككل، وفق وزارة الخارجية الفلبينية، ما يعكس الأهمية القصوى لقطاع اليد العاملة المهاجرة للاقتصاد الفلبيني.

وفي ضوء ذلك يمكن فهم الخطاب الفلبيني المهادن، المناقض للخطاب عالي النبرة للرئيس رودريغو دوتيرتي بشأن الخلاف مع الكويت.

وأعلنت مانيلا، الإثنين، عزمها إرسال وفد إلى الكويت لحل الخلافات بين البلدين، فيما نقل عن رئيس مجلس الشيوخ الفلبيني اكويلينو بيمينتيل قوله "هذه قضية مشحونة للغاية ومغربة للتسييس.. دعونا نضع مصالح البلاد في المقام الأول".



«اللجنة الرباعية حول ليبيا بصدد الاتفاق على جملة من الخطوات، أهمها دعم الانتخابات المقبلة وتهيئة الأوضاع لها».

صلاح الدين الجمالي
المبعوث العربي إلى ليبيا

«التبادل السلمي للسلطة ومدنية الدولة والديمقراطية والاحترام للشعب تبقى مجرد شعارات لا تسمن ولا تفني من جوع في ظل الفوضى وانتشار السلاح».

صالح أفحيمة
عضو بمجلس النواب الليبي



انضمام حزب الاستقلال المغربي للمعارضة يعمق عزلة العدالة والتنمية

لحميد شباط، أمين عام الاستقلال، يقول فيها إن "موريتانيا تاريخيا أرض مغربية"، ذريعة أقوى لاستبعاد الحزب من مفاوضات تشكيل الحكومة. وهو موقف وضع بن كيران في حرج كبير، خاصة بعدما دخلت أطراف كثيرة على خط تصريح شباط، واعتبار وزارة الخارجية المغربية أن هذا التصريح "غير مسؤول"، و"تهديد للمصالح العليا للمغرب".

غير أن حكومة بن كيران لم تتشكل خلال ستة أشهر من تكليفه، فعين العاهل المغربي الملك محمد السادس في مارس 2017، سعدالدين العثماني، الذي كان حينها رئيس المجلس الوطني للعدالة والتنمية خلفا لبن كيران.

حكومة العثماني لم تتأخر في التشكل، فبعد أقل من ثلاثة أسابيع من تعيينه أعلن عن حكومته، لكن دون حزب الاستقلال رغم أنه استقبل قيادة الحزب في المشاورات الأولية، والتي جددت خلالها "رغبة الاستقلال في أن يكون ضمن الأغلبية الحكومية"، ودعمه للعدالة والتنمية.

ظل حزب الاستقلال على موقفه بمساندة الحكومة، بقيادة العدالة والتنمية، استمرارا للدعم الذي أعلنه لبن كيران، وهو الموقف الذي كان يقوده شباط.



محمد مصباح:

انتخاب نزار بركة أمينا عاما للحزب ساهم في تغيير موقفه من الحكومة

واعتُبرت مساندة حزب الاستقلال دعما للعدالة والتنمية أكثر منه دعما للحكومة، بالنظر إلى أن باقي الأحزاب المشكلة للحكومة كانت ضد مشاركة الاستقلال باستثناء حزب التقدم والاشتراكية.

لكن مناوئي شباط استطاعوا الإطاحة به من الأمانة العامة للحزب، في مؤتمر أكتوبر2017، وتم انتخاب نزار بركة خلفا له.

وفي 22 أبريل المنقضي، قرر المجلس الوطني لحزب الاستقلال انتقال الحزب إلى صفوف المعارضة. وقال إن مجلسه الوطني "قرر بالإجماع الاصطفاف في المعارضة، وهي معارضة استقلالية وطنية، وذلك بعد قيامه بتحليل موضوعي للأداء الحكومي وللوضعية السياسية والاقتصادية والاجتماعية"، وسجل الحزب ما وصفه بـ"هدر الحكومة غير المفهوم لزمن الإصلاح، وتلكئها في استكمال منظومة الإصلاحات، التي جاء بها دستور 2011".

الرباط - قرّر حزب الاستقلال المغربي الاصطفاف في المعارضة، بعد عام من "المساندة النقدية" للحكومة، التي يقودها حزب العدالة والتنمية الإسلامي ولا يشارك فيها الاستقلال.

وظلت وضعية الحزب في المشهد السياسي "ضبابية"، بعد "الإبعاد الاضطرابي" له من المشاركة في الحكومة، بسبب اعتراض أطراف في الحكومة الحالية على مشاركته، يتزعمها عزيز أخنوش، رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار بسبب موقفها من حميد شباط، الأمين العام السابق للحزب.

وللحزب 46 مقعدا في البرلمان المغربي من إجمالي 395، تجعله ثالث أكبر قوة برلمانية. وفي قراءته لقرار حزب الاستقلال الاصطفاف في المعارضة، قال محمد مصباح، الباحث المغربي في معهد "تشاتام هاوس" بلندن، إن "هذا القرار تحكمه مسالتان، أولهما تغير قيادة الحزب بانتخاب نزار بركة، أمينا عاما، خلفا لشباط الذي كان قد أعلن التحالف مع العدالة والتنمية برئاسة عبد الإله بن كيران، ودعمه للحكومة".

والمسألة الثانية، وفق مصباح، هي "أن التقدير الداخلي للحزب دفعه إلى نتيجة مفادها أنه ليس من مصلحته أن يكون عمليا في المعارضة ويدعم الحكومة، رغم أنه غير مشارك فيها".

واعتبر أن نتائج هذا القرار هي المزيد من عزل حزب العدالة والتنمية في المشهد السياسي داخل الحكومة وخارجها. واعتبر أن "العدالة والتنمية يواجه معارضة حتى داخل الحكومة، يقودها حزب التجمع الوطني للأحرار، والأحزاب المتحالفة معه، وهي حزب الحركة والشعبية وحزب الاتحاد الاشتراكي وحزب الاتحاد الدستوري". وتعود قرابة حزب الاستقلال بالحكومة إلى فترة تسمى في أدبيات السياسية المغربية بمرحلة "البلوكاج"، وتعني فشل جهود عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة السابق، الأمين العام السابق لحزب العدالة والتنمية، في تشكيل حكومة جديدة.

وعُيّن بن كيران رئيسا للحكومة، في أكتوبر 2016، عقب تصد حربه الانتخابات البرلمانية، لكنه لم يتمكن، على مدار ستة أشهر، من تشكيل حكومة؛ بسبب تشبته بمشاركة حزب الاستقلال في حكومته، مقابل رفض بقية أطراف المفاوضات، بقيادة أخنوش.

آنذاك أعلن الاستقلال رغبته في المشاركة في حكومة بنكيران، مستغريا اعتراض أخنوش، قبل أن تتخذ أطراف أخرى تصريحات



التضييق الأمني لا يكفي الحكومة الجزائرية

الحكومة الجزائرية تضيق على النقابات لوضع حد للاحتجاجات

● تقليص عدد النقابات المعترف بها من 65 إلى 17 نقابة

وبحسب مريان فإن السلطات تهدف بالإجراء الجديد إلى "تبرير" التضييق على العمل النقابي.

وندد الأمين العام للنقابة الوطنية للصحافيين كمال عمارني الذي اعتبرت نقابته غير ذات تمثيلية، بـ"الضبابية" التي صاحبت تحديد مستوى تمثيل النقابات. واعتبر الأمين العام للنقابة المستقلة لعمال التربية بوعلام عمورة أن وزارة العمل "تريد إسكات" النقابات التي تنتقد السلطات. ولا توجد أي نقابة لقطاع التربية ضمن المنظمات التي اعتبرت ذات تمثيلية في حين واجهت الحكومة مؤخرا عدة إضرابات في القطاع.

وجاء قرار الحكومة قبل يومين من العيد العالمي للعمال الذي يوافق غرة مايو من كل عام.

وكان تكتّل النقابات المستقلة هدد بتصعيد الحركة الاحتجاجية بداية من مطلع شهر مايو للضغط على الحكومة للاستجابة للمطالب المهنية المرفوعة منذ أشهر. ومن المتوقع أن تعمّق الإجراءات التي اتخذتها الحكومة، الأزمة غير المعلنة مع منظمة العمل الدولية. وتبدي المنظمة اهتماما بوضع الحريات النقابية في الجزائر، في ظل توسع دائرة التضييق والقمع الممارس ضد بعض المحتجين والقيادات النقابية، حيث لم تسمح لها في الآونة الأخيرة، بالقيام بزيارة معaine وتفقد الوضع النقابي في البلاد.

(من إجمالي 65) استوفت الشروط المحددة في القانون في حين اعتبرت 13 نقابة "لم تستوف شروط التمثيل النقابي"، أما 35 نقابة الباقية "فلم يظهر لها أي أثر ولم تقم بتبليغ العناصر التي تسمح بتقدير تمثيلها".

والنقابات التي اعتبرت غير ممثلة لن يكون بإمكانها توجيه دعوة إلى إضراب أو المشاركة في مفاوضات مع الجهة المشغلة، لكن يبقى بإمكانها أن تصحح وضعها، بحسب ما قال مصدر في وزارة العمل لوكالة فرانس برس. وكانت العديد من النقابات المستقلة تلقت مراسلات من طرف الحكومة، من أجل تزويدها بمعلومات حول الوضعية النظامية والهيكلية والمالية، في أجل لا يتعدى أسبوعين، بسبب ما اعتبرته وزارة العمل والنشغيل، انفلاتا نقابيا وفوضى الاحتجاجات التي تفاقمت خلال الأشهر الماضية.

واعتبر منابعون حينئذ أن قرار الحكومة يهدف إلى التضييق على بعض النقابات التي تقود احتجاجات كالأطباء المقيمين والأساتذة. وقال رئيس النقابة الوطنية لأساتذة التعليم الثانوي والتقني مزيان مريان إنه طلبت هذه السنة وثائق ومعلومات جديدة "فلم نتمكن من إنهاء هذه العملية في الأجل القصيرة جدا التي حددتها الوزارة".

استبقت الحكومة الجزائرية احتجاجات كانت النقابات المستقلة تستعد لتنفيذها تزامنا مع اليوم العالمي للعمال، بتقليص عدد النقابات المعترف بها، وهو ما يعتبره الجزائريون تضييقا على العمل النقابي.

الجزائر - بدأت السلطات الجزائرية اتخاذ إجراءات عقابية ضد النقابات التي كان جزء كبير منها مشاركا في الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ مطلع العام الجاري. ونددت العديد من النقابات الجزائرية ومنها نقابة الصحافيين، الأحد، بسعي الحكومة إلى "تقييد" نشاطها وذلك بعد نشر لائحة رسمية تضمّ 17 منظمة نقابية "ذات تمثيلية" من 65 نقابة مع اعتبار النقابات السبع عشرة الوحيدة التي تعتبر شريكا اجتماعيا.

قرار الحكومة استبق احتجاجات كانت النقابات المستقلة قد هددت بتنفيذها تزامنا مع اليوم العالمي للعمال

ويفرض القانون المتعلق بكيفية ممارسة الحق النقابي الصادر في 1990 الذي أنهى احتكار "الاتحاد العام للعمال الجزائريين" التمثيل النقابي، على النقابات أن تقدّم كل سنة لوزارة العمل "المعلومات التي تتيح تقدير تمثيليتها وخصوصا عدد منخرطها". ونشرت وزارة العمل السبت قائمة من 17 منظمة نقابية

اتفاق بين الحكومة التونسية واتحاد الشغل يبشر بإنهاء أزمة التعليم

وتنتهي أزمة التعليم احتقانا اجتماعيا عاشته البلاد طيلة الفترة الماضية، لكنه لن ينهي الخلافات المستعرة بين اتحاد الشغل والحكومة.

وينتوّع مراقبون أن يدشّن الاتحاد خلال الأيام المقبلة معركة جديدة مع الحكومة بشأن الإصلاحات الاقتصادية التي تعزّم تنفيذها، وفي مقدمتها خصخصة بعض المؤسسات الحكومية.

وفي خطوة تصعيدية جديدة اتهم نورالدين الطوبوي السبت الحكومة باختراق المنظمة النقابية.

وأكد الطوبوي لدى إشرافه على أشغال مؤتمر عادي لجامعة الصحة المنضوية تحت اتحاد الشغل أن أكبر منظمة نقابية في البلاد ستشن انطلاقا من الأسبوع القادم حملة لتطبيق القانون الداخلي بحذافيره وقصد ما أسماه بتطهير الاتحاد من "الانتهازيين وكل من حاك الخيانات لضربه".

وعرفت العلاقة بين اتحاد الشغل والحكومة الكثير من التصدّع منذ مطلع عام 2018 بسبب الإجراءات التي تضمّنها قانون الموازنة المالية للعام الجاري.

وكانت المنظمة التي تعد أكبر نقابة في البلاد وبصفتها أحد أهم الشركاء الموقعين على وثيقة أولويات الحكومة "اتفاق قرطاج" قد دعت منذ أشهر إلى ضرورة إجراء تعديل وزاري عميق قد يشمل رئيس الحكومة أيضا.

ما أرقت التونسيين. وعكست تصريحات وزير التربية حاتم بن سالم في افتتاح الجلسة التفوضية وجود مساع حكومية جدية لإيجاد تسوية تنهي الأزمة.

وأكد بن سالم استعداد الوزارة الكامل للحوار البناء والنزبه حول مطالب القطاع، معتبرا أن الوزارة هي شريك لكل نقابات التربية والتعليم. وأعرب عن سعادته بعودة الحوار بين الطرفين الإداري والنقابي. وأضاف أن "الوزارة شريك لنقابات الاتحاد هم شركاؤنا وليست لنا أي مواقف تمس من علاقتنا بنقابات التعليم".

واتسمت العلاقة بين وزير التربية ونقابة التعليم خلال الأزمة بالتوتر الشديد خاصة بعدما لوح بن سالم بحجب أجور الأساتذة حال استمرار حجبهم للأعداد.

وشدد الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نورالدين الطوبوي على أهمية الحوار لتجاوز الأزمات، قائلًا "بالحوار الجدي والملموس نتوصل إلى نتائج ملموسة".

وأكد على "أهمية التفاوض الجدي حول مطالب الأساتذة"، مثنًا "روح المسؤولية التي تحتل بها نقابات التعليم رغم الضغوطات الكبيرة التي تعرّضت لها".

وتابع "نسعى جميعا إلى إيجاد مناخات إيجابية، وبربط جسور الثقة والتعاون الحقيقي قادرين على تجاوز الأزمات ولا نريد أن يكون هذا الاجتماع صورة إعلامية".

العامة للتعليم الثانوي رفع قرار حجب الأعداد وإرجاعها. وقبل ذلك قرر الأساتذة بتوجيه من اتحاد الشغل بعد اجتماع هيئته الإدارية رفع اعتصام استمر لنحو أسبوع أثار مخاوف من السنة الدراسية البيضاء.

ولقي قرار اتحاد الشغل برفع الاعتصام ترحيبا واسعا من قبل أولياء التلاميذ والعائلات التونسية لكونه أنهى أزمة كثيرا

الثانوية، كشكل من أشكال الاحتجاج لتحقيق مطالبهم. ورفضت السلطات الاستجابة لهذه المطالب وتقول إن إمكانيات الدولة لا تسمح لها بذلك، نظرا إلى الأزمة الاقتصادية التي تتخطى فيها البلاد.

ومساء الجمعة قرر لقاء الجهات للتعليم الثانوي الذي انعقد بمقر الاتحاد العام التونسي للشغل بحضور أعضاء الجامعة



معارك الاتحاد لم تنته بعد

تونس - يبشر الاتفاق الذي تم التوصل إليه الاثنين، بين اتحاد الشغل ونقابة التعليم من جهة والسلطات التونسية من جهة أخرى بطي صفحة أزمة التعليم التي استمرت لأشهر.

ونشر اتحاد الشغل على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ما تمّ التوصل إليه خلال جلسة مفاوضات انعقدت صباح الاثنين بين الطرفين. وبحسب البيان فقد "تم الاتفاق على تمتيع المدرسين بالتقاعد الاختياري عند بلوغ سن 57 سنة مع 32 سنة عملا مع مواصلة النظر في الإجراءات الفنية والترتيبية المتعلقة بذلك".

كما جرى الاتفاق أيضا على عدة بنود أخرى من بينها مضاعفة منحة مراقبة الامتحانات الوطنية مراقبة وإصلاحا.

وتوصلت الحكومة لاتفاق نوفمبر الماضي، مع الاتحاد العام التونسي للشغل على التمديد في سن التقاعد في القطاع العام بجعله إجباريا في حدود سن 62 عاما واختياريا إلى حدود 65 سنة وذلك بداية من 2020.

وكان من بين أبرز مطالب الأساتذة إدراج مهنة التدريس ضمن "المهن الشاقة"، وهو ما يمنحهم حق الحصول على التقاعد المبكر إلى جانب العديد من الامتيازات والمنح المادية الإضافية على المرتب.

ورفض الأساتذة تقديم نتائج اختبارات التلاميذ للنصف الأول من العام الدراسي الحالي لإدارة المدارس الإعدادية والمعاهد



«الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يجب أن يحصل على جائزة نوبل للسلام لجهوده في إنهاء الأزمة مع كوريا الشمالية بشأن برنامجها للأسلحة النووية».

مون جيه-إن
رئيس كوريا الجنوبية

«موسكو لن تدهم مقر السفارة أو القنصليات الأميركية في روسيا، على عكس ما تفعله واشنطن بحق البعثات الروسية لديها».

ماريا زاخاروفا
المتحدثة باسم الخارجية الروسية



ابن مهاجر وزيرا للداخلية البريطانية لحل معضلة المهاجرين

● ساجد جاويد يتعهد بجعل سياسات الهجرة أكثر إنصافا



بدأ مسيرة البحث عن التوازن

الأهداف وكم من الأشخاص تم طردهم خطأ وما كانت تعلمه رئاسة الحكومة.

ودفعت راد ثمن فضيحة ويندراش في إشارة إلى سفينة تحمل هذا الاسم نقلت مجموعة أولى من المهاجرين في 1948 من دول الكومنولث والكاريبي لإعادة إعمار المملكة المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية. ومع أن قانونا صدر في العام 1971 منحهم الحق في البقاء، إلا أن العديد منهم لم يتمكنوا الإجراءات القانونية غالبا لأنهم كانوا أطفالا أتوا على جوازات سفر والديهم أو أشقائهم ولم يتقدموا بطلب باسماؤهم.

وبات هؤلاء يعملون على أنهم مهاجرون غير شرعيين ويواجهون خطر الترحيل إذا لم يقدموا أدلة على كل عام أمضوه في بريطانيا.

عن «الأسف الشديد» لرحيل الوزيرة التي كان عليها أن تجد لها بديلا في غضون ساعات فقط وقبل بضعة أيام على انتخابات محلية حاسمة لحكومتها المحافظة التي تعاني من الانقسام حول بريكست ولا تملك سوى غالبية ضئيلة في البرلمان. وقال زعيم المعارضة العمالية جيريمي كوربن إن «رأ كانت بمثابة ستار لمאי وقد رحلت الآن وعلى ماي الإجابة عن الأسئلة حول عملها عندما كانت وزيرة للداخلية»، بينما طالب العديد من نواب حزبه باستقالة رئيسة الحكومة.

وينتظر حزب العمال من الوزير الجديد تقديم توضيحات حول «أكاذيب» راد وكيف يريد إصلاح الوضع ومتى سيعرض مشروع القانون للتعويض عن الضحايا ومن حدد هذه

البالغ من العمر 48 عاما، عضوا في البرلمان في عام 2010، وساند حملة البقاء في الاتحاد الأوروبي، على الرغم من تقارير أفادت بأنه كان يميل إلى الخروج من الاتحاد.

ومع استقالة راد تجد ماي نفسها في الخط الأمامي للدفاع عن سياسة كانت أول من دعا إليها عندما كانت وزيرة للداخلية بين 2010 و2016 في حكومة ديفيد كاميرون.

واستقالت راد (54 عاما) عندما تبين أن لوزارتها أهدافا محددة بطرد المهاجرين غير الشرعيين، ولو أنها نفت علمها بالأمر أمام لجنة نيابية. وأقرت في رسالة الاستقالة «لقد قمت بضلل غير متعمد للجنة النيابية للشؤون الداخلية حول أهداف ترحيل مهاجرين غير شرعيين». وعملت ماي معبرة

عينت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الاثنين، ساجد جاويد وزيرا للداخلية خلفا لأمبر راد، التي استقالت بسبب طريقة إدارتها لسياسة الهجرة، ليكون بذلك أول وزير مسلم في بريطانيا يتقلد مهام وزارة سيادية، لتلقى على عاتق ابن مهاجر باكستاني، مسؤولية إيجاد حلول لمعضلة الهجرة.

□ لندن - سارعت الحكومة البريطانية لاحتواء تداعيات تصريحات وزيرة الداخلية السابقة أمبر راد، التي وصفت البعض ممن ينحدرون من جيل المدعوين إلى بريطانيا لسد العجز في العمالة بأنهم مهاجرون غير شرعيين، بتعيين ساجد جاويد وزيرا جديدا للداخلية قبل يومين من موعد الانتخابات المحلية في بريطانيا، ما يمثل ضربة قاسية لرئيسة الوزراء تيريزا ماي التي كانت تراهن على الحملات لتجاوز هشاشة حكومتها.

وأعرب جاويد، الذي هاجر والده من باكستان، عن حزنه من تصريحات الوزيرة السابقة، موضحا أن أسرته كان يمكن أن تشملها إجراءات الطرد وذلك في تصريحات لصحيفة صاندي تلغراف البريطانية.

وقال إنه يفخر بقصة كفاح والده الذي هاجر في الستينات إلى بريطانيا من قرية صغيرة في باكستان في سن صغيرة، إذ كان يبلغ من العمر وقتها 17 عاما، وبدأ حياته العملية عاملا في مصنع للقطن ثم أصبح سائقا للحافلات في المواصلات العامة.

وأشار إلى أنه تأثر شخصيا بقضية المهاجرين لأنه من عائلة مهاجرة، مؤكدا أن الحكومة مطالبة بالمزيد من الجهد للتكفل بانشغالات هؤلاء الذين هضمت حقوقهم، والذين تلقوا وعدا بمعالجة ملفاتهم للحصول على الجنسية البريطانية.

وأكد وزير الداخلية الجديد أنه سيراجع سياسة الهجرة لتكون منصفة وتضمن «احترام الناس وكرامتهم». وأصبح جاويد،



جيريمي كوربين:
رحلت راد وعلى ماي الإجابة
عن الأسئلة حول عملها
عندما كانت وزيرة للداخلية

بروكسل ترفض تصور لندن للحدود الأيرلندية

□ دوندالك (أيرلندا) - قال ميشيل بارنييه كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي في مسألة خروج بريطانيا من التكتل الاثنين، إن على مفاوضي بريطانيا والاتحاد الأوروبي تحقيق تقدم سريع في مسألة الحدود الأيرلندية بحلول موعد اجتماع لزعماء الاتحاد الأوروبي في يونيو، داعيا لندن إلى حسم تناقضاتها في مسألة الحدود الأيرلندية وذلك في مستهل زيارة تأخذها إلى كل من أيرلندا وأيرلندا الشمالية.

وأضاف بارنييه في مؤتمر صحفي في بلدة دوندالك الأيرلندية الحدودية «في رأيي سيكون اجتماع يونيو نقطة عبور بالنسبة لاجتماع المجلس الأوروبي في أكتوبر الذي سيكون آخر اجتماع بشأن التوصل لاتفاق الانسحاب».

وتابع «في ما يخص أيرلندا وأيرلندا الشمالية، دعوني أكن واضحا مجددا عندما أقول إن ما سينجح فقط هو الحلول المحددة بشأن أيرلندا الشمالية، علينا الاتفاق بسرعة بحلول يونيو على إطار للمشارك والقواعد التنظيمية للجزيرة ككل والقواعد التي نحتاجها لاحترام السوق الموحدة».

وستصبح أيرلندا الشمالية الحدود البرية الوحيدة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي بعد خروج بريطانيا في مارس 2019، حيث يؤكد الجانبان أنهما ملتزمان بإبقاء هذه الحدود مفتوحة، فيما توجد صعوبة في التوصل لحل عملي بهذا الشأن حتى الآن.

وتقول بريطانيا إن اتفاقا للتجارة الحرة بينها وبين الاتحاد الأوروبي من المتوقع إبرامه بحلول 2021 يمكن أن يحقق ذلك، فيما تصر دبلن على ضرورة أن تتضمن معاهدة الخروج من الاتحاد الأوروبي إجراء «ادعاما» تحسبا لإخفاق الاتفاق المستقبلي.

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) عن زعيمة الحزب السياسي الأيرلندي الذي يدعم رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي قولها إن بارنييه ليس وسيطا نزيها.

وقالت أرلين فوستر رئيسة الحزب الديمقراطي الوحدوي إن بارنييه لا يحترم رأي الحدوديين الذين يدعمون بقاء أيرلندا الشمالية جزءا من المملكة المتحدة.

وأضافت فوستر «لا أعتقد أنه يفهم الثقافة الوحوية الأوسع نطاقا في أيرلندا الشمالية، لن يفلح اقتراحه أن يصبح جزءا من سيناريو تنظيمي لأيرلندا واحدة حدودها البحر الأيرلندي».

ماكرون يسعى لإجراء محادثات بشأن برنامج إيران النووي بعد عام 2025

والجماعات الإرهابية، وتعمل كاتجر سلاح إذ أنها تسلم المتمردين الحوثيين في اليمن، وتقوم بحملات قرصنة إلكترونية وتدعم نظام الأسد القاتل».

وتابع «على العكس من الإدارة السابقة، نحن لا نتجاهل إرهاب إيران الواسع النطاق». وسيقرر ترامب في 12 مايو بشأن الاتفاق النووي الإيراني الذي تم التوصل إليه بعد مفاوضات شاقة بين إيران والدول الكبرى الست (الولايات المتحدة والصين وفرنسا وبريطانيا وروسيا وألمانيا)، غير أنه من المرجح أن يقرر سحب بلاده من الاتفاق، تمهيدا لإعادة فرض عقوبات على طهران.

لا تقبل أي قيود خارج تعهداتها»، مضيفا أن «الاتفاق النووي وأي قضية أخرى بهذه الذريعة غير قابلة للتفاوض مطلقا». وأبدى وزير الخارجية الأميركي الجديد مايك بومبيو تشددا الأحد تجاه طهران، متهما إياها بالعمل على «زعزعة استقرار» المنطقة وذلك في إطار جولة بدأها في السعودية التي انتقل منها إلى إسرائيل ثم إلى عمان، بهدف حشد الدعم وإطلاع حلفاء واشنطن على موقف الرئيس الأميركي إزاء الاتفاق النووي الإيراني.

وقال بومبيو في مؤتمر صحفي مع نظيره السعودي عادل الجبير إن إيران تعمل على «زعزعة المنطقة» وتدعم الميليشيات

الدولي والقوى الأوروبية والإقليمية، بشأن ضوابط نشاط إيران النووي بعد عام 2025 وبرنامجها للصواريخ الباليستية وأيضا الوضع في سوريا واليمن».

وأضاف البيان أن الرئيسين اتفقا أيضا على تكثيف الحوار حول الأزمة في سوريا قبل زيارة ماكرون المقررة لروسيا في نهاية مايو.

وعلق الرئيس الإيراني حسن روحاني على سعي نظيره الفرنسي إلى إجراء محادثات تتناول البرنامج النووي بعد 2015 بالقول «مستقبل الاتفاق النووي عقب العام 2025 تحدده القرارات الدولية وإن إيران

□ باريس - قالت الرئاسة الفرنسية الاثنين، إن الرئيس إيمانويل ماكرون أبلغ نظيره الروسي فلاديمير بوتين برغبته في إجراء محادثات عالمية جديدة تتناول البرنامج النووي الإيراني بعد عام 2025، فيما تحبس أوروبا أنفاسها في انتظار قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن بقاء بلاده ضمن الاتفاق النووي مع إيران أم تقويضه والانسحاب منه.

وجاء في بيان الإليزية بعد اتصال هاتفي بين الرئيسين أن «الرئيس سلط الضوء على رغبته في بدء محادثات، في ظل تشاور وثيق مع روسيا والأعضاء الآخرين في مجلس الأمن

حركة خمس نجوم الإيطالية تطالب بانتخابات لتجاوز الأزمة السياسية

سيلفيو برلسكوني. وتأتي تصريحات رينزي قبل اجتماع مقرر للمجلس التنفيذي للحزب الديمقراطي الخميس المقبل، بهدف لمناقشة احتمالية تشكيل حكومة ائتلافية مع حركة خمس نجوم.

وكان الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا قد قاد مشاورات لتشكيل حكومة بعد شهر على انتخابات تشريعية لم تسفر عن أغلبية واضحة في البرلمان، سعيا لتجنب البلاد أزمة سياسية بعد تمسك الفائزين بمواقف متصلبة بشأن التحالفات.

والنقى الرئيس الإيطالي في مشاوراته مع حزب رابطة الشمال اليميني متطرف وحركة خمس نجوم، معادية للنظام القائم، اللذين أعلن كل منهما فوزه في الانتخابات التشريعية التي جرت في الرابع من مارس الماضي.

ويرى زعيم خمس نجوم، لويجي دي مايو، أنه جعل حزبه الأول في إيطاليا بحصوله على 32 بالمئة من الأصوات، بينما يشدد ماتيو سالفيني على جهوده التي سمحت بجعل حزبه الأول في تحالف اليمين بعدما حصل على 37 بالمئة من الأصوات.

ومنذ أكثر من شهر، لم تسمح التصريحات والمشاورات ومحاولات انفصاح القادة الرئيسيين بالتوصل إلى أي اتفاق تبنق منه أغلبية حكومية، حيث تنمسك كبرى الأحزاب بمواقف متصلبة تجاه التحالفات.

المعارضة. وكانت نتائج الانتخابات التي أجريت الشهر الماضي قد أظهرت أن الحزب الديمقراطي حل في المرتبة الثالثة بعد حركة خمس نجوم وكتلة محافظة تشمل رابطة الشمال اليمينية وحزب إلى الأمام إيطاليا الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق

«سياسات حركة خمس نجوم ليست متوافقة مع حزبه». وأضاف لشبكة إي إيه أي التلفزيونية «نستطيع أن نلتقي بهم بالطبع، ولكننا لا نستطيع التصويت لحكومتهم»، مؤكدا أنه بعد نتائج الانتخابات، من الأفضل أن يتجه الحزب الديمقراطي لصف



خمسة على خمسة

□ روما - قال لويجي دي مايو زعيم حركة خمس نجوم، الاثنين، إنه على الإيطاليين التصويت مجددا في يونيو المقبل لكسر الجمود السياسي الذي نتج عن الانتخابات العامة التي أجريت في مارس الماضي والتي لم يتمكن أي طرف سياسي خلالها من الحصول على أغلبية تمكنه من تشكيل الحكومة.

وأضاف دي مايو، الذي حل حزبه أولا في الانتخابات، في مقطع فيديو على موقع الفيسبوك «بالنسبة لي لا يوجد حل آخر، علينا أن نصوت مجددا في أقرب وقت ممكن».

ودعا دي مايو، زعيم الكتلة المحافظة ماتيو سالفيني، الذي حل ثانيا من حيث نتائج التصويت، للانضمام له في توجيه طلب للرئيس سيرجيو ماتاريلا لحل البرلمان على الفور والسماح بإجراء انتخابات مبكرة.

وبات الاتفاق بين حركة خمس نجوم والحزب الديمقراطي لإنهاء أزمة الحكومة محكوما عليه بالفشل، بعدما وصف الزعيم السابق للحزب الديمقراطي ماتيو رينزي الاتفاق بالمستحيل.

وقال رينزي في حوار تلفزيوني الأحد، هو الأول منذ استقالته من منصبه كرئيس للحزب الديمقراطي بعد خسارة تاريخية في الانتخابات العامة التي حل فيها ثالثا، إن

« باختصار

◀ رشح حزب المعارض الأرميني نيكول باشينيان رسميا زعيمة لرئاسة الحكومة، ليتقدم خطوة إضافية باتجاه الفوز بالمنصب بعد تظاهرات حاشدة دامت أسبوعين غيرت المشهد السياسي في يريفان.

◀ تعهد المعارض الباكستاني عمران خان الاثنين بتحقيق فوز ساحق في الانتخابات المقبلة ووعد بتغييرات جذرية لصالح الفقراء، وذلك في مستهل حملته الانتخابية من مدينة لاهور التي لطالما كانت معقلا لسلطة رئيس الوزراء السابق نواز شريف.

◀ قالت الصين الاثنين إن وزير خارجيتها سيتوجه خلال الأسبوع الجاري إلى كوريا الشمالية ليصبح أعلى مسؤول صيني يزور هذا البلد منذ 11 سنة، فيما يسعى البلدان إلى تعزيز علاقاتهما بعد القمة التاريخية بين الكورييتين.

◀ أعلن جهاز الأمن والاستخبارات السويدي (سابو) الاثنين، اعتقال ثلاثة أشخاص للاشتباه في تخطيطهم لشن هجوم إرهابي في العاصمة ستوكهولم، مشيرا إلى أن عملاء قد أحضروا آخرين أيضا من أجل استجوابهم.

◀ دعت الأمانة العامة للحزب الديمقراطي الحر الألماني نيكولا بير إلى ترحيل المهاجرين الذين يظهرون كراهية اليهود بشكل مفتوح، في ظل التشريعية التي جرت في الرابع من مارس معاداة السامية بألمانيا.

◀ اقترح الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاثنين، أن تعقد القمة التاريخية بينه وبين الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون في قرية بانمونجوم على الحدود بين الكورييتين.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«استخدام نظام الأقماع الصناعية في الانتخابات العراقية يؤثر المخاوف من حدوث تلاعب وتزوير في نتائج الانتخابات؛ لكونها تدار من قبل دول خارجية».

إياد علاوي
نائب الرئيس العراقي

«المشاركة ستكون واسعة في الانتخابات التشريعية، هناك رغبة من الناخب الكردي بمعاوية السياسيين الفاشلين، علينا اختيار ممثلين جيدين لكردستان للحصول على حقوقنا».

سليم حمزة
نائب كردي



في
الغمق

أكراد العراق يدفعون ثمن الاستفتاء على الاستقلال في الانتخابات

● انقسام الأحزاب الكردية يشترع لخسارتها مقاعد برلمانية ● ترشح أكراد للمرة الأولى على قوائم عربية نكسة للأحزاب التقليدية



موازيين القوى ليست في صالح الأكراد

لكن الانقلاب الأكبر كان من مصطفى شيخ كاوا، حفيد الملك الأسطوري للأكراد، الذي ترشح ضمن قائمة الزعيم الشيعي عمار الحكيم. ويقول أحد الأصدقاء المقربين لكاوا إن "القائمة عراقية، وهدفنا هو خدمة شعب كردستان".

وحصل الأكراد في الانتخابات التشريعية العراقية عام 2005 على 77 مقعداً، أما في انتخابات عام 2010 فقد انخفض عدد مقاعدهم إلى 57 مقعداً بالرغم من زيادة مجموع مقاعد البرلمان إلى 325 مقعداً، وفي الانتخابات السابقة رفع الأكراد عدد مقاعدهم إلى 62 مقعداً رغم زيادة مجموع مقاعد البرلمان إلى 328 مقعداً.

ويتوقع المراقبون ألا يكون أكراد العراق رقماً صعباً في الحكومة المرتقبة، حيث لن يكون بإمكانهم فرض شروطهم كالسابق، لكن في المقابل لن يكونوا رقماً يمكن تهْميشه، وقد تكون الاستجابة الأخيرة لحيدر العبادي رئيس الوزراء العراقي بإرسال رواتب موظفي الإقليم وقّـتـح مطارات الإقليم بحد ذاتها اعترافاً من قبل رئيس الوزراء بأهمية الصوت الكردي، فالعبادي لا يريد إهدار أصوات أكثر من 50 مقعداً في البرلمان العراقي عند ترشحه المحتمل لمنصب رئيس الوزراء.

ويرى بكون أنه "منذ استعادة بغداد للمناطق المتنازع عليها فإن "موازين السلطة تغيرت لغير صالح الأكراد. فمن الصعب إعطاء أرقام دقيقة، ولكن خسارة بعض المقاعد أمر حتمي". ويشاطره كوران التشاؤم نفسه، بالقول إن "هناك مضايقات لمرشحيننا في المناطق الكردية في أطراف الموصل..أكد أن المشاركة لن تكون في المناطق الكردية خارج الإقليم مثل انتخابات 2014 لعدم وجود قوى أمنية كردية تحمي ناخبينا". أما النكسة الأخرى للحزبين الكرديين التقليديين، هي ترشح أكراد للمرة الأولى على قوائم عربية في الإقليم الشمالي.

الانقلاب الأكبر

يربر جرجيس كولي زادة، رئيس قائمة "ائتلاف النصر" الذي يزعّمه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في أربيل، خياره. يقول المرشح الكردي "شاركنا ضمن قائمة النصر لكونها قائمة عراقية وليست عربية فقط. القائمة لديها برنامج واقعي لمعالجة المشاكل الاقتصادية ومن بينها مشاكل الإقليم أيضاً، إضافة إلى المرونة التي أبدأها رئيس الوزراء مع مشاكل الإقليم".

من أجل الفوز فقط وهو ما تكشف عنه الحملة الدعاوية لأحزاب إقليم كردستان. ويفسر المراقبون المشهد الانتخابي بالإقليم بأن جميع القوى السياسية قد عودت جماهيرها على طريقة تكون فيها الأنظار مركّزة على كيفية إظهار نواقص المنافسين بدل التركيز على البرامج الانتخابية للقوى السياسية.

وبخوض 25 كياناً سياسياً في إقليم كردستان التنافس الانتخابي الأول عقب قرار إجراء استفتاء الانفصال العام الماضي ووسط اشتداد الخلافات بين بغداد وأربيل. ويتنافس في الإقليم 503 مرشحين للحصول على 46 مقعداً في البرلمان كما يحق لثلاثة ملايين و144 ألفاً و730 شخصاً التصويت.

ولفت المدير العام لمركز علم النفس في جامعة سوران بكردستان العراق عادل بكون إلى أن "خسارة كركوك تعتبر مرحلة مهمة في تاريخ عراق ما بعد صدام حسين، بالنسبة للأكراد، لم تكن مدينة كركوك مصدراً للنفط فحسب، بل كانت أيضاً عاصمة بشرية بالمعنى الانتخابي".

من المقرر أن يتوجه العراقيون إلى صناديق الاقتراع في الثاني عشر من مايو الجاري لاختيار أعضاء الدورة الرابعة للبرلمان، لكن مواطني إقليم كردستان وبسبب إضاثهم أربع سنوات من الأزمات كانت آخرها أزمة استفتاء الانفصال عن العراق في سبتمبر الماضي، فقدوا الثقة في أحزابهم التقليدية وقادتهم، وخاصة مهندسي الاستفتاء (الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني)، وقد قادت أزمة الاستفتاء إلى خسارتهم أراضي كثيرة تنازعوا عليها مع الحكومة المركزية، أبرزها كركوك الغنية بالنفط. ويتوقع مراقبون أن تفقد الأحزاب المتنافسة، التي ستخوض السباق الانتخابي بقوائم منفصلة نتيجة ما تشهده من حالة انقسام في ما بينها، مرده تحميل كل طرف مسؤولية فوز معسكر "نعم" بنتائج الاستفتاء، مقاعد برلمانية في الحكومة القادمة.

نزاع حاد، ما يفتح الباب أمام الأحزاب المعارضة على غرار "غوران (التغيير) المعارض التاريخي، وحزب الجيل الجديد الذي برز على الساحة مؤخراً.

نزاع حاد

ينتقد الحزب الديمقراطي الكردستاني ما يسميه "خيانة" الاتحاد الوطني، و"الانقسامات". ويقول القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني خسرو كوران لوكالة فرانس برس إن "الذي نعتقده أن كركوك أصبحت محتلة بخيانة بعض الأطراف في الاتحاد الوطني. حاولنا المشاركة في الانتخابات العراقية الحالية في جميع المناطق بقائمة واحدة، ولكن لم نجد استجابة".

في المقابل، يعتبر عضو المكتب السياسي في الاتحاد الوطني سعدي بيرة أن "الوضع الحالي هو نتيجة خطأ الحزب المنافس". ويقول بيرة إن "الكثير من الأحزاب الكردية والعراقية لا تفارق بين الخصوم والأعداء. ما تقوله بعض قيادات الحزب الديمقراطي يعكس أدابها السياسية".

ويشير إلى أن الديمقراطي هو الذي قرر خوض الانتخابات وحده في محافظات الإقليم الثلاث ومقاطعتها في كركوك بعد رفض قوائم عدة التحالف معه في المناطق المتنازع عليها. وبلغت مراقبون إلى أنه منذ انطلاق الحملة الانتخابية لأكراد العراق اعتمدت الأحزاب المتنافسة التشهير ومهاجمة بعضها البعض، وبلغت المعركة الانتخابية مرحلة كسر العظام حيث اتخذ السباق الانتخابي شكلاً يسمح بالجوء إلى الطرق المشروعة وغير المشروعة

تراشق التهم بين الأحزاب الكردية



كركوك أصبحت محتلة بخيانة بعض الأطراف في حزب الاتحاد الوطني

لكن هذين الزعيمين، اللذين سيطرا على الحياة السياسية لنحو نصف قرن، في

العبادي وسنة العراق.. من يشترى الآخر

مؤهّلون ليحلّوا محل النخب السنية التقليدية، حيث يواجه ائتلاف العبادي منافسة قوية في المناطق السنية من الزعماء السنة التقليديين مثل السياسي الموصلّي أسامة النجدي، نائب رئيس الجمهورية، وحليفه الأنباري خميس الخنجر، إذ يتمتع الرجلان بقدرات مالية لا يستهان بها وعمق مناطقي في نينوى والأنبار؛ ولكن ثمة مصلحة حقيقية للسنة في التحول الذي يريـد العبادي إجـراؤه في مفهوم "الهيمنة الشيعية" على العراق باتجاه تصوّر لهذه الهيمنة أقل عدوانية وثأرية وأحادية، وأكثر انفتاحاً على المكونات العراقية في الداخل، وأكثر نأياً بشيعة العراق وخياراتهم عن السياسة الإيرانية، وأكثر انفتاحاً على خيارات عربية وإقليمية ودولية أخرى في علاقات العراق الخارجية.

بقي أقل من أسبوعين على موعد الانتخابات، وهي فترة كافية للعبادي لإثبات حسن النية للمجتمعات السنية والشيعية على السواء عبر وضع اليد على الأزمات الحقيقية للمجتمع، فهو يعرف طبيعة المظلومية المذهبية للسنة الذين يشعرون بأنهم مواطنون من الدرجة الثانية، والمظلومية الطبقيّة للشيعية الذين يشعرون أن ثمة طبقة عليا متنفذة منهم تستأثر بالسلطة والثروة وتستخدم الشيعة لصون هيمنتها.

وهذا يحتاج إلى خطاب مصارحة مع الشيعة ومصالحة مع السنة يتجاوز اللغة الإنشائية التي يستخدمها حالياً. بهذه الطريقة وحدها يستطيع العبادي أن يحقق نتائج في الانتخابات تعزز وضعه السياسي وتجعله يفرض نفسه على القوى الشيعية والجانب الإيراني ليحتلّ بولاية جديدة.

خضم هذا الصراع الداخلي الذي يعيشه العبادي يفوته أن انفتاحه على السنة إذا أدير بذكاء ومصداقية وافق وطني وضمن مشروع متكامل، قبل الانتخابات ومن دون تضيق للوقت، سيحجّله يكسب الشيعة أيضاً لأنهم سيجدون فيه قائدا وطنيا حقيقيا وجريئا، وسينتمون من صناعة "أغليّة وطنية" قادرة على تعزيز وضعه في الانتخابات وموقفه التفاوضي بعدها.

أمام العبادي طريقان؛ إما أن يتنافس داخل البيئة الشيعية مع قوائم شيعية حيث الصراع الضروس على السلطة؛ وبذلك سيكون كما أسلفنا في حاجة إلى الصوت الواحد لمجاراة منافسيه، وسيبقى وضعه قلقا حتى لو فاز ائتلافه بعدد كبير نسبيا من أصوات الشيعة والسنة، وهذا متوقّع، ولكنه سيظل بعد الانتخابات تحت رحمة خصومه داخل البيت الشيعي لأنه يحتاج إلى التحالف معهم للفوز بكرسي رئيس الوزراء مجددا وتشكيل الحكومة.

وإما انتهاج الطريق الثاني بأن يأخذ خطوات براغماتية جريئة باتجاه السنة لرد الاعتبار لهذا المكون قبل الانتخابات، وتضميم جرح الكرامة لدى المجتمعات السنية المستضعفة منذ 2003، فمن خلال خطوات رمزية محلّلة برسائل مكثفة وبليلة للمكون السني وللراي العام الوطني والدولي بإمكان العبادي أن يقلب المعادلة القائمة ويتفوق على منافسيه في البيئة السنية؛ في نينوى والأنبار وصلاح الدين وكركوك وديالى وبغداد، ولا سيّما أنه أساسا يتمتع بقبول سني ولكنه يحتاج إلى حسم وتبديد اللبيرة والارتباك اللذين يعيشهما الناخب السني.

ويحتاج العبادي أن يبعث للمجتمعات السنية رسالة بأن مرشحيه فيها ليسوا مجرد "دمى"، بل شركاء حقيقيون وأنهم

ما زال العبادي يعتقد أن الانفتاح على السنة يقضم من رصيده الشيعي، كما أنه يتجنب التماهي الصريح مع الحلم المذهبي للشيعة خشية أن يضّر ذلك بالصورة الوطنية التي يطمح إلى تسويقها عن نفسه ومشروعه السياسي. ولذلك هو يتبع "سياسة مزدوجة" تجمع بين محاباة الشيعة ضمنيا ومجاملة السنة ظاهريا دون أن يكون قادرا على تحقيق تأثير عميق وحاسم في أي من البيئتين.

العبادي بحاجة إلى عمق سني وشرعية وطنية، والسنة بحاجة إلى التحالف مع مشروع شيعي عقلاني مؤمن بفكرة الدولة

في البيئة الشيعية يناقسه الحشد الشعبي والمالكي العازقان على وتر المظلومية الشيعية، وفي البيئة السنية تنافسه القوى التقليدية السنية التي تعزف على وتر المظلومية السنية. والعبادي إلى حدّ هذه اللحظة لم يستطع أن يكون واضحا في إرسال رسائل للبيئتين بأن ولاية جديدة له ستضمن تفكيك المظلوميتين بشكل جذري وحاسم وإقناع المكونين، السني والشيعي، بمشروعه وجميعهما حول فكرة "الدولة العادلة" المنصّفة للجميع. يحاول العبادي أن يزاوج في مشروعه بين مفهومي "الأغلبية الشيعية" و"الشراكة الوطنية"، وهي مزاجية تعيد إنتاج أزمة النظام السياسي العراقي ولا تعالجها، وفي

ستتشكل بعد الانتخابات كما اعتادوا على ذلك منذ 2003، وستبقى مناطقهم موصومة بانها "متمردة" أو "معدائية" للدولة.

كلا الطرفين، العبادي والجمهور السني، وضعه ضعيف وهش ويعاني الانكشاف السياسي، فالعبادي يتلمس طريقة كزعيم طموح يحاصره منافسون أقوياء في بيئته الشيعية الأصلية، وهو بحاجة إلى قاعدة جماهيرية تمنحه زخما شعبيا وسياسيا.

والسنة، في المقابل، جمهور مصدوم بعد تجربة داعش القاسية وسنوات الاستضعاف التي سبقتها، ويبحث عن زعامة تأخذ بيده بعد تراجع ثقته بالنخب التي مثّلته سابقا؛ ولكن بإمكان العبادي والسنة معا أن يحولا هذا الضعف إلى قوة لهما، وللعراق.

ولكن تحقق هذا التحالف بين العبادي والمجتمعات السنية يظل مشروطا بقدرة رئيس الوزراء على إيصال رسائل واضحة وتعهدات صريحة وقرارات عملية تمهيدية هادفة لبناء الثقة مع تلك المجتمعات قبل حلول يوم الانتخابات، وعلى أن يثبت لهم أنه مختلف عن غيره من القيادات الشيعية التي باعتهـم، وهم الشراكة والإنصاف منذ 2003 وإلى اليوم.

العبادي يدرك أهمية الانفتاح على السنة لكن يفوته أن الانفتاح المطلوب منه ليس مجرد تكتيك انتخابي بالاعتماد على "ما كان" من تخليص هذه المناطق من داعش في عهد حكومته، إذ يجب أن يتحول هذا الانفتاح إلى استراتيجية وطنية بالاعتماد على "ما سيكون" مستقبلا إذا ما فاز العبادي بولاية جديدة، وهو تفكيك المظلومية السنية وتخفيف منابع التمييز، وإنهاء السياسات الطائفية وتكريس العدالة والمساواة في إدارة الدولة.

همام طه
كاتب عراقي

من خلال تأمل الخارطة الانتخابية في العراق وشراسة التنافس السياسي الذي تحول من صراع بين المكونات إلى نزاع محتدم بين القوى داخل كل مكون إثني على انتزاع تفويض تمثيل مصالحه في نظام المحاصصة يمكن القول إنه ليس لرئيس الوزراء حيدر العبادي اليوم سوى السنة وليس للسنة سوى العبادي.

لقد التقت مصالح الطرفين بشكل فريد يمكن أن يكون فرصة مهمة لتغيير المعادلة السياسية في البلاد إذا استثمرها الطرفان بذكاء وسعة أفق. فإما أن يشترى العبادي ولاء السنة وإما أن يشتروا هم وفاءه. إما أن يتقرّب إليهم بخطوات انفتاح حقيقية وعميقة تضع حدا لدوامة استضعافهم والتمييز ضدهم فيحصد تأييدهم في الانتخابات، وإما أن يبادروا ويجازفوا هم كجمهور انتخابي بالتقرّب إليه وأن يمنحوه ثقّتهم في الانتخابات فيصوتوا بكثافة لمرشحي ائتلافه في محافظاتهم، ثم ينتظروا منه الوفاء بمطالباتهم السياسية والحقوقية بعدها؛ ذلك أن ممثليهم وحاملي هذه المطالبة سيكونون جزءا من ائتلافه وليسوا خصوما أو معارضة من الائتلافات الأخرى.

بغير أحد هذين المسارين فإن ائتلاف العبادي سيكون مضطرا لـ"استجداء" الصوت الواحد في البيئة الشيعية كي يتفوق على منافسيه الشيعة الذين يمتلكون المال والسلح والدعم الإيراني وهالة "الدفاع عن المذهب"، وفي المقابل سيسنّم ممثلو السنة في ممارسة "التسول السياسي" على أبواب الحكومة التي



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

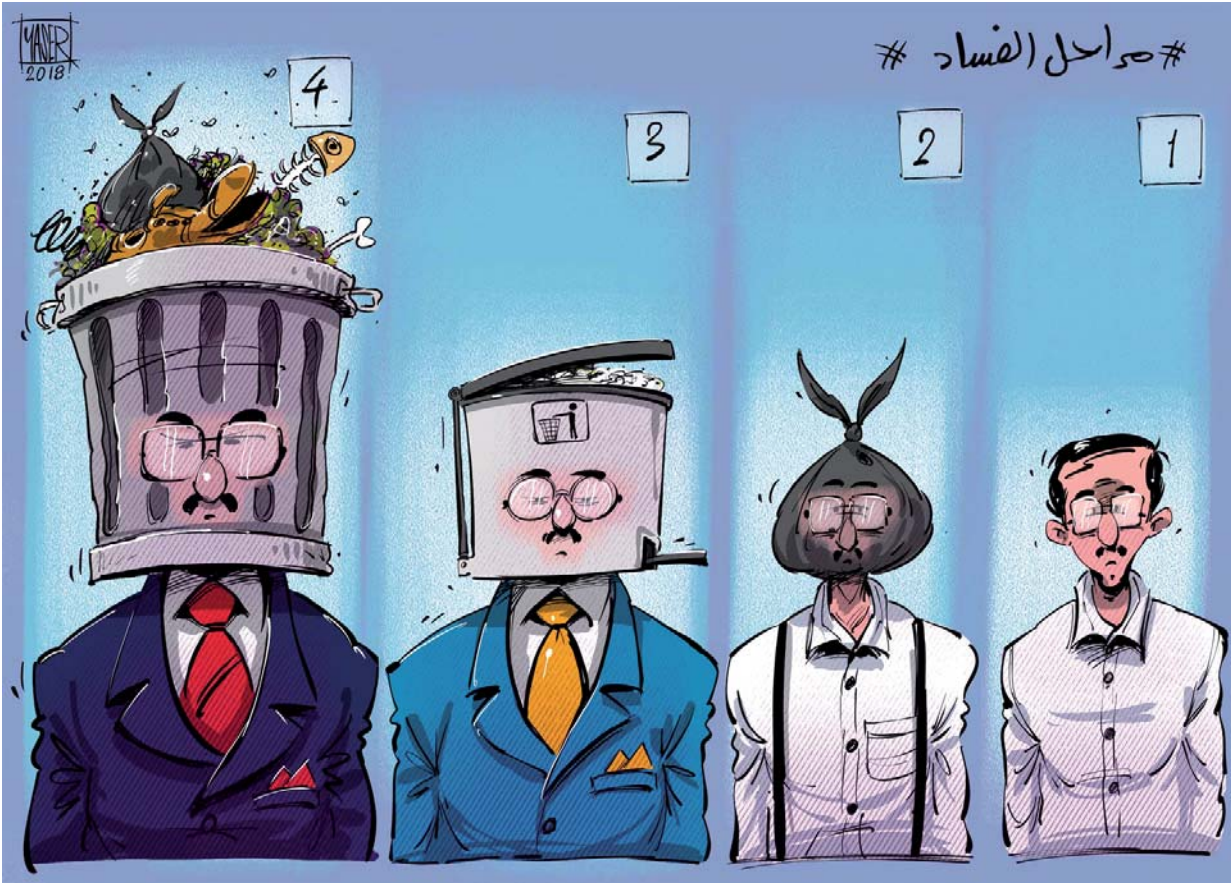
لعلنا في العراق هذه الأيام أمام خشبة مسرح اللامعقول السياسي، وليس الأدبي الذي ظهر في عالم الإبداع كرد على هيمنة القوى الرجوازية ومفاهيمها السائدة وكحالة تمرد من أجل استرداد إنسانية الإنسان. فمشهد الدعايات الانتخابية في العراق الذي سينتهي في 11 مايو يشكل مثالا للتعدي الصارخ على إنسانية الفرد العراقي باستخدام رخيص لأدوات الإعلام والدعاية والتواصل الاجتماعي، من أجل التعتيم على فضاء المحاسبة والمساءلة لمن تولى مسؤولياته البرلمانية والرسمية ليس للسنوات الأربع الماضية فحسب، وإنما لجميع حلقات العهد السياسي منذ أول انتخابات عام 2006. أورد مثالا واقعيًا لكيفية احترام المرشح لمواطنيه في العالم الديمقراطي المتحضر (بريطانيا مثلاً)، وكثير من قادة العراق السياسيين تمتعوا بأفضال تلك الديمقراطية حينما كانوا لاجئين فيها وما زالت عوائلهم "المتجنسة" تتمتع بها.

في حي كنغستون بلندن حيث أعيش وصلني بالبريد كارت يتضمن الدعوة للانتخابات المحلية البلدية في شهر مايو الحالي يحتوي على رقمي الانتخابي وخيارات الاقتراع المباشرة في المركز الانتخابي أو عبر البريد العادي أو الإلكتروني، وي بعدها بأيام بدأت الحملة الدعائية الهادئة والسلسة بواسطة إرسال "شيتات" دعائية بسيطة وصغيرة الحجم شبيهة بالدعايات التجارية للسلع والخدمات، تتضمن صور المرشحين من بين الأحزاب السبعة وأكبرها حزب العمال والمحافظين والحزب الليبرالي. ما يقدمه هؤلاء هو التنافس على الإنجاز، فيتم ذكر كم من المدارس ستفتح وكم من البيوت ستبنى وكم من الأشجار ستغرس والمستويات المتقدمة الواعدة في رعاية العجزة والمسنين. يحصل هذا في بلد وصل إلى المراحل الراقية في التمدن والحضارة، ولكن لا بد من التنافس على تقديم المزيد. هذا المثال يتكرر في جميع بلدان العالم الديمقراطي الحديث. ومن المفيد الذكر بأن المفوضية العليا للانتخابات العراقية تصرف في كل دورة، ومنها الدورة الحالية، عشرات الملايين من الدولارات على وفود تذهب للبلدان المتقدمة لتتعلم أصول العملية الانتخابية. وقد يقول قائل لا وجه للمقارنة بين هذه البلدان العريقة في ديمقراطيتها، وبين بلد مثل العراق ما زال يعاني من آلام الحروب والصراعات وتم تدمير جميع بناء التحتية، ولكن هذه تبريرات واهية، فالحقائق تقول إن من وصلوا للحكم عبر الاحتلال الغاشم برروا ذلك بأنهم جاؤوا لإقامة الديمقراطية والحرية، لكنهم لم يعدوا أهل العراق بالاستقرار والأمن والتطور الخدمي انطلاقاً من نقطة الصفر عام 2003، والذي حصل هو إدخال البلد في الصراعات السياسية الطائفية وإطلاق أيدي المتطرفين ودعاة الكراهية والخار، وتنفيذ مسلسل التخريب والتدمير، ابتداء بالعقل العراقي وصولاً إلى الخدمات الأساسية كالأمن والصحة والتعليم والكهرباء والماء الصالح للشرب وتعزيز مكانة ونفوذ الفاسدين. نفس الأحزاب الفاشلة تعيد إنتاج نفسها بأشكال جديدة وتسبب القوانين التي تحقق هذا الهدف. في هذه الأيام العصبية تمتلئ واجهات وأرصعة العاصمة ومدن العراق

«الحكومة لا تفرق بين أبناء العراق على أساس الدين أو المذهب. قدمنا وعداً وقلنا سنقضي على داعش ونحرر المواطنين والأرض، لكن الكثيرين تصوروا الأمر دعاية وشعارات».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي

مهرجان إهانة العراقيين



التي راجت في مواقع التواصل الاجتماعي وعنوانها "توبة"، ومطلعها "توبة توبة إسلامي ما ننتخب توبة"، كما اكتظت أيضاً وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف الفعاليات الشبابية الساخرة مثلاً على فعالية توزيع صناديق القمامة من قبل بعض المرشحين كتجديد لإهانة المواطن أو إكساء الشوارع المهدامة بمادة "السبيس" أي الحصى المزوج بالرمل، عوضاً عن توزيع البطانيات إلى جانب قصة شراء الأصوات بمبلغ يصل إلى مئتي دولار.

هل سيغير المواطن المحبط عن صوته الرافض في صناديق الاقتراع يوم 12 مايو ويقول: لا للفاسدين، وهل يتمكن من إزاحة زعامات الإسلام السياسي عن قيادة العراق بعد أن ثبت عدم صلاحيتها؟

اختفت من القوائم الانتخابية البرامج الواعدة للمواطنين لأنه لا توجد هناك برامج، فالحملة الانتخابية تسير للوصول إلى يوم 12 مايو عبر ما تم من توزيع مبرمج لتلك القوائم رغم ما يقال عن إنشطار مفكر لقائمة حزب الدعوة وسط توقعات عن اتفاقات ثنائية تلي الانتخابات وبعد معرفة أحجام الأصوات بين القوائم الشيعية الخمسة (دولة القانون والنصر والفتح والحكمة وسائرون)، والتنافس القائم بين نوري المالكي وحيدر العبادي وهادي العامري، ويبقى عمار الحكيم يلعب في

بسيرك الدعايات الانتخابية، حيث توزعت في بغداد ومدن العراق حسب إحصائيات لمنظمات المجتمع المدني أكثر من ثلاثة ملايين صورة وبوستر ويافطة. بغداد أصبحت للأسف، ريفاً بدائياً مخرباً بمدينة مزيفة تتشكل فيها الدعايات الانتخابية على طريقة متقنة الإيقاع تمارسها الأحزاب المدمنة على الكذب والخداع واحتقار عقل المواطنين واعتقادهم بأنهم نقلوا العراقيين إلى مرحلة الاستسلام الكلي لإملاءات ضباط إيقاعات التخويم المغناطيسي والإيحاءات المليئة بقاموس الجهل والتخلف والخرافات الغيبية المريضة، وزوروا حتى فنّو مرجعيتهم الشيعية التي قالت لهم إن "المجرب لا يجرب".

يتصور هؤلاء العائدون اليوم عبر مهرجانهم الانتخابي أن هذا الشعب قد غادر وإلى الأبد مقومات الرفض والتمرد على الجور والظلم، استناداً على ما كسبوه من تسلط وفوز لأربع دورات انتخابية. لكن مشاهد الرفض الشعبي بعفويتها أسقطت مثل تلك الرهانات، وتوزعت ردود الفعل المتعددة في جميع أنحاء العراق خصوصاً في المحافظات الجنوبية حيث انطلقت التظاهرات الاحتجاجية ضد المظاهر الرثة لوسائل الدعاية، وانطلقت حناجر المتظاهرين خصوصاً في مدينتي البصرة والناصرية بهتافات مثل "من ينتخب هؤلاء لا غيرة عنده ولا عهد"، حيث يمزق المتظاهرون صور المرشحين ولافتاتهم، ويطلقون الهتافات المنددة بهم، ورغم أن هذه الأساليب غير حضارية لكنها تعبير عن غضب شعبي ضد الطبقة السياسية. ويحتشد كثير من الشباب في فعاليات شعبية تلقى خلالها القصائد الشعبية ذات التأثير الكبير في عواطف الناس، مثل قصيدة الشاعر الشعبي خليل الحسناوي

«ما يطرح في موضوع الأغلبية السياسية لا يتفق مع رؤية القرار العراقي بسبب القلق في أن تقود الانتخابات إلى دكتاتورية وتمثيل شكلي لا يتفق مع إرادة الشعب».

أسامة النجيفي
رئيس تحالف "متحدون" في العراق

الوسط لينحاز في الوقت المناسب إلى الكفة الأقوى. ويتوقع لمقتدى الصدر أن يميل إلى قائمة العبادي، ولا يتوقع تحالف جميع القوائم الشيعية الخمسة. وإذا تم التحالف بين قائمتين لن تزيد مقاعدها عن الثمانين فسيتحاجون إلى قوائم مرجحة لتشكيل الحكومة بالمقاعد الـ165. أما العرب السنة فيتوزعون على قوائم أكبرها حجماً القائمة الوطنية، ولن يزيد حجم جميع مقاعدها المتوقعة على الستين. الكتلة الكردية ستدخل بقوة وسيكون لها حسابات التحالف مع من يعد قيادتي الديمقراطي والوطني بتلبية مطالبها والخروج من مأزق ما بعد الاستفتاء على الاستقلال.

ورغم الأحاديث الدائرة بأن هناك وجوها جديدة تفيد جمع الحشد الانتخابي لكنها لن تتمكن من زحزحة مواقع القيادات التقليدية المهمة على المشهد السياسي خلال الأثني عشر عاماً الماضية، والسؤال هل ستحدث الاحتجاجات الشعبية الغاضبة تغييراً في معادلة الهيمنة التقليدية؟ وهل سيغير المواطن المحبط عن صوته الرافض لهؤلاء في صناديق الاقتراع يوم 12 مايو وأن يقول: لا للفاسدين والفاشلين، وهل سيتمكن من إزاحة زعامات الإسلام السياسي عن مشهد قيادة العراق بعد أن ثبت عدم صلاحيتها؟ الجواب للأسف لا يتوقع ذلك في ظل عمليات التزوير المتوقعة حتى لو قال جميع النخبين لا، وسينتهي هذا الفصل من مهرجان إذلال العراقيين ليبدأ فصل التثبيت الفعلي لتلك الزعامات، وستجدد مافيات الفساد نشاطاتها مع أول خطوة من خطوات توزيع مغنم السلطة، وكان الله في عون العراقيين.

هذا ما قاله رئيس الوزراء العراقي الجديد

وقوة، على إلغاء الدولة العراقية، وإلحاقها بإيران، رسمياً ودستورياً، بقرار من البرلمان القادم، الذي سيكونون سادته دون منازع. ولأن هذا الكلام قيل علناً، وعلى شاشات التلفزيون، وليس خلف الأبواب المغلقة، فإن من المحزن والمعيب أن يمر دون حساب ولا كتاب. والحقيقة أن أحداً لا يعتبر على الجماهير الغاضبة، لأنها لا حول لها ولا قوة، ولكن العتب كل العتب على زعماء التحالفات والائتلافات الوطنية والعروبية والإسلامية والعشائرية الذين يتقاتلون من أجل حفنة مقاعد في برلمان يعرفون، سلفاً، أنهم سيكونون فيه شهود زور، ومصنفين، ومهرجين. ليس كلاماً من هذا الوزن، وبهذه الوقاحة، إعلان صريح عن أن مواسم قتل وحرق ونهب واغتصاب وتهجير جديدة في انتظار هذا الوطن وأهله أجمعين؟ ترى، إذن، ما معنى سكوت سماسرة الشعارات والبيانات والخطابات المتاجرين بالوطنية، والشهامة، والنزاهة، والعدالة، وإصرارهم رغم ذلك، على المشاركة في حكومة يرأسها المندوب السامي الإيراني، هادي العامري، ويحكمها سفير دولة الولي الفقيه؟ ألا يخافون من شعبهم؟ ألا يستحون؟

قاتلوا مع إيران في حرب الثمانينات ضد العراق". ومن جانبهِ رفض هادي العامري، نفسه، الانتقادات التي وجهها لمقتدى الصدر بشأن استخدام الحشد الشعبي كدعاية انتخابية لاقتلاف الفتح، ولـ"المليشيات الوقحة"، وقال في كلمة له خلال حملة ترويج انتخابية في محافظة بابل، إننا "لم نقاتل من أجل الانتخبات، ولا نريد من أحد أن يجازينا على الجهود التي بذلناها". "نحن اليوم في مشروع آخر اسمه مشروع (الفتح)، وهو مشروع الإمام الخميني قدس سره". ورغم أن هادي العامري ومعاونيه ومساعديه يعترفون بأنهم قاتلوا جيش بلادهم مع جيوش أجنبية، ولا يريدون أن يكافأوا على هذه الخيانة العظمى لأنها واجب مبدئي مقدس، ولا يعاقبون ولا يساءلون من قضاء ولا حكومة، فإن هذا ليس وحده الخطير. وليس خطيراً، أيضاً، أنهم يؤمنون بأن إيران الخميني وطنهم الأم، والعراق الذي أرضعهم من مائه وهوائه، مستعمرة تابعة لدولة الولي الفقيه. ولكن الخطير في كلامهم أنهم يعدون، ومصممون، فور انتهاء الانتخابات القادمة التي يؤكدون أنهم سيفوزون فيها بكثافة

الذهب والفضة، بحرية أيضاً، وعاش، في كل السنين السالفة، بين أباطرة الفساد والاختلاس والتخريب، وما قتل، ولا اعتقل، ولا قرّ هارباً إلى منفى قريب أو بعيد، فهو منهم، ومن نفس فصيلة دمائهم الملوثة بالمال الحرام وبالعمالة للأجنبي، حتى وإن ارتدى ثياب الوريين أو المصلحين أو المعارضين. أما الذي استدعى هذه المقدمة الطويلة فهو الكلام الخطير، جدا جدا، الذي يقشعر له البدن، والذي لا يعلن فيه صاحبه عن إيمانه، فقط، بولاية الفقيه، ولا لأنه يجاهر ويفاخر بانتماؤه المصري لدولة أجنبية تحتل وطنه، وتسرق بلاده وتذل شعبه، بل لأنه يهين، بالقلم العريض، كل مواطن عراقي، كبيرا كان أو صغيراً، عربياً أو غير عربي، شيعياً أو غير شيعي، مسلماً أو غير مسلم، ويستخف بهم وبمقدساتهم بكل جراءة وعجنجية وغرور، ولا يخاف ولا يستحي. فقد أعلن القيادي في مليشيات الحشد الشعبي، النائب رحيم الدراجي، أن ائتلاف الفتح الذي يقوده هادي العامري "يملك علاقات اندماجية مع إيران، وأن صعود العامري إلى رئاسة الوزراء سيربط العراق مع إيران ضمن اتحاد فدرالي، وهذا هو مشروع الفتح في المرحلة القادمة، وأن الحكومة القادمة ستضم كل المجاهدين الذين

في مقابل الحرارة التي دبت، بقوة وحماسة غير مسبوقة، في أسواق الأصوات الانتخابية، وما رافقها من حملات تشهير وتسقيط وتلميع وترقيع، تصاعدت درجة غليان الصوت الشعبي الوطني، في أغلب مدن الوسط والجنوب، بما يشبه الإجماع على قتل فرسان السلطة، سابقين ولأحقين. هذه المقدمة تقودنا إلى أن نكتشف إدراك هذه الجماهير الغاضبة، أخيراً، أن محتكري أدوات السلطة والمال ليسوا وحدهم الذين تريد الجماهير "خلعهم" و"شلعهم"، بل إن معهم سياسيين آخرين منافقين مزورين انتهازيين اتقنوا فنون "الأكل مع الذئب والبكاء مع الراعي"، خصوصاً أولئك الذين يرددون ثياب العلمانية والديمقراطية والشكوى من الفساد والفاصلين بعد أن تبين لها أن هؤلاء وأولئك حين يلتقون يتباوسون ويتحاضنون ويتضاحكون، وكان كل واحد منهم يقول لزميله، لا تخف، ولا تحزن، فكلنا لصوص يا صديقي. وهي تعرف أكثر من غيرها أن النزيه الحقيقي لا يستطيع العيش مع حرامي، والوطني الصحيح لا يصاحب ولا يجامل ولا يهادن من ثبتت خيانتة لشعبه، وعمالته لهذه الدولة أو تلك.

أما الذي صمد، وظل مطلق السراح، متقللاً بحرية، ومتحدثاً بحرية، ومكتنز



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

ما معنى سكوت سماسرة الشعارات والبيانات والخطابات المتاجرين بالوطنية، وإصرارهم على المشاركة في حكومة يرأسها المندوب السامي الإيراني، هادي العامري، ويحكمها سفير دولة الولي الفقيه؟

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«قلب أردوغان الموازين لصالحه والتي تشمل، القومية المتشددة والنمو الاقتصادي وحالة الطوارئ التي سمحت له بسحق المعارضة، والسيطرة على وسائل الإعلام».

سونر جاغباتاي

مدير برنامج الأبحاث التركية في معهد واشنطن



«الانتخابات المحلية خطوة نحو انتقال تونس إلى الديمقراطية، وسجلت البلاد إنجازات هامة من بينها إنشاء مؤسسات ذات تمثيل أوسع مع تحسين في إدارة التهديدات الأمنية».

سارة فوير

خبيرة في السياسة والدين في شمال أفريقيا

في ظل تشرذم المعارضة.. أردوغان يتجه صوب تحقيق حلمه



ياوز بيدار

صحافي تركي

لا تمضي العملية السياسية في تركيا مهرولة بأقصى سرعة صوب الاختيار الحاسم والنهائي بين ما إذا كانت تريد الحكم المطلق، أو الحكم الديمقراطي. وبدعوته إلى انتخابات مبكرة في 24 يونيو، أخذ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مرة أخرى المعارضة المتشرذمة على حين غرة. وجميع أحزاب المعارضة الأربعة عالقة في سياسات الهوية الخاصة بكل منها، وتنتابها على الدوام شكوك بشأن بطاقة موحدة للديمقراطية. ومثلما قال أحد الزملاء "إنهم مثل مجموعة من الكلاب تطارد أذيالها".

ولا تزال الاحتمالات في صالح رجل تركيا القوي دون تغير عن اليوم الذي دعا فيه إلى الانتخابات. وكما وصفت مجلة إيكونوميست الأمر "مسحلا بسلطات الطوارئ، وسيطرا تقريبا على كل وسائل الإعلام ومؤسسات الدولة ومتمتعا بالشعبية بين المحافظين، من المتوقع أن يفوز أردوغان بسهولة في سباق لا يتوقع أحد أن يكون نزيبها".

أضف إلى ذلك التعديلات على قانون الانتخابات: فالأحزاب مسموح لها بتشكيل تحالفات لدخول البرلمان، وقوات الأمن يمكن أن تكون موجودة في مراكز الاقتراع إذا استدعاها ناخب، كما أن بوسع المجلس

الانتخابي الأعلى في تركيا دمج دوائر انتخابية. وبشكل واضح تصب التعديلات في مصلحة حزب العدالة والتنمية بزعامة أردوغان، مع سعيه لتعزيز سلطته بعد 16 عاما في الحكم وليعهد لأردوغان بسلطات أوسع. وفي أحسن الأحوال، من المرجح أن يجولوا تركيا إلى نظام قائم على حزبين، بما يمكن من هم في السلطة من استيعاب حزب الحركة القومية اليميني المتطرف. وبمجرد أن يحدث هذا لن يفصل أردوغان عن سلطات منقطعة النظير سوى تصديق روتيني من البرلمان.

وربما كان حزب الشعب الجمهوري، حزب المعارضة الرئيسي، يأمل في نظام قائم على حزبين، غير أن ذلك لا يغير شيئا من علامة الاستفهام التي يمثلها لتركيا، وهي في أزمة سياسية.

ولذلك سوف تمثل الانتخابات الاختبار قبل الأخير للمعارضة. وحتى الآن يبدو أن المعارضة متحدة في فكرة واحدة هي أن أردوغان هو المشكلة.

وكانت هناك محاولة لتحدي أردوغان بقوة. كانت هناك جهود حثيثة لترشيح الرئيس السابق عبدالله غول كمنافس وحيد لأردوغان على الرئاسة، وذلك قبل أن يستبعد

غول نفسه من السباق مستشهدا بغياب "التوافق" على ترشيحه. ولم تدم الآمال في تكوين جبهة موحدة لتحدي أردوغان طويلا. كان كمال كيليجدار زعيم حزب الشعب الجمهوري ثابتا على موقفه، لكن ميرال أكشينار زعيمة حزب الصالح تراجع. وزعمت أنها تحوز حوالي 20 بالمئة من الأصوات، وأن حزبها اليميني لا يريد أن يفقد الدعم الذي يتمتع به بسبب التعاون مع حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد. وتشير استطلاعات الرأي الجديرة بالمصداقية إلى أن حظوظ أكشينار لا تتجاوز سبعة في المئة من الأصوات، لكنها ترى نفسها شخصية أكثر أهمية.

واعترضت قطاعات من حزب الشعب الجمهوري، بشدة، بسبب دعم كيليجدار لغول كمرشح وحيد للمعارضة. وسعى بعض الأعضاء البارزين في الحزب لترشيح أنفسهم. وفيما قد يبدو الآن أنه كان تكتيكا خاطئا استغل كيليجدار حقه في تعيين مرشح الحزب، واحتفظ في البداية بالمقعد شاغرا لغول. ويبدو هذا اقتراحا ضعيفا نسبيا. وربما يضعف موقفه في ضوء انسحاب غول. ويبدو أن أردوغان سيواجه أربعة مرشحين، واحدا من كل من أحزاب المعارضة. إذا فاز أردوغان بالجولة الأولى من انتخابات

مخاطر التمدد الجهادي في جنوب وشرق آسيا

هابيلون، في أكتوبر 2017 من طرف القوات الفلبينية، وطرده مقاتليه من المدينة. وبالرغم من تصاعد الهجمات الإرهابية خلال السنوات الثلاث الماضية في بلدان المنطقة، وانتشار الفكر التكفيري نتيجة تمدد تنظيم داعش، إلا أن الفكر الجهادي ليس حديثا هناك. فقد عرفت المنطقة بداية ظهور الفكر الجهادي خلال الحرب الأفغانية ضد الاحتلال السوفياتي، إذ ذهب المئات من المتطوعين من ماليزيا وإندونيسيا والفلبين وبنغلاديش للقتال إلى جانب المحاربين الأفغان، وبعد عودتهم إلى بلدانهم ما بين الثمانينات والتسعينات بدأت تظهر أولى موجات الإرهاب، حيث نفذ هؤلاء أعمال التفجير واختطاف الرهائن للضغط على الحكومات المحلية. وشكلوا وقودا للجماعات الانفصالية المسلحة في تلك البلدان. وتخشي عواصم بلدان المنطقة من احتمال عودة المقاتلين الذين التحقوا بصفوف داعش في العراق وسوريا، بما يشبه ما حصل إبان الثمانينات، إلا أن المخاطر اليوم باتت أكثر حدة نتيجة تطور الفكر الجهادي وتعدد الجماعات المسلحة ووجود "مرجعية" عالمية للفكر الجهادي ممثلة في تنظيم الدولة.

داعش بين 2015 و2016، مثل "جماعة ماوتي" و"جماعة مقاتلي بانجسا مورو الإسلامية من أجل الحرية" و"جماعة أنصار الخلافة". ومنذ إعلان خلافته المزعومة عام 2014 راهن تنظيم الدولة على تلك المنطقة للتغلغل، بسبب الخصوصيات السياسية والإثنية المحلية ووجود نسبة كبيرة من المسلمين والصراع التاريخي بين الأقليات المسلمة والحكومات المركزية في بعض بلدان المنطقة، وهو ما نتج عنه انضمام المئات من المقاتلين من تلك البلدان إلى التنظيم في سوريا والعراق، يتصدهم الإندونيسيون بحوالي 500 مقاتل.

ويرجع ضعف نسبة الملتحقين بالتنظيم في المناطق التي سيطر عليها في العراق وسوريا من تلك البلدان، مقارنة ببلدان أخرى، إلى رغبة داعش في إنشاء خلافة إسلامية في المنطقة قد تكون دبلا مستقبليا في حال اندحاره في العراق وسوريا، ومن ثم حاجته إلى بقاء المقاتلين التابعين له في عين المكان، وهو ما قام به خلال سيطرته على مدينة ماراوي في الفلبين في مايو من العام الماضي وإعلانها عاصمة لخلافته في منطقة جنوب وشرق آسيا. بيد أن ذلك المشروع مني بالهزيمة بعد أقل من عام، حيث تم قتل قائد التنظيم المحلي التابع للبغدادي، إسنيلون

شريحة ممكنة من المستهدفين، إضافة إلى سيناريوهات الهجوم الإلكتروني في منطقة تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا الرقمية، وهو ما يمثل هاجسا حقيقيا لبلدان آسيا تتواجد في المنطقة جماعتان جهاديتان قديمتان، هما الجماعة الإسلامية في إندونيسيا، وجماعة أبوسيا في الفلبين، تقودان منذ عقود هجمات ضد حكومتي البلدين لدوافع انفصالية في المناطق التي تشهد غالبية مسلمة، كما هو الحال في جنوب الفلبين ذات الانتماء الكاثوليكي، ولكن الجماعتين شهدتا تطورا ملحوظا منذ ظهور تنظيم داعش وإعلان خلافته في مناطق من سوريا والعراق في العام 2014، حيث سارعت الجماعتان إلى بيعة زعيمه أبي بكر البغدادي عام 2015، في أفق التوسع أكثر وإعطاء حربهما ضد البلدين طابعا عالميا وصدى أوسع، وتعزيز صفوفهما بمقاتلين جدد لديهم ميول جهادية أو اقتنعوا بالخطاب الجهادي للتنظيم.

وإلى جانب هاتين الجماعتين الأقدم توجد جماعات جهادية صغيرة، نشأ بعضها نتيجة انشقاقات داخلهما، ويقدر عدد هذه الجماعات بما يزيد على العشرين منتشرة في الفلبين وبنغلاديش وماليزيا وإندونيسيا، سارع أغلبها إلى بيعة تنظيم

رغم مضي عام على طرد المقاتلين التابعين لتنظيم "الدولة الإسلامية في العراق وسوريا" من مدينة ماراوي في جزيرة مينداناو، جنوب الفلبين، بعد قتال خاضته القوات الفلبينية بدعم من الولايات المتحدة، ما يزال شبح المخاوف من تهديدات محتملة لهذا التنظيم الإرهابي يلقي بظله، في الوقت الذي سمحت فيه الحكومة الفلبينية قبل أسبوعين بعودة النازحين الذين فروا إثر سيطرة مقاتلي داعش على المدينة. وفي ما يشبه التحذير الصريح من مخاطر التهديدات الإرهابية في جنوب وشرق آسيا، قال رئيس وزراء سنغافورة، لي هسين لونغ، خلال قمة رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) الثالثة والثلاثين التي انعقدت السبت الماضي، إن تنظيم داعش يسعى لجعل المنطقة ملاذا جديدا له بعد هزيمته في سوريا والعراق. وقد بحثت القمة موضوع التهديدات الإرهابية وأكدت على مزيد التعاون بين البلدان الأعضاء، بهدف التصدي للجماعات الإرهابية المسلحة الموالية لتنظيم داعش، مع التركيز بشكل أكبر على مخاطر الجهاد الإلكتروني الذي يحفز بشكل سريع نتيجة سرعة انتقال المعلومات وقدررة الجماعات الإرهابية على استثمارها للوصول إلى أوسع

الإحجام والنفور في تصويت الأميين في تونس

لأن الديمقراطية التي لا تأتي بالخبز لأمعاء الشعوب الفقيرة، ولا تقدم أجوبة مقنعة عن أسئلة الاستحقاقات الاقتصادية والاجتماعية، هي مثل خيوط الفجر الكاذب الذي ينبؤ بانبلاج صبح لم يأت وقد لا يأتي أيضا. صحيح أنه من الصعب للغاية أن نحكم على طبيعة التصويت ونسبته الأحد القادم، كما أن ترجيح فرضية على أخرى عملية غير آمنة علميا وصحفيا أيضا، ولكن الصحيح أيضا أن المؤشرات الواردة لا تذهب نحو تصويت مشابه لاقتراع 2011 أو حتى 2014. لم يفهم ساسة تونس الرسالة السياسية التي أبرقها الناخب في مختلف الاستحقاقات الاقتراعية، والتي على رأسها أن ثورة 2011 ذات العناوين الاجتماعية والاقتصادية جلبت استحقاقات سياسية ومدنية وحقوقية، وأنه من الواجب التاريخي أن تأتي الانتخابات باعتبارها فعلا سياسيا مدنيا بمعظم الاستحقاقات الاجتماعية والاقتصادية، وإلا فما معنى لثورة أسقطت النظام وأبقت على امتهان الكرامة، وما معنى لانتخابات تطع مع الواقع المتردي وتماسس حالة التسول لصندوق النقد الدولي.

تسود حالة من التشاؤم المجتمع التونسي، وفق الكثير من الإحصائيات، وهو تشاؤم نغزوه إلى السقف العالي للأمل والانتظارات بعد الثورة وتواضع النتائج المتحققة بعد 7 سنوات من إطلاق شعار الشعب يريد، وهو تشاؤم منبعه أيضا عدم رؤية بصيص الأمل أو على الأقل إدراك خارطة طريق الإنقاذ الشامل. تونس اليوم، تتجه من التصويت المجتمعي إلى التصويت المؤدلج، وهو الاقتراع الذي تقاطعه الكثير من القطاعات الحية، وتتجه إليه بقوة الأصوات المنحازة أيديولوجيا أو ديمagogيا، بشكل تصبح النتيجة معروفة سابقا بالنظر إلى عدد المنتمين.

والتخريب والمحافظة على سيرورة الدولة ومؤسساتها ارتقى بالطاعين، وخاصة العسكري، إلى منزلة "فوق السياسة والأحزاب"، ولكن هذا الإقرار ليس سوى الجزء من المشكلة وليس كلها.

ذلك أنه من الخطأ المنهجي أن ننظر إلى العسكريين والأميين بمنظور ميكروسكوبي بغض النظر عن الحالة الشعبية العامة والذين هم جزء أساسي منها، وطالما أن العقل السياسي التونسي اختار انضواء العسكريين والأميين في الخزان الانتخابي العام، فإن قراءة مسلكية التصويت ودوافعه ومشاغله وكوابحه أيضا، لا بد أن تنسحب على الجميع وبلا استثناء.

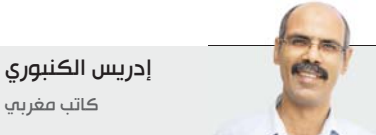
ذلك أن التصويت هو جزء من الحالة الشعبية العامة، وهو انعكاس لسيرورة المجتمع ولأماله من الطبقة السياسية وتمثل للفعل الديمقراطي كفعل تغيير وإصلاح، فلئن انجرفت مئات الآلاف إلى صناديق الاقتراع في العام 2011 ووقفت طوابير طويلة وسالت دموعها فرحا بالديمقراطية الوليدة، فإن العدد تقلص بشكل ملحوظ في العام 2014.

الفرق بين الحداثين أن التمثيل الجمعي للديمقراطية وللمشهد السياسي وللأحزاب كفاعلين ورافعة أساسية للتغيير والتطوير انحرف بشكل بنيوي وهيكلي. فلم يعد المشهد الديمقراطي مغريا لكثير من القطاعات الشعبية التي تعيش على الهامش والفاقة، ولم تعد الأحزاب بكثرتها وعددها وعدتها قادرة على الترويج للتغيير، لأنها بشكل من الأشكال كانت إما حاكمة مركزيا، أو مشاركة في الحكم، أو قريبة من دوائر اتخاذ القرار، وفي كل الحالات لم تصنع شيئا أمام تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. والأكثر إيلاما أن الديمقراطية، ثقافة ومقاربة وفلسفة، فقدت الكثير من برقيها، لا فقط لأن تونس تعيش ديمقراطية وليدة في خضم أحزاب دكتاتورية عديدة، بل أيضا

طوت تونس أول أمس صفحة الجزء الأول من الانتخابات البلدية بعد أن فتحت صناديق الاقتراع لأول مرة في تاريخ البلاد أمام العسكريين والأميين للإدلاء بأصواتهم في الاستحقاقات المحلية.

وبمنأى عن الطابع الاحتفائي للمشاركة باعتبارها سابقة في التاريخ السياسي الوطني وحتى الإقليمي، فإن الإحجام عن التصويت والذي لم يتجاوز في أحسن الحالات نسبة 12 بالمئة من جملة المسجلين في الانتخابات يطرح أكثر من نقطة استفهام واستفسار، لا فقط لأن مكونات بارزة من المجتمع المدني وعلى رأسهم بعض النقابات الأمنية كانت تنادي بقوة لإقرار حق التصويت للعسكريين والأميين، بل أيضا لأن الإمساك الملحوظ عن الانتخاب انسحب على كافة المراكز الانتخابية دون استثناء.

هنا يطرح تساؤل عميق، هل أن الإحجام مقتصر على الفاعل العسكري والأمني نظرا إلى حداثة التجربة وطبيعة القطاع الحساس الذي "يترفع" عن التجاذبات السياسية والأيديولوجية، أم أن القضية متصلة بسلك الانتخابي عام مرتبط بمنظومة من الخيبات الجماعية والفرص الوطنية الضائعة؟ لن نجانب الصواب إن اعتبرنا أن الفرضية الأولى ينقصها الكثير من القدرة التفسيرية، فحدة التجربة السياسية والاقتراعية في الكثير من البلدان العربية التي عرفت تجارب انتقالية ديمقراطية كانت قاذحة للتصويت المختف وليس العكس، فالديمقراطية لها طابع الاستقطاب وطبيعة الجذب والطوابير الطويلة الواقعة أمام صناديق الاقتراع لشعوب عانت من ويلات الدكتاتورية تعكس في العمق رغبة دفينة في تأكيد مفهوم المواطنة المحقودة وفلسفتها. قد تكون طبيعة السلك الأمني والعسكري، جزءا من الإجابة عن سؤال الإحجام، حيث أن رقي المهمة الوطنية في محاربة الإرهاب



إدريس الكنبروي

كاتب مغربي

تخشي عواصم بلدان المنطقة من احتمال عودة المقاتلين الذين التحقوا بصفوف داعش في العراق وسوريا، بما يشبه ما حصل إبان الثمانينات، إلا أن المخاطر اليوم باتت أكثر حدة نتيجة تطور الفكر الجهادي وتعدد الجماعات المسلحة



أميين بن مسعود

كاتب ومحلل سياسي تونسي

طالما أن العقل السياسي التونسي اختار انضواء العسكريين والأميين في الخزان الانتخابي العام، فإن قراءة مسلكية التصويت ودوافعه ومشاغله وكوابحه أيضا، لا بد أن تنسحب على الجميع وبلا استثناء

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«أخشى أن تضطر الولايات المتحدة من أجل التغلب على الصين في معركتها التجارية إلى إحداث أضرار جسيمة دون أن تتوصل إلى نتيجة».

الخبيرة الاقتصادية في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن

«نعكف على القيام بإصلاحات تهدف إلى جعل العمليات التجارية أكثر صرامة وشفافية لضمان عدم استخدامها في أغراض غير شرعية في المستقبل».

أندرو غريفيث
وزير التجارة البريطاني



القاهرة تقنن مأكولات الشوارع وتراقبها بالخرائط الإلكترونية

● **قانون يستهدف تبييض الاقتصاد الأسود ومكافحة الفساد ● اعتماد نظام «جي.بي.أس» لمراقبة تحركات عربات الفول والطعمية**



في مرمى أعين الرقابة الحكومية

المحدد في الرخصة. وطالب بأن يتم منح هذا الجهاز مجانا أو على سبيل الإمانة لأصحاب عربات الطعام بهدف تشجيعهم على تحسين أوضاعهم وضئهم إلى الاقتصاد الرسمي للبلاد، بدلا من تحملهم تكلفة شراء تلك الأجهزة.

وقدترت وزارة التخطيط حجم الاقتصاد غير الرسمي بنحو 93 مليار دولار، بوصفه يمثل 40 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي البالغ 233 مليار دولار.

وتستهدف "استراتيجية مصر 2030"، ضم القطاع غير الرسمي إلى المنظومة الاقتصادية الرسمية بشكل كامل، من خلال عدد من الحوافز تشمل إعفاءات ضريبية، ومزايا تأمينية لأصحاب هذه المشروعات والعاملين فيها.

وهي قابلة للزيادة في المراحل التالية، بعد أن تشمل مظهرها جميع مأكولات الشوارع في جميع أنحاء البلاد.

ودفع النشاط الاقتصادي لمأكولات الشوارع عددا من المصانع في مدينة العاشر من رمضان الصناعية والمنصورة في العاصمة، إلى جانب المصانع التابعة لوزارة الإنتاج الحربي إلى تصنيع عربات مجهزة لبيع أطعمة الشوارع، وبيعها للشباب الذين يرغبون في ممارسة هذا النشاط.

ورغم تأييد غريب محمد، رئيس الجمعية المصرية للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر خطة الحكومة، إلا أنه أبدى مخاوفه لـ"العرب"، من فشل الفكرة بسبب إلزام مشغلي وحدات الطعام المتنقلة بتركيب جهاز تتبع في المركبة لضمان الالتزام بالموقع

وقال فؤاد ثابت، رئيس اتحاد جمعيات التنمية الاقتصادية، إن تنظيم عمل عربات الأكل خطوة مهمة، تعزز ضم المشروعات متناهية الصغر إلى القطاع الرسمي".

وأوضح لـ"العرب"، أن أهمية القانون تنبع من إلزام أصحاب تلك العربات بالحصول على شهادة صحية لممارسة أنشطتهم، وخضوعهم لمنظومة الرقابة الصحية.

وقام مؤخرا عدد من الشباب الحاصلين على مؤهلات عليا بمواجهة مشكلة البطالة، عن طريق العمل في مجال مأكولات الشوارع، وتوطنوا شارع أنقرة بمنطقة شيراتون القريبة من مطار القاهرة وأطلقوا عليه شارع مصر.

وقدر ثابت، العوائد الأولية نتيجة تقنين هذا النشاط بنحو 60 مليون دولار سنويا،

أقرت الحكومة المصرية تشريعا، هو الأول من نوعه، لتقنين مأكولات الشوارع مقابل رسوم سنوية، مع تحديد أماكن عربات الطعام المتنقلة عبر نظام الترموضع العالمي "جي.بي.أس"، على الخرائط الإلكترونية، في خطوة أخرى نحو تبييض الاقتصاد الموازي في البلاد.

محمد حماد

حسين منصور:

فاتورة التلوث التي يتكبدها الاقتصاد سنويا تبلغ 340 مليون دولار



ويعدّ الفول والطعمية (الفلفل) والكشري والكبدة من أشهر مأكولات الشوارع بالبلاد. ودخلت مؤخرا عربات بيع الكريب من جانب السوريين المقيمين في مصر، علاوة على سيارات بيع الهامبرغر والشاورما في المناطق الراقية.

ويتجاوز عدد تلك العربات حاجز مليوني عربة، منها مليون عربة لبيع الفول المدمس، وهو عنصر أساسي في وجبة الإفطار لدى قطاع كبير من المصريين.

وبموجب القانون الجديد يدفع كل فرد يرغب في الحصول على ترخيص رسوم إشغال للمحليات بنحو 170 دولارا سنويا وقال حسين منصور، رئيس هيئة سلامة الغذاء، إن "القانون الجديد يمكن الهيئة من مراقبة هذا القطاع الكبير الذي يمس صحة المصريين مباشرة".

وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، أن "فاتورة التلوث تكبد اقتصاد البلاد سنويا نحو 340 مليون دولار سنويا".

وتنتشر مأكولات الشوارع في جميع دول العالم، لكن الفصيل في هذا النشاط يتوقف على مدى مراقبة تلك الأنشطة صحيا. وتخصص قناة "ناشيونال جيوغرافيك" برنامجا عن مأكولات الشوارع يعرض تجارب دول العالم في مأكولات الشوارع والإقبال الكثيف عليها.

وعىاقب قانون مأكولات الشوارع الجديد بالحبس مدة لا تتجاوز شهرا وبغرامة لا يتجاوز حددا الأقصى 1200 دولار أو إحداها، لكل من يقوم بتشغيل وحدة طعام متنقلة دون ترخيص أو بيع أو تحضير أو إعداد الأطعمة عن طريق إحدى وحدات الطعام المتنقلة بالمخالفة لأحكام الترخيص.

□ **القاهرة** - وصف اقتصاديون إقرار الحكومة المصرية لتشريع يقنن مأكولات الشوارع بأنه خطوة تعزز مساعي البلاد نحو دمج الاقتصاد الموازي في المنظومة الرسمية للبلاد.

وتعزز المنظومة الجديدة من زيادة الموارد السيادية للبلاد، حيث كان يدفع أصحاب مشروعات مأكولات الشوارع رشاوى مقابل السماح لهم بإشغال الطرق دون ترخيص. ونصت المادة الرابعة من قانون مأكولات الشوارع "يجوز لوححدات الإدارة المحلية أو أجهزة المدن بهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، بحسب الأحوال إصدار تصاريح مؤقتة لمدة عام قابلة للتجديد لإشغال الطرق العامة".

وقال، محمود، وهو صاحب عربة فول شهيرة في وسط القاهرة لـ"العرب"، فضل عدم ذكر اسمه بالكامل خشية البلدية، إنه "أصبح يقدم رشوة يوميا لموظفي البلدية حتى لا تتم مصادرة عربة الفول وتحرير محضر إشغال طريق".

وفساد البلديات ليس خافيا عن الساحة، وقد أعلن ذلك صراحة زكريا عزمي مدير مكتب رئيس مصر الأسبق حسني مبارك في خطاب شهير له أمام البرلمان، عندما قال إن "الفساد مستشر بشكل كبير جدا في البلديات".

ورحب أصحاب عربات مأكولات الشوارع بالمنظومة الجديدة خلال جولة لـ"العرب" بمنطقة وسط القاهرة، وأكدوا أن الوضع الجديد يمنحهم شرعية، مقابل تلك الرسوم وترحمهم من دفع الاتاوات، وتمكنهم من العمل لساعات طوال بدلا من العمل حاليا لساعات محددة.

فؤاد ثابت:

60 مليون دولار عوائد سنوية لتطبيق المرحلة الأولى من القانون



هواوي تطرح جيلا من الهواتف بتقنية الذكاء الاصطناعي

بدقة 40 ميغابيكسل ومستشعر أحادي بدقة 20 ميغابيكسل ومستشعر ثالث ملون بدقة 8 ميغابيكسل.

ولا تقتصر وظيفة المستشعر الأحادي على التقاط الصور بالأبيض والأسود فحسب، بل إنه يدعم أيضا الكاميرا الملونة بمعلومات عن السطوع والحدة.

وتشتمل باقة التجهيزات التقنية للهاتف شاشة قياس 6.1 بوصة تعمل بدقة 2240 إكس 1080 بيكسل مع دعم تقنية أو.أل.إي.دي. ويمتاز الهاتف بستة محاور لتثبيت الصورة مع مستشعرات لدرجة الألوان، مع إمكانية التصوير بالحركة البطيئة الفائقة بسرعة 960 صورة في الثانية. وتعمل الكاميرا الأمامية بدقة 24 ميغابيكسل وتمتاز بإمكانية التقاط صور البورتريه ثلاثية الأبعاد.

وتروج الشركة الصينية لهاتفها الجديد، البالغ وزنه مع بطارية سعة 4 آلاف مللي أمبير

□ دبي - اختارت شركة هواوي الصينية، الرهان على أفاق وظائف الذكاء الاصطناعي في الجيل الجديد من هواتفها الذكية، من خلال جهازها الفاخر بي 20 برو، والذي يعد أول نسخة بنظام ثلاثي الكاميرات الخلفية.

وطرحت هواوي قبل أيام هاتفها الذكي في منطقة الشرق الأوسط وأوروبا، بسعر يبلغ 950 دولارا، وهو ما يضعه في منافسة أجهزة شركتي سامسونغ الكورية الجنوبية وأبل الأميركية من خلال آيفون 10.

وتقول الشركة إنها قررت تطوير تجربة التصوير في هواتفها الذكية الجديدة، ولذلك أطلقت هاتف هواوي بي 20 برو، وأضافت إليه تقنيات الذكاء الاصطناعي والكثير من المزايا التقنية المبهرة.

وينفرد هاتف هواوي بكاميرا ثلاثية في الخلف صنعتها شركة زايس الألمانية، وتشتمل هذه الكاميرا على مستشعر ملون



شركة هواوي:

هاتف هواوي بي 20 برو الجديد يوفر تجربة فريدة للمستخدمين

ساعة 174 غراما، من خلال منافذ يو.أس.بي سي، مع دعم منفذ ديسبلاي بشكل افتراضي تسهيل عملية توصيل الأجهزة بالشاشات. وتأتي أجهزة هواوي مزودة بذاكرة وصول عشوائي سعة 6 غيغابايت وذاكرة داخلية سعة 128 غيغابايت ونظام تشغيل غوغل أندرويد 8.1. وعلاوة على ذلك أعلنت هواوي عن توافر الهاتف الذكي بي 20 ليت أيضا، والذي يعتمد على معالج ثمانى النوى مع كاميرا مزدوجة 16 و2 ميغابيكسل وشاشة أل.سي.دي.



أول جيل من الهواتف الذكية بنظام ثلاثي للكاميرات في الخلف

دول الخليج تفرض رسوم إغراق

على واردات الحديد والصلب

الخليجية، وبالتالي تنمية الإيرادات المالية لدول المنطقة.

وأشار ربحان فايز مبارك، مدير عام مكتب الإمانة الفنية إلى أن الرسم سيطبق في السنة الأولى بنحو 169 دولارا للطن، فيما ستتناقص قيمة الرسم تدريجيا بحيث ستكون قيمة الرسم 153 دولارا و137 دولارا للسنتين الثانية والثالثة على التوالي.



خليفة العبري:

القرار جاء بناء على تحقيق خليجي حول مكافحة الممارسات الضارة

وناقش وزراء الصناعة الخليجيون واتحاد غرف دول مجلس التعاون والمجلس الخليجي للألومنيوم في اجتماع منتصف الشهر الماضي، قرار الولايات المتحدة بفرض رسوم إضافية على وارداتها من الصلب والألومنيوم.

واستعرض الاجتماع، الذي عُقد في مقر المجلس الخليجي للألومنيوم في مدينة دبي، التداعيات المباشرة وغير المباشرة لقرار الذي أصدرته الإدارة الأميركية في مارس الماضي، بهدف اعتماد الآليات الممكنة لتفادي تأثيره على الصادرات الخليجية إلى السوق الأميركية.

وانفردت الشركات الإماراتية المنتجة للحديد والألومنيوم الإماراتيين بالتقليل من تأثير الرسوم الأميركية الجديدة وأكدت الشهر الماضي، أنها "مستعدة جيدا" لأي أوضاع في السوق لأنها تملك أسواقا كثيرة في أنحاء العالم.

وقالت شركة الإمارات العالمية للألومنيوم إنها ستواصل العمل مع زبائنها في الولايات المتحدة لدعم أنشطتها بعدما مضي ترامب في فرض رسوم جمركية على واردات الألومنيوم بنسبة 10 بالمئة.

وكانت دول الخليج قالت العام الماضي، إنها تدرس فرض رسوم حماية مؤقتة تسمح بها منظمة التجارة إذا تعرض قطاع معين على نحو مفاجئ لزيادة مضرّة في الواردات.

□ **دبي** - فرضت دول الخليج رسوما حمائية على منتجات معينة من واردات الصلب والحديد لمدة ثلاث سنوات، وفق لما أكدته أمس، منظمة التجارة العالمية.

ويأتي هذا الإجراء استباقا للرسوم التي يتوقع أن تفرضها الولايات المتحدة على وارداتها من الحديد والألومنيوم، الأمر الذي أشعل التكهّنات حول احتمال حدوث حرب تجارية عالمية بسبب التدابير التي يريد فرضها الرئيس دونالد ترامب.

وستفرض دول الخليج الست رسوم حماية قدرها 169 دولارا للطن، على واردات بعض منتجات الحديد والصلب اعتبارا من منتصف الشهر الجاري.

ويستتقي الإجراء، الدول النامية من هذه الرسوم، إذ أنها تصدر أقل من 3 بالمئة بشكل فردي، وأقل من 9 بالمئة بشكل جماعي لدول الخليج.

وأوضح خليفة العبري الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية والتنمية بالأمانة العامة لدول الخليج، أن القرار جاء بناء على تحقيق داخلي حول مكافحة الممارسات الضارة شاركت فيه الشركات المصدرة وجهات حكومية والمستوردون الخليجيون.

وقال إنه "خلال التحقيق تمت دراسة جميع الجوانب الفنية والقانونية المنصوص عليها في اتفاقية منظمة التجارة العالمية المتعلقة بالإغراق والقانون الخليجي الموحد لمكافحة الإغراق والتدابير التعويضية والوقائية ولائحته التنفيذية".

ويؤكد اقتصاديون على أن هذه الرسوم ستعمل على إزالة الآثار الضارة للمنافسة غير المشروعة المتمثلة في ممارسة الإغراق والدعم التي تعمد إليها العديد من الدول والمصانع الأجنبية عند تصدير منتجاتهم إلى الأسواق

ربحان فايز مبارك:

سيتم تقليص الرسوم المفروضة تدريجيا خلال السنوات الثلاث المقبلة





«يفضل توسع محافظة استثماراتنا وأصولنا نتيجة للاندماج، تمكنا في عام 2017 من زيادة الاستثمارات في الشركات الحالية وبيع بعض الأصول».

خلدون المبارك
الرئيس التنفيذي لصندوق مبادلة للاستثمار في أبوظبي

«الشركة تدرس حاليا فرصا للوصول إلى الأسواق الأفريقية وإقامة مصانع جديدة هناك مع سعيها للحصول على فرص للاستثمار في الخارج».

يوسف البنیان
الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)



الإمارات تسرع وتيرة النمو الرقمي بالتشجيع على الابتكار

● وزارة الاقتصاد تطلق برنامجا جديدا لدعم الشركات الناشئة ● أبوظبي تسعى لتكون مركزا عالميا للذكاء الاصطناعي



الاستثمار في جيل الابتكار

رأسها الذكاء الاصطناعي الذي بات محل اهتمام من قبل المسؤولين كأحد المحفزات الرئيسية للنمو الاقتصادي على المدى البعيد. وتوقع دراسة سابقة أعدتها وزارة الاقتصاد بأن يكون الذكاء الاصطناعي قادرا على تحفيز النمو بواقع 35 بالمئة بحلول 2031 مع خفض النفقات الحكومية إلى النصف. وتتضح معالم الاستراتيجية في عدة مشاريع نفذتها الدولة، كمتحف المستقبل ومشروع الإمارات لاستكشاف كوكب المريخ، الذي يعد أول مسبار عربي وإسلامي، وكذلك الطباعة ثلاثية الأبعاد وتكنولوجيا الهابرلوبي وغيرها من الابتكارات. ويتوقع أن تحقق استراتيجية الإمارات في هذا الضخم عائدات سنوية تصل إلى حوالي 22 مليار درهم (6 مليار دولار).

وأن يعزز الذكاء الاصطناعي كفاءة المشاريع ويؤدي لتقليص العمالة الوافدة ومعالجة الخلل في هيكل التركيبة السكانية وخفض حجم التحويلات المالية المتسربة للخارج. وأكد عبدالله سعيد الدرهمي الرئيس التنفيذي لصندوق خليفة لتطوير المشاريع أهمية المبادرة في تحويل الابتكار والإبداع إلى مشاريع قائمة بحد ذاتها تسهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.

وتسعى الإمارات لتكون مركزا عالميا للذكاء الاصطناعي بحلول عام 2030، عبر تجسيد خطة بعيدة المدى تهدف من ورائها إلى تقليل التكاليف وتغيير أنماط الاستهلاك وتحسين الإنتاجية. وتتسارع وتيرة توظيف الإمارات لتقنيات الجيل الرابع من الثورة الصناعية وعلى

المثمر الذي تم في إطار المسرعات الحكومية لإطلاق البرنامج الوطني للشركات الناشئة الحديثة والمبتكرة يمثل خطوة مهمة لدفع عجلة التنمية المستدامة في الإمارات. وأكد أن الهيئة ستوفر برامج وخدمات للمرشحين المحتملين للمشاركة في البرنامج بجانب تقديم تسهيلات للشركات والأفراد الحائزين على شهادة عضوية البرنامج. ويؤكد المسؤولون في الإمارات أن مخرجات البرنامج من شأنها أن تحدث أثرا إيجابيا مستداما في منظومة الابتكار وتحقق قفزات جديدة في تصنيف الدولة على مؤشر الابتكار العالمي خلال السنوات المقبلة ارتفاعا من مركزها الحالي في المرتبة 35 عالميا. ويرجح محللون أن تستفيد الإمارات كثيرا من التكنولوجيا المتطورة لتغيير سوق العمل

استكملت الإمارات مشاريعها المتعلقة بدعم الابتكار بالإعلان أمس عن إطلاق برنامج جديد لدعم الشركات الناشئة، وسط ترجيحات خبراء ومسؤولين في قطاع التكنولوجيا استمرار النمو السريع في استثمارات الذكاء الاصطناعي بالبلاد بعد القفزات الكبيرة التي سجلتها في السنوات الماضية.

سلطان المنصوري:

نهدف لأن تكون الإمارات

ضمن أفضل 10 دول

مبتكرة بحلول 2021



وقال عبدالله الفن الشامسي وكيل مساعد بوزارة الاقتصاد إن "البرنامج تم تصميمه بعد تحليل معمق لهيكلية مؤشر الابتكار العالمي التي تمثل أفضل خارطة طريق للارتقاء ببيئة الابتكار في دول العالم وكذلك بالإطلاع على أفضل التجارب الدولية".

وأوضح الشامسي، وهو رئيس الفريق التنفيذي لمؤشر الابتكار العالمي، أن البرنامج سيلعب دورا مهما في معالجة التحديات التي تواجه المبتكرين والمخترعين عند محاولة تنفيذ ابتكاراتهم على أرض الواقع أو تحويلها إلى استثمارات ومشاريع تجارية.

ويضع البرنامج بالتعاون مع الجهات المعنية آلية تخصيص نسبة من المشروعات العامة لحساب الشركات الناشئة الحديثة والمبتكرة، كما سيعزز الربط بين هذه الشركات وشبكة حاضنات الأعمال في الدولة.

وأكد الشامسي أن تلك العملية ستوفر للشركات الناشئة مجموعة من الحوافز التجارية التي ترفع قدرتها التصديرية منها بعض الإعفاءات الجمركية ودمجها في المنتدى والفعاليات الاقتصادية لتعزيز نفادها إلى الأسواق الإقليمية والدولية.

وسيبعد البرنامج خلال المرحلة المقبلة في بناء الروابط الضرورية بين الشركات التي تحصل على عضويته وبين جهات تقديم الخدمات المالية مثل شركات وصناديق رؤوس الأموال الاستثمارية وسيعمل على حملات توعوية لزيادة الدعم الذي تتلقاه هذه الشركات.

وقال عبيد الزعابي الرئيس التنفيذي لهيئة الأوراق المالية والسلع إن "التعاون

تونس تصعد حربها على الأموال القذرة بحزمة قرارات صارمة

● فرض رقابة على تحركات الأموال المشبوهة في 4 قطاعات ● رهان تونسي على الإجراءات لتحسين تصنيفاتها الدولية

شراكة تونسية إيطالية

لبناء محطة للطاقة

□ تونس - أبرمت الشركة التونسية للكهرباء والغاز والطاقة المتجددة (ستاغ) اتفاقية مع الشركة الإيطالية "أنسالو أنيرجيا" بقيمة تقدر بنحو 240 مليون يورو لبناء محطة جديدة لتوليد الطاقة الكهربائية.

وقالت ستاغ في بيان إن "المحطة الجديدة التي تبلغ طاقة إنتاجها حوالي 625 ميغاواط، سيتم تشييدها في منطقة المرقاكية، جنوب غرب العاصمة، على أن تكون جاهزة بحلول منتصف عام 2020"، وفق وكالة الأنباء التونسية الرسمية.

وأوضحت الشركة التونسية أن "المحطة ستزود بانبوبي غاز، بالإضافة إلى المولدات وأنظمة إضافية ملائمة من إنتاج الشركة الإيطالية، التي تتخذ من مدينة جنوة مقرا لها".

وقال جوزيبي زامبيني مدير أنسالو أنيرجيا، في بيان نشر على الموقع الإلكتروني للشركة إن "هذا العقد يمثل نتيجة عمل جماعي صعب شاركت في إنجازه الشركة بأسرها".

ولإشارة فقد طورت أنسالو أنيرجيا العديد من مشاريع الطاقة في تونس خلال السنوات الماضية، على غرار محطات مدينة سوسة ومنطقة سيدي عبد الحميد وراس، إلى جانب تنسيقيها لأعمال صيانة محطة غنش في ولاية قابس.

وذكرت الشركة الإيطالية في بيان أن "توقيع الاتفاق مع ستاغ نجاح كبير"، مشيرة إلى أن التعاون مع الشركة التونسية للكهرباء والغاز يأتي لإنجاز محطة لإنتاج الكهرباء والنشاطات والخدمات ذات الصلة على المدى الطويل.

وكشفت الحكومة في شهر فبراير الماضي عن معالم خطة لاستثمار نحو 5 مليار دولار في قطاع الطاقة، بما فيها الطاقة البديلة، بحلول 2020 لتلبية احتياجات البلاد المتزايدة.



القرارات تعطي دورا أكبر للجنة التونسية للتحاليل المالية لتعقب الأموال المشبوهة

يفرض القرار على الوكيل العقاري الحصول على كافة بيانات الأشخاص أو الجهات التي يتعامل معها متضمنة بيانات المستفيد بشكل مفصل والغرض من علاقة العمل بين الطرفين.

كما نشرت وزارات الداخلية والمالية والسياسة قرارا مشتركا يتعلق بنظام عمل المديرين المسؤولين لنوادي الرهان لترصد المعاملات المشبوهة والتصريح بها. ويشدد القرار على ضرورة التدقيق في هوية الزبائن وخاصة من يمارسون السياسة، وكذلك بيانات الشركات والأشخاص المتعاملين من الخارج.

ويشمل القرار أيضا تجار المصوغ من المعادن النفيسة والأحجار الكريمة لترصد المعاملات المسترابة والذي يشدد على ضرورة "اتخاذ التدابير من قبل التجار في حالة إجراء عمليات للزبائن تعادل أو تفوق 15 ألف دينار (6.1 ألف دولار).

واشترط القرار كذلك تمكين اللجنة التونسية للتحاليل المالية من السجلات عند طلبها، كما يتعين عليهم التصريح بشكل فوري في حالة وجود شبهة.

ونشرت وزارة العدل بدورها قرارا لترصد المعاملات المشبوهة والتصريح بها في قطاع عدول الإشهاد والذي ينص على ضرورة اتخاذ تدابير عند قيامهم بعمليات لفائدة الزبون عند بيع وشراء عقارات أو إدارة أموال الزبائن أو حساباتهم البنكية.

وتعطي هذه القرارات دورا أكبر للجنة التونسية للتحاليل المالية عبر ضمان مدها بالمستندات عند الضرورة وإعلامها عن العمليات المشبوهة.

وأعلن البنك المركزي التونسي الأسبوع الماضي، أنه سيفرض قواعد حوكمة مصرفية جديدة في النصف الثاني من هذا العام، في إطار استراتيجية موسعة لتحسين أداء القطاع وبالتالي مطاردة الأموال المشبوهة.

النشاذلي العياري حول التصنيفات الدولية السوداء.

وكان الاتحاد الأوروبي قد صنف تونس مطلع هذا العام ضمن قائمة الدول عالية المخاطر في مجال تمويل الإرهاب وتبيض الأموال، وهو ما أوجد حالة من الارتباك لدى الأوساط السياسية التي فاجأها القرار آنذاك. وفي ديسمبر الماضي، صنف البرلمان الأوروبي، تونس ضمن القائمة السوداء للملاذات الضريبية وذلك استنادا لتقرير منظمة العمل المالي قبل أن يشطبها من التصنيف ويضعها ضمن القائمة الرمادية. وأصدرت وزارة التجارة قرارا يتعلق بضمان شفافية عمل الوكيل العقاري لترصد العمليات والمعاملات المشبوهة، تشدد فيه على ضرورة امتناع الوكيل العقاري عن التعامل مع الأشخاص مجهولي الهوية أو البنوك أو الشركات الوهمية.



تدقيق الأموال لتطوير مخاطر الاحتيال



«أي جهود لتناول قضية الأمن العربي من منظور شامل، لا ينبغي أن تقتصر فقط على الجوانب العسكرية، وإنما ينبغي أن تشمل أيضا العناصر الاقتصادية والاجتماعية والثقافية».

أحمد أبو الغيث
الأمين العام لجامعة الدول العربية

«لست أعرف السبب الذي أغرى تركيا وإيران وإسرائيل، دول الجوار العربي الثلاث، بالتدخل في الشأن العربي إلى حد أن تركيا تحتل أجزاء من أراضي دولتين عربيتين».

مكرم محمد أحمد
كاتب مصري



أضداد

العالم العربي: كيان حقيقي أم مصطلح يتعسف على اللغة والتاريخ

● تعويم لسردية لغوية و«مواطنة مشتهاة» ● العروبة تمشي حافية في الشارع العربي

العالم العربي أو "الوطن العربي" كما يحلو للقوميين العرب تسميته، يضم منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ويتكون من العديد من الدول، ويتحدث كل منها شكلا من أشكال اللهجات العربية، وهي المؤشر الأكثر وضوحا على جنسياتهم. لكن الصحافية ذات الأصول اللبنانية، ناهدة بركات، تقول "اللغة العربية التي يتحدثها سكان شمال أفريقيا غير مفهومة تقريبا للمتحدثين بالعربية من بلاد الشام مثل لبنان".

وتضيف "في حالة لبنان، يتحدث الشعب اللبناني هناك ما يوصف بالفرنكو عربي، وذلك بسبب التأثيرات الفرنسية على لغته". وأرجعت أصول اللغة اللبنانية إلى الفينيقية أو الكنعانية، والتي كان يتحدث بها أيضا سكان سواحل سوريا وقبرص. وتحذر الصحافية الأسترالية ذات الأصل اللبناني مما أسمته بـ"العقلية العرقية" التي تمزج بين الدول والعرقيات والأديان والثقافات واللغات من خلال الإشارة إلى المناطق، و"ليس العالم الناطق بالعربية".

وتدلل بركات على كلامها بالقول إننا لا نشير إلى اسكتلندا وأيرلندا وأستراليا وكندا والولايات المتحدة الأميركية على أنها "العالم الإنكليزي" ولكن الأرجح والأصوب هو "العالم الناطق بالإنكليزية".

وينطبق هذا الأمر على بلدان أميركا اللاتينية الناطقة باللغة الإسبانية لكن العالم العربي يختلف في طبيعته وتركيبته عن هذه المقاربات، وذلك لوجود عدة عوامل مشتركة يندر وجودها في مجموعة لغوية أخرى، بدليل هذا التراكم الهائل في التنظيرات التي تدعو إلى القومية العربية، بالإضافة إلى الحاضنة الشعبية لهذه المسألة.

على هذه المساحة المتسعة من الخليج إلى المحيط، في سلة واحدة. وفي هذا الصدد يقول روبرت هويلاند، أستاذ علم الآثار والتاريخ في جامعة نيويورك، والذي أمضى وقتا طويلا في سوريا واليمن حتى بدأت الحروب، إن الإشارة الأولى إلى مصطلح "عربي" ظهرت في الكتاب المقدس عام 834 قبل الميلاد وأن "السلالة العرقية كانت توجد في سوريا تحت تدمير وأعلى المملكة العربية السعودية، أي في الصحراء بينهما".

ويشرح هويلاند، الذي يدرس الآن في جامعة نيويورك بدبي أن مصطلح "عربي" هو مرجع حديث يعود إلى القرن التاسع عشر كان يُستخدم للانفصال عن الإمبراطورية العثمانية والتميز عن القومية التركية.

ويتابع الباحث بأنه تم تضمين وإقرار هذا المصطلح مع بدء جامعة الدول العربية، ومن ثم ترسّخ وتأكد في عهد الرئيس المصري جمال عبدالناصر في الخمسينات والستينات، أثناء تبنيه لفكرة الوحدة العربية.

لكن مصطلحات مثل "عربي" و"عروبة" لم تلعب دورا ذا قيمة حتى حرب عام 1967 مع إسرائيل لإعطاء فكرة عن قوة عسكرية كبيرة. ويضيف هويلاند أن المصطلح في الوقت الحاضر يستخدم من قبل الإسرائيليين للإشارة إلى الفلسطينيين، لـ"وضعهم في قالب الاختلاف، وارتكاب أفظع الجرائم الوحشية ضدهم، ومحو هويتهم من قوائم المعجم".

ووفقا لهويلاند، فإن مصطلح "عربي" أصبح أقل شعبية الآن في الشرق الأوسط، وأضاف "لقد حظيت القومية العربية والإسلام بلحظات مجددهما يوما ما".

طرحَت الكاتبة ذات الأصول اللبنانية، ناهدة بركات، في مقال رأي نشر في الغارديان، نقطة كانت ولا تزال تثير الجدل حول العالم العربي، إذ ترى بركات أن استعمال مصطلحات مثل "العرب" و"العالم العربي" لوصف 381 مليون شخص من 22 دولة على أنهم مجموعة واحدة ومتجانسة، "تضليل وتوصيف غير دقيق".

وقالت الكاتبة إنه ومع استمرار اندلاع الصراعات في سوريا وفلسطين واليمن والعراق وكذلك الهدوء الغامض الذي يعم بقية دول الشرق الأوسط، فإن "المصطلحات اللغوية التي نستخدمها في تغطية هذه المنطقة لا تعيق فهمنا للقضايا فحسب، بل إنها تسيء أيضا إلى السياسات الاستراتيجية".

وتمضي الكاتبة مستشهدة بتجربتها الخاصة كصحافية معنية بتغطية الأحداث الدولية، حيث رأت أن كل ما يشير إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ينحسر في وصفها كمجموعة عرقية واحدة، في المقام الأول لأن دول هذه المنطقة "تتحدث لهجة عربية، تتكون من 35 لكتة مختلفة عبر المنطقتين".

الذين يستخدمون اللغة العربية كتابة وقراءة ومحادثة، هل يمكن أن نطلق عليهم تسمية "العرب" كتكتة بشرية ووحدة ثقافية تمتد على جغرافيا محددة، ويمكن أن تشكل كيانا سياسيا؟

القضية ليست طبعاً بهذه البساطة والاستسهال، وهي غاية في التعقيد، ذلك أنها تفصح عن أسئلة سياسية صريحة وأخرى مبطنّة.

وللمزيد من الدقة والحذر في استخدام تسمية "عربي"، كان ينبغي تعقب أصل الكلمة وتاريخ ظهورها، كي لا يضع المرء كل الثقافات والأعراق التي تمتد

عوالم متعددة الولاءات

محمد أبو الفضل

هذا الكلام ينطوي على دلالات كثيرة، تحتاج أكثر من مقال لتفسيرها وتحليلها، لكن الخلاصة هي علينا أن نتوقف عن الخداع ونواجه الأزمة بصراحة. المسألة تتجاوز حدود التباين في اللهجات العربية، لأن الفصحى تظل جامعة.

المشكلة في تشردم المصالح، الذي أدى إلى اختلافنا على القضية المركزية التي أصبحت هامشية، مقارنة بما نراه من أزمات معقدة، في سوريا وليبيا والعراق واليمن ولبنان وسوريا، ناهيك عن الصومال والسودان. جزء كبير من تكبة هذه الدول العجز العربي وتضارب الولاءات، الذي منح الفرصة لدول من خارج الإقليم العربي للتحكم في مصائره.

قال السفير نبيل بدر، عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، إن العالم العربي لم تعد صورته التي تجتمع تحت لواء واحد موجودة الآن، ويرجع ذلك إلى تفاوت المصالح بصورة لا تشكل انسجاما في المواقف المشتركة. في الوقت الذي تتهاقت فيه بعض الدول على قوى دولية كبرى نجدها تنحاز لقضايا ضد المصالح العربية، مؤكدا أن "علاقات الدول العربية المتباينة بالولايات المتحدة أكبر دليل على ذلك".

وأوضح، في تصريحات لـ"العرب"، أن هناك جملة من المشاكل تدفع في هذا الاتجاه، في مقدمتها "انشغال الدول العربية بالمشاكل السائرة إليها عبر الحدود نتيجة لعوامل كثيرة تفاقمّت منذ اندلاع ثورات الربيع العربي، بجانب الاضطراب الحاصل في تحديد أولويات العمل".

لم تعد المنظومة العربية رغبة في الاتفاق على تفاهات معينة، فضلا عن عدم توافر الإرادة السياسية الكافية للوصول إلى رؤية مشتركة. الأزمة تضاعفت مع تزايد الشروخ التي أحدثها تصاعد تيار الإسلام السياسي والتكفيري في المنطقة العربية، ونجاح معاوله في هدم جانب معتبر من الثوابت الرئيسية، جعلت مجرد الإشارة إلى عالم عربي ضربا من الخيال.

ازداد تضخم هذه الميول، مع تعرض المساحات المشتركة بين الدول العربية للتآكل جراء ضعف العمل الجماعي، وتجرف دول إقليمية، مثل إيران وتركيا، على التحرك في الداخل العربي بصورة غير مسبوقة. العامل الأكبر الذي أضعف التماسك النسبي بين الدول العربية، يرتبط بعدم المواجهة الفعلية للأزمات التي مرت بها المنطقة على مدار السنوات الماضية، ما أضعف مصداقيتها بالنسبة لقناعة الشعوب.

□ أمة واحدة، رسالة خالدة، تحيا الشمس العربية، من المحيط إلى الخليج، القومية العربية.. مفردات لم يعد الجيل الحالي يسمع عنها أو حتى يلتفت إليها إذا مرت على مسامعه بالصدفة عبر أغنية تبثها إحدى الإذاعات عن غير قصد للمطرب المصري الراحل عبدالحليم حافظ.

ظلت هذه النوعية من الشعارات تلازم الجيل الذي سبقني لفترة طويلة. استخدمها بعض الحكام لدغدغة مشاعر المواطنين للبقاء على كراسي الحكم. منهم من انجرف خلفها، وكان صادقا ومعه آمنيات حقيقية. طرحت الكاتبة ناهدة بركات في مقال لها بـ"الغارديان" نشر في 18 أبريل الماضي، نقطة جدلية حول "العالم العربي" و"العرب"، ورات أن استعمال مصطلحات كهذه لوصف 381 مليون شخص من 22 دولة على أنهم "مجموعة واحدة ومتجانسة تضليل وتوصيف غير دقيق".

ربما تكون الكاتبة، وهي من أصل لبناني، محقة في تقديرها، لأن ما يجري في المنطقة العربية اليوم يكبح أي مواطن يخطر على باله الحلم بعالم عربي واحد. الأزمات العربية لا توجد لها معالجة واحدة أو رؤية متقاربة. لدينا الآن نحو 22 موقفا عريبا. كل دولة عندها حسابات تختلف عن الأخرى. بعض الدول، وإن أظهرت تقاربها السياسي معا، تجدها متباينة في التفاصيل، فما بالنا بالدول المختلفة أصلا؟

جميع الأفكار التي سعت لإنقاذ الجامعة العربية، باعتبارها مظلة رمزية، دخلت غرفة العناية الفائقة. الطروحات التي تبنتها بعض الدول العربية لتكوين تحالف عسكري يستطيع التعامل مع المستجدات عرقلتها دول عربية أخرى، رأت أنها لا تتماشى مع مصالحها ولا تحقق طموحات الحلفاء خارج المنطقة العربية.

وفي هذا الصدد، يذكر أن العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني كان قد قال في حوار مع السبي إن إن، على هامش منتدى دافوس في يناير الماضي، "في داخل دولنا بلدانا نقول حسنا، أنا لدي هموم عربية، لكنني - في واقع الحال- أردني، وأنا أهتم بالقضايا الأردنية. أنا لبناني، وأهتم بالقضايا اللبنانية.. إلخ. لذا، يستغرق الأمر بعض الوقت إلى حين أن يتجاوز الجميع مشاعرهم الوطنية ويعودوا وينظروا، كما هو الحال في أوروبا، إلى الصورة الأكبر..".



عوالم عربية

حقيقة في الوجدان الشعبي



واقعية في التصدي والمعالجة

كيانات أخرى هجينة وضعيفة، ولا تملك ما يملكه العالم العربي، استطاعت أن تسبق الجامعة العربية في ابتداع آليات مشتركة متعلقة بتحديات الأمن القومي. ولعل خير مثال على ذلك هو الاتحاد الأفريقي عبر القوة العسكرية الأفريقية المشتركة أو مجلس الأمن والسلم الأفريقي.

الأمر يتعلق إذن بالإرادات السياسية، وارتهان بعض الحكومات إلى أجدات خارجية كما تفعل قطر الآن، وليس بغياب المعطيات والإمكانات، بدليل أن فكرة العروبة تجد لها حواضن وجدانية لدى الفئات الشعبية العريضة، مما يقيم الدليل على أن العرب بإمكانهم أن ينسقوا جهودهم ليصبحوا أفضل مما هم عليه الآن بدل الاستسلام لقناعة مفادها أن الوحدة العربية، مجرد نكتة كان يرددُها الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي.

الأنظمة التي حكمت تحت شعار العروبة، وأكثر من ترداد كلمات شبه جوفاء من قبيل "الوطن العربي" و"دولة الوحدة"، ساهمت في تنفير الأجيال التي عاشت في ظل حكمها من كل ما يوحي بالعرب والعروبة، فكانت هذه الأنظمة مكلفة بمهمة واحدة اسمها: ترسيخ معاداة العرب للعروبة.

ولعل أفضل دليل على صحة هذا هو زوال هذه الأنظمة، وبقاء "العروبة" كحالة شعبية وجدانية وحقيقية، خصوصا في البلدان العربية التي لم يتسندق حكامها ولم يزايدوا باسم العروبة.

نجاح البرامج الثقافية والمنوعات الفنية والندوات الفكرية التي تقام في العالم العربي، هو دليل آخر على أن ما يجمع بين العرب أكثر مما يفرقهم.

لكن واقعيين أكثر مما يجب، ونستخدم عبارة "منظومة الدول المستخدمة للغة العربية".. ماذا سيتغير في الأمر؟

الجواب هو أننا تجنبنا إثارة حساسية المكونات الثقافية غير العربية في العالم العربي، ولم نستفزها لغويا، لكن الواقع أعقد من ذلك بكثير، ويتعلق بغياب التعددية واحترام المختلف.. إنها إذن منظومة كاملة وليست مجرد تسمية لغوية.

قد يقول قائل، ما الذي يربط شعوبا مختلفة وتمتد من الخليج الواقع بين شبه جزيرة العرب وبلاد فارس في قارة آسيا مرورا بالبحر الأحمر ووصولاً إلى الشمال الأفريقي حتى المحيط الأطلسي وغرب أفريقيا؟ الرابط اللغوي حين يضاف إليه رابط آخر اسمه الإرادة والرغبة في التواصل والعيش المشترك، يصبح ممكنا دون فذلكة لغوية أو ضرورة تحكيم الأبحاث الأنثروبولوجية والمسوحات الأركيولوجية.

”

تنسيق الجهود بدل الاستسلام لقناعة مفادها أن الوحدة العربية مجرد نكتة كان يرددُها الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي

“

”

”

□ المتابع لآراء وتصريحات الكثير من المهتمين بالشأن العربي، يلحظ طغيان النفس الذي يمكن وصفه بالتشاؤمي. ولا يحتاج المرء إلى البحث عن التبريرات في ظل ما نشهده من أوضاع، لكن قوميين عرب مثل زهير حمدي، الأمين العام للتيار الشعبي وعضو البرلمان التونسي، يقول "المشروع القومي العربي، ورغم خطاياها الجسام، إلا أن له الفضل في بناء الدولة الوطنية، وهو اليوم مطالب باستعادة دوره أكثر من أي وقت مضى"، مضيفا في تصريح خاص لـ"العرب"، "إننا مطالبون بالمزيد من العمل وبسطهذه الهجمة المنظمة وهذه الانقسامات"، معتبرا أن "صحة قومية كبيرة تتشكل الآن".

الذين يصفون أنفسهم بالواقعيين والمعتدلين، يرون أنه لا يمكن التخفيف من حدة هذه الانقسامات إلا بوضع خطة عمل مشترك تعيد إلى الفكر العربي الاستراتيجي مساره الصحيح.

ويؤكد خبراء واستراتيجيون عرب أن هذا الأمر ليس مستحيلا، وقد أثبتت نماذج كثيرة، خصوصا في الخليج، فعاليتها وجدواها. ولا يمكن تصنيف الإيمان بالعالم العربي كيانا موحدا ومنسجما ضمن تلك الرومانسية التي طالما اتهمت بها الأجيال الحاملة بالوحدة العربية منذ خمسينات القرن الماضي ثم ما لبثت أن تقوقعت وأصابها الإحباط تأثرا بما آلت إليه الأوضاع.

ويرى عبدالمنعم سعيد، الخبير في الشؤون الإقليمية، أن الوحدة العربية بمعناها الذي عبر عنه الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر، في ستينات القرن الماضي لم تعد موجودة، لكن لا تزال هناك رغبة عربية في أن تكون نمة منصة مشتركة بين جميع الدول تحافظ على هيكل موحد للبلدان العربية.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب" أن الدول العربية ارتضت القبول بالحد الأدنى من التواجد المشترك تحت مظلة جامعة الدول العربية، وإن تقلصت أدوارها إلى الحد الذي أصبحت فيه، ولم تعد قادرة على التعامل مع تشابك الأزمات واختلاف المصالح بين أعضائها.

وبعيدا عن الجدالات النظرية، فإن الحالة العربية كتكتة بشرية وهوية ثقافية، هي موجودة ولا يمكن إنكارها تحت أي عنوان أو زريعة، بدليل أن الجيران الإقليميين (إيران، تركيا وإسرائيل)، وبكل ما يحملونه من أطماع وما يمارسونه من تدخلات، يعترفون بعراقية هذه الثقافة، ويحسبون لها ألف حساب، فيسعون بالتالي لإضعافها ومنعها من أي تطور يهدد مصالحهم.

“

”

تونسية تبحث عن الحقيقة بمشعل تصفية الحسابات

سهام بن سدرين

حقوقية غاضبة تناور مع النهضة وتدفع الثمن

الحبيب مباركي



لا توصف في تونس بـ "المناضلة الشرسة" و"الحقوقية المتمرسة"، ويثنى العديد من التونسيين على هذا الوصف ويعتبرونه يليق بشخصية كرّست حياتها للدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان. فيما يصفها آخرون بـ "المرأة المركبة"، صاحبة الأدوار المتناقضة، تحركها نزعة شخصية مستعرة وسيناريو تصفية الحسابات جعلها تنوء في طريق البحث عن حقيقة مغتربة وكرامة مسلوقة في زمن يبحث فيه المواطن التونسي عن لملمة وضع يائس تعيشه البلاد على كافة الصعد اقتصاديا، اجتماعيا وخصوصا سياسيا.

سهام بن سدرين امرأة تقف على الخط من كل التحليلات والمواقف والاعتبارات السياسية، لتخط لنفسها تجربة فريدة من النضال عرفت بها في تونس من قبل المتابعين والمحللين. يقابل هذا الإطراء على المرأة نفس تصعدي من الد خصومها قياسا بترنّج تجربة هيئة الحقيقة والكرامة التي تقودها منذ العام 2013 تحديدا، ولم تحقق أهدافها.

يبدأ العد لهذه المرأة من مهد نشأتها وولادتها الأولى، فهي أصيلة إحدى الضواحي القريبة من العاصمة تونس. تنتمي إلى عائلة سياسية مطلعة على كواليس النظام وأسرار المعارضة التونسية. هي زوجة عمر المستيري ابن السياسي المخضرم أحمد المستيري الذي كان أحد عناصر النظام وركائزه الأساسية. تقلد مناصب سيادية في عهد بورقيبة ثم اختار المعارضة بدءا من العام 1978 بعد خروجه من الحزب الدستوري وتأسيسه حركة الديمقراطيين الاشتراكيين. البيئة التي عجنّت منها بن سدرين وأثرت في شخصيتها، دفعها إلى الأمام لخصوص غمار التحدي وعدم الارتكان للمسلّمات ونظرة المجتمع الضيقة. فقد عاشت رئيسة هيئة الحقيقة والكرامة طفولتها في وسط يعرف بالمحافظ والتقليدي إلى حد ما.

العديد من التونسيين يعتبرون بن

سدرين شخصية كرّست حياتها

للدفاع عن الديمقراطية وحقوق

الإنسان. فيما يصفها آخرون بـ «المرأة

المركبة»، صاحبة الأدوار المتناقضة،

التي تحركها نزعة شخصية مستعرة

ويعتقد أن ما شكّل سيكولوجية بن سدرين وصنع لها حافزا مهماً كامرأة، كان تحديها للنبيذ الذي تعرضت له والدتها نظير إيجابها لعشر بنات قبل أن يأتي الطفل الذكر وتنفك اللعنة. ربما لم تفهم الصغيرة يومها أن البنات في المجتمع العربي يشكلن عبئا، لكنها ووفق ما تطمح به بعض القراءات شعرت بمرارة الخيبة كامرأة أو أنها في مرتبة تحتم عليها الكفاح لفرض مكانتها وسط مجتمع ذكوري يابى الاستسلام والطاعة للمرأة ويقال من شأنها، على حد توصيف البعض.

بدأت بن سدرين منذ طفولتها بمواجهة الحدود المرسومة لها. وعملت على التفوق في دراستها خصوصا باللغة الفرنسية، ما شكل لها شعبية كبيرة بين زملائها من الفرنسيين في تونس حينها. أما والدها القاضي بالمحكمة التونسية، فكان في تلك الفترة داعمها الأساسي. تقول بن سدرين "كانت متابعة لدراستي أنا وإخوتي، وخصوصا البنات، أولوية بالنسبة إليه".

لكن هذا الدعم سرعان ما تحول إلى حاجز يقف أمام البنات الطامحة في ركوب موجة المغامرة والسفر بعيدا عن الحدود التي يرسمها المجتمع. يعترف البعض بأن رؤية الأب المحافظ تغيرت حين رفض أن تغادر ابنته تونس لمواصلة دراستها الجامعية في الخارج وتحديدًا بفرنسا. في المقابل لم ترم سهام المنديل كعادتها وتشبّثت بتحقيق مطلبها. أخبرت عائلتها بقرارها الذي لا رجوع عنه "فرنسا أو لا شيء". بعد استماتة من الشابة "العنيدة" استسلم الوالد لمطلب ابنته فحزمت حقائبها ويُمَت شطر مدينة تولوز الجنوبية. لكن "المشروع الحلم" لم يكتمل وسرعان ما تحطم على صخرة الواقع.

لا يفوت المتابع لمسار بن سدرين الأحداث التي عاشتها تونس مع نهاية الستينات في الداخل والخارج. أزمة داخلية بلغت حدّها من الفقر والاحتياج وأزمة وطن عربي تلقى بظلالها في الخارج. هذا الوضع المتنازع داخليا وخارجيا زاد الطالبة النشيطة إصرارا على المضي في طريقها ليصبح الانخراط في العمل السياسي أولوية مطلقة. وجدت سهام نفسها مناضلة في لجان الطلاب الفلسطينيين بفرنسا ومن ثمّة لجان الطلاب المغاربة لتكتشف أن الهمّ العربي واحد، فقررت العودة إلى تونس.

العودة إلى سجن تونس

اكتشفت في البداية أنها ممنوعة من الدخول ومطلوبة للتحقيق. عادت أدرجها ولم تدخل البلاد إلا في نهاية السبعينات. حينها كان نظام الحبيب بورقيبة منشغلا بمواجهة التظاهرات العمالية، فغض الطرف عن ملفها. تروي بن سدرين ذلك بقولها "مع ذلك أوقفوني في المطار لكنهم لم يسجنوني". منذ ذلك اليوم أيقنت بن سدرين أن حياتها تغيرت وأن خوض معركة الديمقراطية ستتطلب منها الكثير من التضحيات، لكنها مرة أخرى لم تتراجع.

جاءت الأحداث السياسية لتفتح لها آفاقا جديدة. في أواخر 1979، وإثر المواجهات النقابية مع السلطة، منح الزعيم التونسي بورقيبة رخصا لعدد من الصحف المستقلة. وجدت بن سدرين طريقها من خلال مهنة الصحافة من مجلة "النصار" الناطقة باللغة الفرنسية التي أقيمت عام 1982 إلى مجلة وراдио "كلمة". فعاشت حياة صحافية حافلة. تتنّه بن سدرين وهي تروي تفاصيل مسيرتها المهنية إلى أن معظم الصحف التي عملت فيها واجهت العديد من المشكلات "ورغم ذلك كان هناك هامش حرية التعبير في تونس. على الأقل، لم أكن أجزّ إلى السجن كل مرة أكتب فيها شيئا يزعج النظام". الأمر تغير في أواسط الثمانينات.

إسرائيل تقصف حمام الشط في تونس، حيث قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. ينزل التونسيون إلى الشارع في تظاهرات صاحبة

احتجاجا على هذا الهجوم. كانت بن سدرين على رأس إحدى هذه التظاهرات، ما تسبب بسوقها إلى السجن الذي أمضت فيه قرابة 15 يوما. منذ ذلك التاريخ أصبح السجن رفيق دربها، فيما الحديث عن النظام يخرجها من سكنها وهدونها المعتاد، لكنها رغم ذلك لم تتراجع وواصلت طريقها.

بعد وصول زين العابدين بن علي إلى السلطة والمعركة التي خاضها ضد الإسلاميين كانت بن سدرين كغيرها من الوجوه التي دافعت عن الإسلاميين بلا تردد، تحت شعار "إن أخطاوا فحاكموهم، لكن لا تعذبوهم".

حماسة مفرطة تحلت بها بن سدرين جعلتها فريسة للنظام الذي أقفل "دار أقواس للنشر" التي أسستها عام 1988. ظلت تحت أعين المراقبة. تروي بن سدرين عن

تلك الفترة فتقول "كانوا يصطدمون بي وأنا أقود سيارتي على الطريق". فيما كان الهجوم الأعنف ضدها حين صارت الصحافة تمنعها بـ"المرأة الفاسقة والفايدة".

لكن رغم ذلك، تقول، إن تلك الأساليب لم تمنعها من مواصلة نضالها، حيث احتجرت السلطات في منتصف التسعينات جواز سفرها هي وزوجها، لمنعها من السفر ولم يسترداهما إلا بعد خمس سنين. يسجل لبن سدرين قولها عن تلك الحقبة "يروج النظام أن تونس بلاد الحريات وحقوق المرأة والسيادة. لكن ذلك غير صحيح. إنها حاليا بلد السلطة المطلقة المحصورة في يد رجل واحد".

حق بن سدرين لا ينصب فقط على نظام بن علي بل إنه يتركز أيضا على أوروبا عموما وفرنسا تحديدا، حتى أنها شككت مؤخرا في نيل تونس استقلالها التام وقالت إن لها إنباتات على ذلك باوراق تدعي أنها ستكشف عنها في الوقت المناسب. ما يسجل لها قولها "على أبواب أوروبا تقبع دكتاتوريات مخيفة، وأوروبا تصر على حمايتها".

لقد منحنتها تجربة الزواج والانصراف في صلب عائلة لها قيمتها السياسية في تونس، بعدا راديكاليا. رغم المضايقات وسقف الصدود الذي ظل يتابعها طيلة مسيرتها إلا أن اللافت وفق متابعين أن تجربة هذه المرأة السياسية تطورت دون أدنى شك. وهي حقيقة تقف عندها بن سدرين بعد ثورة يناير 2011.

هبة النهضة التي لا ترد

بعد الإطاحة بنظام بن علي تسابق أهل السياسية على المناصب وفي الخلفية على المكاسب. أليس "الجاه مفيدا للمال" على حد قول العلامة ابن خلدون؟ فالمناصب تمنح وفق الولاءات السياسية والحسابات الضيقة والمحاصصات المموجة والقرابات العائلية والجهوية والوصولية الحزبية.

بن سدرين تنتمي إلى عائلة سياسية مطلعة على كواليس النظام وأسرار المعارضة. فهي زوجة عمر المستيري ابن السياسي المخضرم أحمد المستيري الذي تقلد مناصب سيادية في عهد بورقيبة ثم اختار المعارضة بدءا من العام 1978 بعد خروجه من الحزب الدستوري وتأسيسه حركة الديمقراطيين الاشتراكيين.

قلبا وقالبا، رغم عدم انخراطها في أي من الائتلافات الحاكمة حينها. يثنى البعض على هذا الأسلوب ويعتبرونه تكتيكا سياسيا لمناضلة محنكة عرفت كيف تدير اللعبة في الكواليس رغم أنها لم تنصفها في ما كانت تصبو إليه، فيما ينظر منتقدوها إلى ما سعت إليه حركة النهضة خلال تلك الفترة عبر دفعها لقيام هيئة دستورية اختارت لها بن سدرين كهبة لصبرها ووقوفها معها.

ومهما يكن من حسابات كشفت عنها إرهاصات ما بعد وصول النهضة لسدة الحكم، فإن عنصر القضية كان غالبا على وضع هيئة الحقيقة والكرامة التي بعثت في 2013 الغاية الأساسية منها تصفية حسابات قديمة وكشف أسرار كانت تحرك قاندها، إضافة إلى أنها مثلت يوما ما نوعا من المقايضة على ملفات المرحلة في تونس بعد الثورة، أين التقت ملفات النهضة وسهام وكل له حساباته، على حد توصيف البعض.

سارت الهيئة عكس ما هو مخطط لها ولم ترق إلى مستوى انتظارات التونسيين حول الملفات الحارقة التي كانت تنتظر رؤية حقيقية ومصارحة فاعلة، عوض الارتكان إلى أساليب موعلة في الانتقائية والنبش في الماضي وإخراجها بثوب شاعت الهيئة والقائمون عليها أن يخرج به. فيما التكو في طرح ملفات حقيقية ومنتظرة وكاشفة، حلم ظل يعلق على عمل هذه الهيئة التي تطالب بالزيادة والتמיד في عمرها.

هنا انقسم الطيف السياسي في تونس بين من لا يتوافق مع كيفية إدارة بن سدرين لهيئة الحقيقة والكرامة، أي الجبهة الشعبية ونداء تونس، فيما وجدت تأييدا مطلقا من جانب العديد من الشخصيات السياسية على غرار النصف المرزوقي الذي قال عقب هروب النهضة وتفضيلها كعادتها الوقوف في منزلة بين المنزلتين إن "قرار هيئة الحقيقة والكرامة (التמיד) يأتي في صلب القانون عكس القرار الذي اتخذته البرلمان وهو خرق للقانون". المرزوقي أضاف أيضا أن الإطار التي صوتت ضد تמיד عمل الهيئة هي نفسها التي "كانت ضد قيامها أصلا ولا تؤمن بمسار العدالة الانتقالية".

إن اختلافا في المواقف وتباينها داخل حركة النهضة حول التمديد لهيئة الحقيقة والكرامة من عدمه، يعكس الحسابات والارتهاصات والارتباطات الحزبية لتواكبها داخل البرلمان. فيما الأهم من كل ذلك سؤال يؤرق العديد من المتابعين لملف الهيئة، حول الثمن الذي تريد النهضة تحصيله من إصرارها على هذه الهيئة وزعزعتها للاستقرار السياسي في تونس باعتبار الاختلاف الحاد في الرؤية لملف العدالة الانتقالية عموما: هل هو الاستمرار طرفا في الحكم عبر الإبتزاز بملفات الهيئة أم التمكين للأمنار مرة أخرى في الإدارة والتعويض المادي؟

ويتردد اليوم أن حركة النهضة رفعت غطاءها السياسي عن هيئة الحقيقة والكرامة ورئيستها بن سدرين في أعقاب رفض البرلمان التمديد لمدة عمل الهيئة لتلتحق ببناء تونس.



● لعبة الكواليس تعرف بن سدرين كواحدة من وجوهها الشهيرة، وهي التي نشطت حين طُرحت أسماء عديدة لتولي الرئاسة قبل الاحتكام إلى المبرع. وكانت بن سدرين تدفع باسم والد زوجها المستيري، لكنه لم يحظ بالمنصب الذي آل إلى الباجي قائد السبسي.



● حركة النهضة بتردد اليوم أنها رفعت غطاءها السياسي عن هيئة الحقيقة والكرامة ورئيستها سهام بن سدرين في أعقاب رفض البرلمان التمديد لمدة عمل الهيئة لتلتحق ببناء تونس.



صدر حديثاً عن سلسلة إصدارات خاصة التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة كتاب «العيوب الذاكرة» للكاتب الراحل سليمان فياض، ومن إعداد ومراجعة سمير إبراهيم.

يقيم بيت الشعر بالأقصر التابع لدائرة الثقافة والإعلام بالشارقة مساء اليوم الثلاثاء ندوة ثقافية وأمسية شعرية يحييها الشاعر والباحث حسام جليل عبد العاطي.



ثقافة

جوائز الشيخ زايد للكتاب تسمو بالفكر والأدب وتوسع الآفاق

● جسر ثقافي عربي متجدد يمحو الحدود بين الشعوب ● الشفافية والاستقلالية والجدية معايير الجائزة الأدبية الأبرز عربيا



تكريم المبدعين الفائزين

◀ **جائزة الشيخ زايد رسخت نفسها وأكدت مصداقيتها عاما بعد عام، وقدمت خدمات جليلة للثقافة والفكر العربيين**

أما جائزة الثقافة العربية في اللغات الأخرى فذهبت للباحث الألماني داغ نيكولوس هاس عن كتابه "الشيوع والإنكار: العلوم والفلسفة العربية في عصر النهضة الأوروبية" من إصدارات دار نشر هارفرد 2016 ويسد الكتاب فجوة واسعة في المعرفة الغربية بخصوص العلوم والفلسفة العربية والتي لهما دور بارز في حركة النهضة الغربية.

وغاب عن اللقاء المترجم التونسي ناجي العونلي الفائز بجائزة الشيخ زايد للترجمة عن كتاب "نظرية استيطيقية" للفيلسوف تيودور ف. أدورنو من منشورات دار الجمل ببيروت 2017، ويمثل الكتاب ترجمة دقيقة عن الألمانية مباشرة لعمل فلسفي يمثل صاحبه أحد أعلام مدرسة فرانكفورت.

كلمته ضمن ندوة الجائزة "إن كتابي محاولة ليس فقط لنقل الفكر البلاغي الغربي، وإنما محاولة لتمثله انطلاقاً من وعبي الشخصي". وقال الروائي المصري أحمد القرملاني، الفائز بجائزة الشيخ زايد للمؤلف الشاب عن روايته "أمطار صيفية"، إنه "من الصعوبة بمكان الحديث عن رواية واختصارها"، مضيفاً "روايتي تتخذ من الصوفية والموسيقى الشرقية متكا للحديث عن عالما المعاصر، وتكشف العلاقة بين الموسيقى والروح والصراع بين تسامي الروح ومتطلبات الحياة ونواز الجسد".

أما دار التنوير، الفائزة بجائزة فرع النشر والتقنيات الثقافية، ورشحها الهيئة العلمية ومجلس أمناء الجائزة، لأنها تمتلك مشروعاً ثقافياً وليست مجرد دار نشر، فقال صاحبها الناشر اللبناني حسن ياغي "دار التنوير ليست صندوق بريد تأتيها الكتب تنشرها أو لا تنشرها، وهي لا تنشر كتباً على حساب مؤلفين، إنها تقدم عملها بكل حرفة ومسؤولية، وأزعم أننا أدخلنا على الثقافة العربية خلال سنوات قليلة أسماء كثيرة غير معروفة من قبل في العالم العربي، والآن هي ملء السمع والبصر".

وتحدثت الكاتبة حصة المهيري، الحاصلة على جائزة الشيخ زايد "لأدب الطفل والناشئة" عن قصتها "الدينوراف"، مشيرة إلى أن "مجتمع الأطفال هو مجتمع مصغر لما يحدث حقيقة في العالم، أحياناً يحدث أن ينبذ الأطفال طفلاً آخر بطريقة ما سواء لتصرف ما أو شكل أو لون، وينتج عن ذلك صراع، هذا الصراع الذي يحدث دعاني إلى أن أعالجه إبداعياً في قصتي، حيث أنني أمل دائماً بأن يكون المجتمع متسامحاً ومتعاضداً مع ذاته بسلام".

أما الروائي خليل صويلح، الفائز بجائزة الرواية عن روايته "اختبار الندم" ويمكن إدراجها ضمن روايات الحرب حيث تعيش أبعاد وتأثيرات الحرب على واقع الناس، فقال "أعيش الحرب يومياً، وأحداثها كانت تلحق بما أكتبه يوماً بعد يوم، إنها رواية تنهض من بين ركام الحرب".

أما الباحث المغربي محمد مشبال، الفائز بجائزة الفنون والدراسات النقدية عن كتاب "في بلاغة الحجاج: نحو مقارنة بلاغية حجاجية لتحليل الخطاب"، فقد تناول مؤلفه مسألة الحجاج تنظيراً وممارسة، قارناً بلاغية الخطب والنصوص الثقافية. وقال مشبال في

اختتمت جائزة الشيخ زايد للكتاب دورتها الثانية عشرة، بعد ندوة اجتمع فيها الفائزون بمختلف فروعها إثر حفل التكريم الذي توجوا خلاله، مرسخة بذلك مختلف فروعها فرصة للتباحث الفكري والإضاءات الأدبية والفنية بكل حرية وجدية، وهو ما جعل الجائزة تعتبر الأهم عربياً اليوم.

محمد الحمامصي

شهدت منارة السعديات بالعاصمة الإماراتية أبوظبي حفل تكريم الفائزين بجوائز الشيخ زايد للكتاب في دورتها الـ12، وذلك بحضور الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة وحشد من المبدعين.

تكريم المتوجين

تم توزيع ثماني جوائز هذا العام، وهي جائزة الشيخ زايد للآداب للروائي خليل صويلح من سوريا، وجائزة الشيخ زايد لأدب الطفل للكاتبة الإماراتية حصة المهيري، وجائزة الشيخ زايد للمؤلف الشاب التي نالها الروائي المصري أحمد القرملاني، وجائزة الشيخ زايد للفنون والدراسات النقدية للباحث المغربي محمد مشبال.

كما قدمت في حفل التكريم جائزة الشيخ زايد للترجمة للمترجم التونسي ناجي العونلي، وجائزة الشيخ زايد للثقافة العربية في اللغات الأخرى للباحث الألماني داغ نيكولوس هاس، وجائزة الشيخ زايد للنشر والتقنيات الثقافية لدار التنوير من بيروت، وجائزة شخصية العام الثقافية، التي نالها معهد العالم العربي في باريس.

وانطلق الحفل بكلمة محمد خليفة المبارك، رئيس مجلس إدارة هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، والذي أكد فيها أن أبوظبي المدينة التي أصبحت منارة للثقافة والمعرفة ومركزاً للتسامح والتعايش والابتكار والإبداع الفني والأدبي، تشع أنوارها على المنطقة وعلى العالم بأسره.

◀ **الجائزة ساهمت في أن تكون أبوظبي منارة للثقافة والمعرفة ومركزاً للتعايش والابتكار والإبداع الفني والأدبي**

«كلمات» ترتقي بالموهب الإماراتية في التأليف والترجمة

الإماراتيين، بهدف دعم وإبراز الكفاءات المحلية.

وتضم الإصدارات الجديدة كلا من كتابي "عزيزتي هاجر" و"علينا جميعاً أن نصبح نسويين"، من تأليف الكاتبة النيجيرية تشيماماندا نغوزي أديتشي، وترجمتهما الإعلامية والروائية الإماراتية لميس بن حافظ، التي أصدرت روايتين "حجر ورقة مقص" و"ملابس بيضاء في القدر".

وتشكل رواية "عزيزتي هاجر"، التي وُصفت بأنها تنفذ إلى قلب السياسة غير العادلة بين الجنسين في القرن الواحد والعشرين، إجابة طويلة مكونة من خمسة عشر مقترحا قدمتها المؤلفة رداً على رسالة من صديقتها، التي تطلب منها الإرشاد والنصح في تربية طفلها وكيفية تنمية شخصيتها، عبر نقاشات مفتوحة، تسقط مقولة أن المرأة خلقت للإنجاب والطبخ، وأن الأمر والسيطرة المطلقة بيد الرجال فقط.

كما استندت تشيماماندا نغوزي أديتشي في تأليف روايتها الثانية "علينا جميعاً أن نصبح نسويين" إلى محاضرتها الشهيرة التي قدمتها على منصة "TED"، وتناولت فيها تعريف المرأة وفقاً لمفاهيم القرن الـ21، من خلال استحضار تجاربها الشخصية وملاحظاتها الخافية.

وتعتبر أديتشي من المؤلفات البارزات، إذ ترجمت أعمالها إلى 30 لغة، كما حصلت روايتها "زهرة الكركديه الأرجوانية" على جائزة كتاب الكومنولث، وفازت رواية "نصف شمس صفراء" بجائزة أورانج، كما فازت

روايتها "أميركانا" التي صُفّت ككتاب العام من قبل "نيويورك تايمز" و"واشنطن بوست" و"شيكاغو تريبيون" و"إنترتينمت ويكلي" بـ"جائزة الكتاب الوطني" في الولايات المتحدة.

كما تضم الإصدارات كتاباً في تنمية الذات بعنوان "الروح المتحررة" للمؤلف مايكل سينغر وترجمة الإعلامية الإماراتية الدكتورة هيام عبد الحميد التي قُدمت ترجمة بعنوان "الشاعر النمر" عام 1995 من الإنكليزية، وهي مختارات من القصة القصيرة اليابانية نشرها المجمع الثقافي في أبوظبي. ويشمل الإصدار الرابع مجموعة قصصية بعنوان "عمّ نتحدث حين نتحدث عن الحب" للمؤلف ريموند كارفر، وترجمة الكاتبة والروائي الإماراتي سلطان فيصل الذي أصدر روايتين هما "قميص يوسف" و"لا أريد لهدد الرواية أن تنتهي"، وقد فازت الأخيرة بجائزة العويس لأفضل إبداع قصصي وروائي إماراتي عام 2017.

ويحمل الإصدار الجديد الخامس لـ"روايات" عنوان "هكذا تكلم القارئ: النقد الافتراضي ومشاكل أخرى" للكاتبة الإماراتي محمد حسن المرزوقي، الذي يكتب مقالات رأي في صحيفة "الإمارات اليوم" منذ عام 2010، ونشر العديد من المقالات الثقافية والأدبية في صحف عربية والإلكترونية عدة، كما أسس عدداً من نوادي وصالونات ومبادرات القراءة في دولة الإمارات، من بينها صالون الأدب الروسي، ونادي أصدقاء نوبل وجائزة الإمارات للرواية في دورتها الأولى.

الكتابة بعيداً عن المدن

تقف على هشاشة الحياة البشرية. ويقول فروم إنه يحلم دائماً بأن يرى نفسه يسير في أرض متوحشة بشكل مطلق تقريباً. فلا طرقات ولا سكان ولا أي شيء آخر، لأن الطبيعة المتوحشة تمتلك بالنسبة له ما نحن بحاجة إليه، أي الحكمة.

والكتابة بعيداً عن المدن كانت تستهوي الشاعر والناقد المرموق إزرا باوند الذي كان يسعى من قبل أصدقائه بـ"وزير الثقافة الأوروبية من دون حقيبة". ويعود ذلك إلى الدور الهائل الذي كان يلعبه في مجال تحريك وتفعيل الثقافة المذكورة. وكان إزرا باوند يتقن الطبخ، ويعدّ أثاث بيته بنفسه. ولم يكن يفعل أبداً عن مدّ يد المساعدة لأصدقائه من المبدعين، وحتى لمن لم يكن على علاقة بهم. وذات مرة بعث بنظارات طبية إلى جيمس جويس عندما كان هذا الأخير في مدينة "ترياست" الإيطالية. بل إنه جمع مبلغاً من المال ساعد صاحب "أوليسيس" لكي يجتاز المصاعب المادية التي كان يمرّ بها. وكان إزرا باوند ينصح أصدقائه بالعيش في الريف بعيداً عن المدن الضاخة، المكلفة مادياً، والتي تجبر المبدع على إضاعة وقته الثمين في المهاترات الفارغة.

وهناك العديد من الكتاب والشعراء في أوروبا وفي أميركا فضلوا العيش في الأرياف، وفي المدن الصغيرة. وهذا ما فعله الشاعر الفرنسي الكبير رني شار الذي غادر باريس في السنوات الأخيرة من حياته ليعيش في قرية صغيرة بجنوب البلاد. أما في عالمنا العربي، فالكتاب والشعراء يخترقون العيش في المدن الكبيرة، وفي العواصم. وربما لهذا السبب تكثر المشاحنات والمعارك بينهم، فتتسم الحياة الثقافية لتصبح خالية أو شبه خالية من الإبداع الحقيقي، ومن القيم النبيلة مثل الصداقة والمحبة والتضامن وغير ذلك.. وهذا هو الحال في تونس حيث يتجمع أغلب المثقفين والكتاب في نفس المطاعم والمقاهي يومياً تقريباً. وفي البداية تطغى المجاملات والإخوانيات لتكون متحركة في الجلسات.. لكن في ما بعد يمكن أن يحدث ما لا يمكن أن تحمد عقباؤه.

حسونة المصباحي
كاتبة تونسية

□ مؤخراً قرأت تحقيقاً مثيراً عن كتاب أميركيين اختاروا العيش في الطبيعة المتوحشة مثلما فعل الشعراء الضعاليك في العصر الجاهلي. ويعيش هؤلاء في أكواخ خشبية من دون كهرباء، ويشربون الشاي بالقرب من الدببة الرمادية الشرسة، ويقضون فصول الشتاء القاسية من دوناحتكاك بالعالم. ويبدأ التحقيق بوصف هذه المجموعة الصغيرة من الكتاب وهم يحفرون قبرا لصديقهم الذي توفي موصياً بإيهام بأن يتم دفنه من دون مراسم، ومن دون صلوات، ومن دون دعوم. وكان حفر القبر في الأرض أمراً عسيراً للغاية. وقد استمرت عملية الحفر وقتاً طويلاً من دون جدوى. لذلك أخذت العقبان والطيور الجارحة تحلق فوقهم مهددة بالهجوم على جثة صديقهم إدوار أبي المولود عام 1927. وقد اختار إدوار منذ البداية أن يكون رافضاً للحضارة المادية، كارهها العيش في المدن الكبيرة. وفي سنوات شبابه، انطلق إلى الغرب الأمريكي ومنه لن يعود أبداً. ومن وحي إقامته وسط الطبيعة المتوحشة، ألف كتاباً حمل عنوان "الصحراء المتوحدة"، وفيه يتغنّى بالمشاهد الطبيعية قبل أن تقسدها الطرقات السريعة، وقبل أن يأتيها الباحثون عن إقامة مدن صناعية. ولم يكن إدوار أباي يتردد يواجه بالسلاح جميع الذين يحاولون الاقتراب منه لإفساد عزلته. وكان بات فروم الذي يعتبر من أفضل الكتاب الأميركيين راهناً قد غادر المسيحي حيث كان يعيش ليستقرّ في الغرب. وذات يوم وجد نفسه أمام واد كان لونه بين الأزرق والأخضر. وفي الحين فتن به. وهو يقول إن حماية الطبيعة المتوحشة باتت أمراً ضرورياً في الوقت الراهن. فالحضارة المادية شوّهت المدن، وشوّهت الأرياف أيضاً. والأماكن التي لم يُصعبها ضرر هذه الحضارة أصبحت نادرة للغاية في العالم بأسره. لذا لا بدّ من حماية هذه الأماكن لأنها الوحيدة التي تسمح لنا بأن





عن المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية بالجزائر، صدر أخيرا كتاب بحثي بعنوان «الحياة الثقافية في مملكة الزبانيين»، للباحثة فاطمة الزهراء أوفريحة.



افتتح الفنان المصري رضا عبد الرحمن بالقنصلية المصرية بنيويورك معرض «فن مصري» ويضم المعرض 30 عملا فنيا تمثل أهم أعماله التي أنجزها بنيويورك.

المكتبات الوطنية

مفيد نجم
كاتب سوري



□ حتى سنوات قليلة ماضية كان الباحثون وطلبة الدراسات العليا في الجامعات يلاقون صعوبة بالغة في الحصول على المراجع التي كانوا يحتاجونها لاستكمال أبحاثهم ورسائلهم الجامعية. هذه المشكلة كانت ناجمة عن مشكلة أخرى تتمثل في صعوبة انتقال الكتاب العربي بين بلدان العرب لأسباب كثيرة، بعضها كان يتعلق بالكلفة المادية، التي تتطلبها عملية الانتقال. وعلى الرغم من أن معارض الكتب شكلت فرصة مهمة للتغلب على هذه الصعوبات، إلا أن الكلفة المادية العالية للمشاركة كانت تجعل بعض دور النشر تحجم عنها، خاصة إذا كانت منشوراتها ذات طابع تخصصي.

وما زاد من حجم هذه المشكلة غياب الاتفاقيات الثقافية، التي تتيح تبادل المطبوعات، خاصة بين المكتبات العربية، وبينها وبين دور النشر المعروفة في مشرق العالم العربي ومغرب، من أجل تأمين الكتاب للقارئ العربي في هذه البلدان. لذلك جاء الانتشار السريع لعمليات طباعة ونشر الكتب في مواقع التواصل الاجتماعي محاولة لسد هذه الثغرة، تيسر للقارئ والباحث العربي في أن معا فرصة الحصول على الكتب، التي كان يعجز سابقا عن الحصول عليها، في مختلف مجالات الأدب والمعرفة.

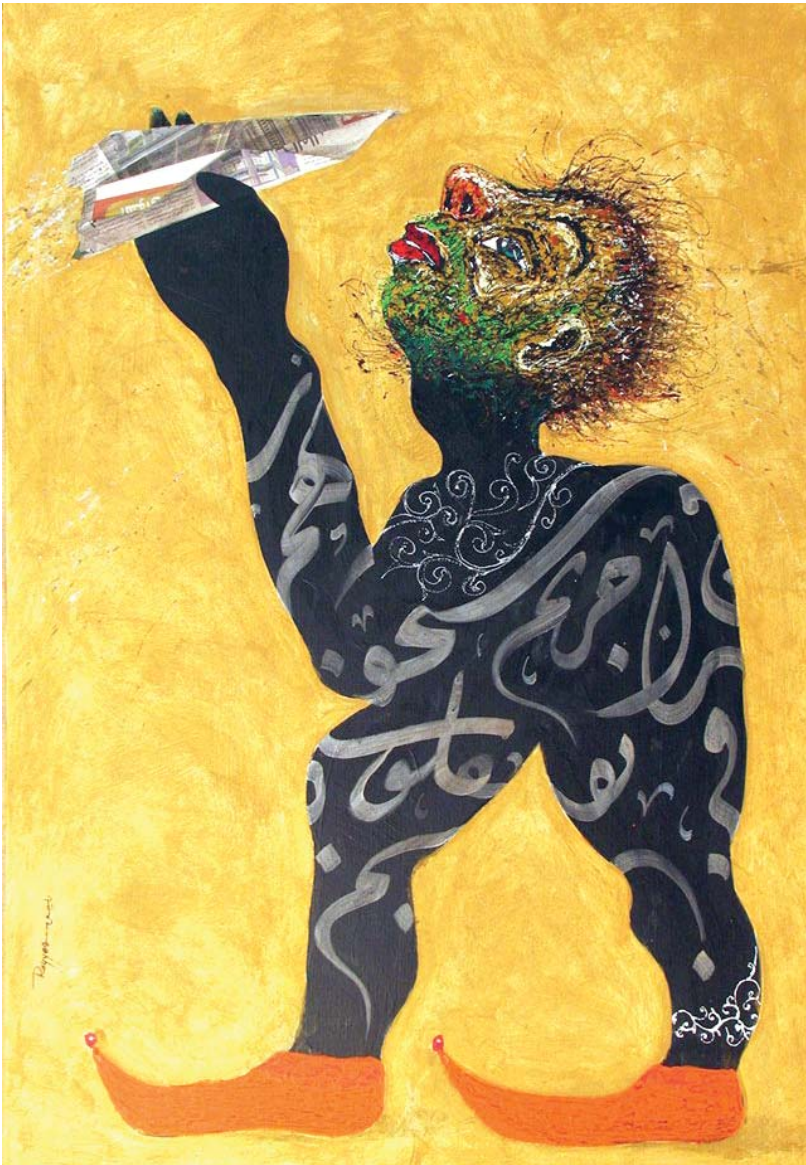
عدم قانونية هذه الأعمال اُضاف إلى مشكلات النشر العربية وحقوق الملكية مشكلة إضافية، من خلال تأثيره على حجم مبيعات الكتاب بالنسبة لدور النشر، التي تتكاثر كل عام على الرغم من كل هذه التحديات التي تواجهها. رواج هذه الظاهرة والإقبال الكبير من قبل الباحثين والقراء العرب على تأمين ما يحتاجونه من إصدارات، جعل منها واجهة مهمة للإعلان، استفاد منها أصحاب هذه المواقع، بينما استطاع الباحثون وطلبة الدراسات العليا أن يتغلبوا على مصاعب الحصول على ما يحتاجون من مراجع.

في كل البلدان المتقدمة تتابع المكتبات الوطنية ما يصدر من مطبوعات جديدة في العالم لشرائها، بغية توفيرها للقارئ والباحث، إلا أن مكتباتنا الوطنية ما زالت في الغالب بعيدة عن القيام بهذه المهمة، حيث تنتظر مناسبة معارض الكتب على أرضها لشراء ما تريد من منشورات جديدة، أو للحصول عليها من خلال إلزام دور النشر بتقديم عدد محدد من كل كتاب تريد المشاركة به في المعرض.

لقد ساهمت هذه المجهودات الفردية لتصوير الكتب ونشرها، في حل مشكلة الحصول على ما يريد القارئ والباحث من كتب، بعد أن كانت الظروف المادية تحول غالبا دون شراء كل ما يريد من الكتب، إضافة إلى أن كثيرين من سكان الأرياف والمدن البعيدة كانوا يعجزون عن حضور معارض الكتب لشراء ما يحتاجون من كتب، أو يودون قراءتها.

أيها الأديب العربي صباحك خير في عيد العمال الذي لا يخصك

● «أريد أن أعمل أديبا» أمنية الكتاب العرب التي قد لا تتحقق أبدا



الأحلام تطير من أيدي الكتاب (لوحة للفنان بسيم الريس)

◀ **الأديب العربي يعمل بالضرورة في أشغال أخرى من أجل كسب العيش، قد تقتنر بالقلم مثل الصحافة وقد تنأى عنه**

والمؤسسات الأهلية صناعة الأدب ونشره وتسويقه كما في تلك الدول المتقدمة؟ لا يوجد شيء من هذا في العالم العربي، وتشير إحصاءات الأمم المتحدة إلى أن متوسط قراءة العربي لا تزال دقائق معدودة خلال السنة، في مقابل مئتي ساعة للقارئ الأوروبي في المتوسط. فإي حديث عن استدعاء النموذج الغربي للمؤلف المحترف والصناعة المؤسسية للأدب يبدو بمثابة كوميديا استيراد «التجربة الدنماركية» في الفيلم المصري الشهير.

أيها الأديب العربي، صباحك خير في عيد العمال الذي قد لا يخصك، لكلك الملك المتوج في عيد المحارب، فانتظره عاما بعد عام من غير هدنة.

دون غيره، ينظر الأديب العربي إلى «البطالة» لا باعتبارها تعطلا تاما عن العمل وفق قياس الاقتصاد، إنما بوصفها حرمانا أبديا من ممارسة العمل الاحترافي الذي يجب، وغياب فرص هذا العمل في سوق لا تعترف به أصلا، بالإضافة إلى ملمح آخر لهذه البطالة التي يعاني منها الأديب، هو إجباره على ممارسة أشغال أخرى ربما لا تروق له من أجل التكسب، وهكذا يأتي عيد العمال حاملا للأديب العربي أكثر من غصة، في الروح قبل الحلق.

شريف الشافعي

◀ **أي استدعاء للنموذج الغربي للمؤلف المحترف والصناعة المؤسسية للأدب يبدو بمثابة كوميديا استيراد «التجربة الدنماركية»**

ببساطة أن يعمل أديبا، فما غير ذلك من وجهة نظره هو معنى من معاني البطالة. العاطل، بتعريف الاقتصاد، هو «القادر على العمل، الراغب فيه، الباحث عنه، دون جدوى»، ولأن الأدب يحسد ذاته مهنة لا وجود لها، من حيث التقييم الاقتصادي وسوق العمل، فإن الأديب يرى نفسه متعطلا على طول الخط.

يعمل الأديب العربي، بالضرورة، في أشغال أخرى من أجل كسب العيش، قد تقتنر بالقلم مثل الصحافة، وقد تنأى عنه في وظائف أخرى بعيدة الصلة عن الكلمة، لكنه لا يتمكن من العمل أديبا إلا في حالات استثنائية نادرة، كما في دائرة «التيست سيرلز» الضيقة، وهي ظاهرة تقتنر بسلع استهلاكية في أغلب الأحوال أكثر من كونها كتبا رصينة محسوبة على الأدب والإبداع.

في حالة الأدب، البطالة متحققة ليس بسبب العامل، بل من تعطل المهنة ذاتها في سوق العمل، ومن حرمان الأديب العربي من ممارسة الفعل الاحترافي الذي يحبه كمهنة تدر ربحا، ثم يزداد الأمر سوءا بأن يتحول الأدب إلى عبء يبتلع قسطا من الوقت والجهد، مع اضطرار الأديب إلى امتحان وظيفة أخرى مجبرا تحت وطأة متطلبات الحياة وضغوطها المتلاحقة.

ثمانى ساعات عمل، ثمانى ساعات نوم، ثمانى ساعات فراغ للراحة والاستمتاع، هي فرحة العامل في يوم عيده، لكنها بؤس الأديب العربي في صراعه مع دقائق الساعات وعقاربها اللادغة، فإين حصاة الأدب وقد انتهت الساعات الأربع والعشرون؟

الحل الوحيد أمام الأديب، بقدر ما تسمح به طاقته، اقتطاع نصيب الأدب من المجالات الثلاثة المتاحة: العمل، النوم، الفراغ، وهذا يعني التضحية المباشرة بقدر من المال والصحة والمتعة، وقد يعني الفشل في الوظيفة والمتاعب الصحية والتعاسة. كما أن العامل هنا، في ما يخص الأدب، يصير هو المنفق على العمل، وليس العكس، فإي عيد عمال يخصك أيها الأديب؟

عيد لا يخصك

كم أديبا يمكنه أن يكون قديسا، ويفعل ما فعله نجيب محفوظ، موظف وزارة الأوقاف، والرقيب، وكاتب السيناريو، الذي زهد في متاع الدنيا متحولا إلى راهب من أجل التفرغ للأدب؟ لقد عرض محفوظ أسرته لظروف

□ ما من يوم يستشعر فيه الأديب العربي الاغتراب أكثر مما يجده في عيد العمال، حيث يتذكر ما لا يمكن نسيانه: أنه لا يعمل.. مع مطلع مايو من كل عام، يحل يوم العمال العالمي، اللا سلطوي، مستدعيا انتصارات «الشغيلة» فوق سطح هذا الكوكب، أولئك الذين أسفر دأبهم وكفاحهم عن استحقاقهم ثلاث جوائز متساوية القدر كل أربع وعشرين ساعة: «ثمانى ساعات عمل، ثمانى ساعات نوم، ثمانى ساعات فراغ للراحة والاستمتاع». تلك هي الحياة كما أرادوها واقتنصوها من أفواه الساسة والأسود وأصحاب رؤوس الأموال، ولم يكن نبيل المطالب بالتمني، إنما جاءت الحرية الحمراء بعد جسور من المظاهرات والمواجهات والأشواك والدماء. هي لمحمتهم المستحيلة التي أنجزوها على الأرض، وباركتها المؤسسات الدينية والمدنية، وتدلّت قطفوها عبر سنوات وسنوات، وصارت الأسطورة أيقونة يحتذى بها المناضلون والطامحون، ويتغنى بها الأدباء، ولكن هل يملك الأدباء أكثر من الغناء؟ أيها الأديب العربي.. هل يخصك عيد العمال؟

الأدباء ودوامه العمل

يا لها من مدارات ودوامات. إن حياة واحدة لا تكفي الأديب للإجابة عن السؤال، إذ يتطلب فض الإجابة المتشترقة استكشافا أوليا للذات، وهل هذه المغامرة إلا الانتحار في أوضح صوره، وإن تسمى بمسمى آخر؟ أين موضع الأديب العربي، في يوم تقبيل الأيدي الخشنة، من العمل والبطالة؟ يؤجل الأديب قليلا نظراته إلى المرأة، وجه الحقيقة الباردة المستوية، التي طالما كسرها مُحبطا، لعله يجد إعادة قراءة لذاته بالكشف في المعاجم، ولم لا؟ اليس في التراث أحيانا منجاة من المهالك، وهروب من الواقع؟

«الأديب» هو الفاعل من «أدب»، لكن هذا الفاعل لا يعني بالضرورة أنه الصانع العامل. «الأديب»، هو من يبدع في فنون الأدب من شعر ونثر، ويلعب بها، وهو الكاتب المنشئ، والمثقف، وهو المهذب أيضا، والإخذ بمحاسن الأخلاق، كما أنه «المُروّض المُدلل».

القنبلة المدوية، تأتي في المفارقة التي يوردها معجم اللغة العربية المعاصر، إذ يستعمل المتضادين، ماديا وأديبا، للفرقة بين الناحيتين المادية والمعنوية، فلا مجال للنجاة من خلال صفحات المعاجم، التي لا ترى الأديب عاملا، ولا تنتظر إلى الأدب كمهنة احترافية تنجم عنها مكاسب مادية، بل إنها تضع صورة الأديب على غملة افتراضية لا تعترف بها المصارف.

ما أسهل الرجاء، وما أصعب محطة الوصول. ما يتمناه الأديب العربي هو

لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي تكرم شركاءها



فارس المزروعى: كل جهودنا لصالح الجيل الجديد

تنطلق في استراتيجيتها من العمل على خلق جيل واع يحفظ تراثه ويرتقي به، وبت روح الفخر والاعتزاز والحفاظ على التراث الوطني، ونشر ثقافة المشاركة في الفعاليات المختلفة، وإعطاء صورة طيبة للجمهور عن الدور الدؤوب لشباب الوطن، في الحفاظ على هويتهم الوطنية.

الحلم، وفخرون بوطننا الذي يعتبر الحركة الثقافية إحدى أهم ركائزه.

وأشار المزروعى في كلمته إلى أن أبوظبي نجحت من خلال برنامجي "أمير الشعراء"، و"شاعر المليون"، في أن تستلهم من تراثنا الثقافي وحضارتنا الأفكار والمعاني والطموحات المشروعة بتفعيل دورنا في المشهد الثقافي الإقليمي والدولي، وهذا مما ساهم في ترسيخ مكانة أبوظبي كمركز معاصر للإشعاع الحضاري، وملتقى عالمي للأدب والثقافة، مضيفا أنه لم يكن لهذا النجاح أن يتحقق، دون تضافر جهود الشركاء والداعمين من مؤسسات وجهات حكومية وإعلامية، والذي كان نابعا من منطلق الشعور العالي بالمسؤولية والحرص على إبراز الصورة الحضارية لإمارة أبوظبي ودولة الإمارات، والمساهمة في تعزيز وتطبيق السياسات والخطط والمشروعات الثقافية والتراثية، وتقديم الدعم المجتمعي الكبير.

وبين المزروعى أن "حضور الشركاء معنا اليوم هو تقدير لجهودهم المميزة، لأنهم شركاء اللجنة في كل نجاح حققتة من خلال تنظيم النشاطات والفعاليات والبرامج الثقافية، وبدرجة عالية من الكفاءة لعكس التقاليد الإماراتية الأصيلة".

أبريل 2018 في مسرح شاطئ الراحة بأبوظبي. وفي هذا الإطار قال فارس خلف المزروعى، رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي، في كلمة ألقاها خلال الحفل، إن هذا الحفل أقيم للاحفاء بجهود 12 عاما من انطلاق مسيرة الأدب والثقافة وإعادة إحياء الاهتمام بالشعر، وإن هذه السنوات كانت حافلة بالإبداع والعطاء، والتي بدأتها وواصلتها عاصمة الشعر والشعراء "أبوظبي" منذ العام 2006، وقدمت خلالها 384 شاعرا متألقا.

واكد المزروعى أن ما حققه برنامج "شاعر المليون" في موسمه الثامن من نجاح متميز، يعود إلى الدعم اللا محدود ومبادرات التعاون والشعور بالمسؤولية من قبل الجهات الحكومية والرسومية التي كانت خير عون للجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في تسهيل مهامها وأعمالها، ولقد حرصت اللجنة على تقديم أقصى درجات التنسيق من أجل تحقيق أهداف البرنامج ورسالة أبوظبي الثقافية.

وأضاف المزروعى "اليوم نحن بصدد اختتام الموسم الثامن من برنامج "شاعر المليون" في أبوظبي ملتقى حوار الثقافات والتسامح، ولنؤكد للعالم أجمع أننا مستمرون في التميز، ومثابرون على تحقيق

□ أبوظبي - تنطلق مساء اليوم الثلاثاء، الحلقة الختامية من برنامج "شاعر المليون" في موسمه الثامن، الذي تنظمه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي، في إطار استراتيجيتها الثقافية الهادفة إلى صون التراث وتعزيز الاهتمام بالأدب والشعر العربي، حيث ستشهد الحلقة انتهاء البحث عن حامل "البيرق"، والتي سترسي رحلتها على ضفاف شاطئ الراحة، بالإعلان عن الفائز بـ"شاعر المليون"، وذلك في نهاية الحلقة التي ستبدأ في تمام الساعة 10 مساء.

وتشهد الحلقة الأخيرة حضور ستة شعراء على مسرح شاطئ الراحة، وهم: بتول آل علي وعلى سالم الهاملي من الإمارات، وصالح الهقيش الصخري من الأردن، ومن السعودية نجم بن جزاع الأسلمي وفواز الزناتي العزري ومتعب النصار الشراري، ليقدموا نصوصهم الشعرية أمام أعضاء لجنة التحكيم المؤلفة من الدكتور غسان الحسن، حمد السعيد، وسلطان العميمي.

وعلى ذات الصعيد، أقامت لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي، حفل تكريم الداعمين والإعلاميين والمساهمين في نجاح الموسم الثامن من برنامج "شاعر المليون"، وذلك الاثنين 30



تقرر طرح الفيلم الجديد «ليلة هنا وسرور» للنجمين المصريين محمد عادل وإمام ياسمين صبري بدور العرض السينمائي في عيد الفطر القادم، والعمل من إخراج حسين المنباوي.

ينتظر توم هاردي خروج فيلمه الجديد «فينوم» إلى قاعات السينما العالمية في أكتوبر القادم، ويجسد النجم البريطاني في العمل شخصية العدو اللدود للرجل العنكبوت.



سينما

«الأقوياء الاثنا عشر» هوليوود تنتصر في أفغانستان

● وحدة من الجنود الأشداء تتغلب على 50 ألف مقاتل ● دراما تسجيلية تتابع الأحداث وفق مسارها الطبيعي



تدابير تسبق معركة الحسم



عدونا واحد

واقبعته وقدرته على الإقناع، الاختيار الممتاز لمواقع التصوير الخارجي في جبال المكسيك، والبراعة الكبيرة التي يتمتع بها مدير التصوير الدنماركي راسموس فيدبايك الذي يتمكن من تحقيق صورة ضبابية مع تنويع واضح في زوايا التصوير بحيث يمنح الفيلم إيقاعا سريعاً لامعاً، وتمضي الموسيقى التي أعدها الاسكتلندي لورن بالف، سريعة صاخبة حيناً، هادئة مثيرة للقلق والترقب حيناً آخر.

◀ **الوحدة، رقم 595، التي كان يقودها الكولونيل ميتش نيلسون وما قامت به في أفغانستان، هي موضوع الفيلم**

وإذا كان الممثل كريس هيمسورث يبرع بقوة شخصيته وما يتمتع به من كاريزما القيادة في الدور الرئيسي إلى جانب ممثلين راسخين من طراز مايكل شانون ومايكل بينا، إلا أن الممثل الأميركي من أصل إيراني نافيد نينغاهبان، هو الذي يستحوذ بقوة أدائه على المشهد بأسره، منذ ظهوره حتى نهاية الفيلم، في دور الجنرال عبدالرشيد دستم، بشخصيته الطاغية، الصارمة، التهكمية ولكن من دون أن يفقد إلى الرقة والسمو في اللحظات المناسبة. إنه البطل الحقيقي في الفيلم، بل وفي الواقع أيضاً، فحاجته للأميركيين كما يقول في الفيلم، كانت بسبب عدم توفر غطاء جوي لديه، وهو يقول لميتش "أنا حريص على ألا يموت أحد منكم، فإن مات أحدكم فسيرحل الأميركيون، وأنا أريدهم أن يبقوا إلى أن نحقق الهدف". ولكن هل تحقق؟! يخبرنا الفيلم في نهايته من خلال كلمات تظهر على الشاشة، أن الوحدة 595 عادت بكامل أفرادها إلى الوطن بعد أن كلّت مهمتها بالنجاح، وأن عبدالرشيد دستم مضى ليصبح نائب رئيس الجمهورية الأفغانية، إلا أن ما لا يقوله الفيلم أن دستم فرّ من البلاد في ظروف غامضة العام الماضي ولم يعرف إلى أين ذهب بعد أن اتهمه أحد خصومه السياسيين باختطفاه وتعذيبه واغتصابه، وكاد الأمر يصل إلى تقديمه للمحاكمة!

العلاقة بينهما هي علاقة بين رجلين ينتميان إلى عالمين مختلفين تماماً، يختلفان وينصاذمان، ثم يقتربان من الفهم المشترك إلى أن تنشأ بينهما صداقة تدريجياً، والعلاقة مصاعغة هنا على نحو يجعل كل من يعرف فيلم "لورانس العرب" (ديفيد لين- 1962) يستشف منها بعض ملامح العلاقة بين الشريف علي (عمر الشريف) ولورنس (بيتر أوتول). ورغم صلف دستم وتعنته، إلا أن الفيلم يكشف أولاً عن شجاعته وخوضه القتال كأفضل ما يكون إلى جانب رجاله، كما يكشف عن الجانب الإنساني في شخصيته عندما يبوح لميتش بأن قوات طالبان ذبحت عائلته كلها، وأنه كان يتطلع إلى دخول البلدة التي احتلها رجال طالبان والانتقام، لكنه الآن بعد أن أصبحت البلدة في قبضته ورجاله، لم يعد يرغب في دخولها، إنه رجل يحمل أحزانه الثقيلة فوق قلبه ويمضي.

ويبوح الجنرال أيضاً إلى ميتش في حنين إلى الماضي، ويروي له كيف كانت النساء تتزيّن وترتدي الملابس العصرية وكان الرجال والنساء يترددون على دور السينما قبل أن يحل وباء طالبان.

صیحات القتال

يحاول السيناريو الذي اشترك في كتابته اثنان تيد تالي كاتب فيلم "صمت الحلمان" وبيتر كريغ كاتب فيلم "العاب الجوع"، أن يخفف من رتابة الأحداث فيقيم السيناريو على الانتقال في المكان، بين وقت وآخر، والعودة أحياناً من خلال الخيال، إلى زوجات الجنود وأبنائهم في الوطن.

ويمتثل الفيلم بالصباح والتعليمات القتالية والشيفرات التي تستخدم في الجيش الأميركي، وعشرات الطائرات المروحية والخيول والآلاف المقاتلين، ولا شك في براعة المخرج الدنماركي في إخراج مشاهد القتال وتصوير صراوتها، لكن أسلوبه في تصوير المعارك جعل الصراع يبدو كما لو كان صراعاً بين رعاة البقر الأميركيين (على ظهور الخيول) يتقدمون في قوة وشجاعة لا تعرف اللجل، والهنود الحمر على الجانب الآخر، الذين يصرخون بلغة غريبة ويسقط منهم العشرات في كل الاتجاهات. ومما يمنح الفيلم

على الطريق، واشتباكات دامية، وقوة صغيرة تقاتل آلاف المقاتلين وتتفوّق عليهم بفضل شجاعة الأميركيين الاثني عشر، وشدة بأس قائدهم الذي يخوض مع رجاله المسلحين بالرشاشات، القتال من على ظهور الجياد في مواجهة الدبابات وقاذفات الصواريخ، مع الاستعانة كلما أمكن بالتدخل الجوي، ولكن في أحيان أخرى يغيب هذا التدخل أو يتأخر ممّا يكاد يتسبب في إبادة المجموعة.

تناقض الشخصيتين

لأن هذا النسق من السرد السينمائي يسير على غرار ما يعرف بـ "الدوكيو- دراما" أو الدراما التسجيلية التي تتابع الأحداث وفق مسارها الطبيعي من خلال التواريخ ومواقع الأحداث التي تتعاقب على الشاشة، معركة وراء أخرى، ومع غياب الحكبة القوية أو الصراع المباشر بين شخصيات من لحم ودم، خاصة وأننا لا نرى "كائنات طالبان" سوى كمجرد أشباح أو رجال أشرار يتشجون باللباس الأسود، يخلق السيناريو تناقضاً بين تكوين شخصيتي الأميركي ميتش قائد المجموعة الخاصة من ناحية، والجنرال عبدالرشيد دستم من ناحية أخرى.

فالأول هو الغريب القادم من الخارج، الذي لا يعرف البيئة التي يتحرّك فيها ولا طبيعة البشر هناك، ولا ما يمكن أن يقابله من مفاجات، رغم أنه يبدو وقد اطلع على تاريخ أفغانستان وتكوين طالبان، لكنه يتعلم من زميل له كان معلماً للتاريخ قبل أن يلتحق بالجيش، أن أفغانستان همزت إمبراطوريات عديدة حاولت من قبل غزوها وإخضاعها.

أما الجنرال عبدالرشيد دستم، فهو ابن البلاد الواقع من نفسه المؤمن بانك "اليوم انت صديقنا.. وغداً يمكن أن تصبح عدونا"، وعندما يحاول ميتش طماننته بوجوده في حماية "أقوى جيش في العالم"، يشير الرجل إلى قلبه ويقول "إن أعظم جيش في العالم يوجد هنا، لكنك لا تعرف هذا، فأنت تخاف لأنك تعتبر نفسك جندياً.. ولكنك يجب أن تتخلّى عن الجندي وتصبح مقاتلاً"، ثم يعطيه درسا آخر عندما يقول إنه لا يخاف لأنه يعرف أن هناك بعد الموت حياة أفضل، وأن هذا أيضاً ما يجعل مقاتلو طالبان لا يخشون الموت.

حرب على طريقة الويسترن

نحو مزار شريف المعقل الرئيسي لطالبان، ويستولون على المدينة. عبور الجبال يتم بواسطة الخيول، لكن لا أحد باستثناء ميتش مدرب على ركوب الخيل، والقوات التي قد يواجهونها في المدينة المراد تحريرها لا تقل عن 50 ألف مقاتل، والأمر يقتضي أولاً المرور بعدد كبير من القرى والبلدات والنقاط التي يتحصّن في جبالها مقاتلو طالبان الأشداء.

لكننا يجب أن نشاهد أولاً في مشهد يثير القشعريرة، أحد قيادات طالبان في قرية قريبة وهو يسخر من تعليم الفتيات، ويدوس قدميه على الكتب المدرسية، ثم يقوم بترويع طفلتين صغيرتين أمام أمهما التي تركع أمامه على الأرض، ثم يقتل الأم رمياً بالرصاص عقاباً لها على إرسال ابنتيها إلى المدرسة.

ويستشهد بعد ذلك رجم امرأة بالحجارة، ثم كيف يحمل ضابط "السي.اي.إيه" حقيبة مليئة بالدولارات لتسليمها إلى أحد قيادات التحالف الشمالي المناوئ لطالبان، أي أن الأميركيين يستخدمون الرشوة المالية لكسب الحلفاء، كما سنعرف أن دستم في خلافاً حادة مع خصمه الآخر في التحالف وأن الخلاف بينهما يمكن أن ينفجر ويؤدي إلى القتال، أي أن هؤلاء القوم لا يمكن الثقة فيهم بسبب نزوعهم إلى تصفية الخلافات بالعنف. إلا أن الفيلم يصور دستم في ما بعد عندما يلتقي خصمه، كرجل حكيم يدرك مغبة انفجار الصراع، ويؤثر أن يصافح خصمه ويتمنى له التوفيق في مهمته، فهو الذي سيدخل بقواته أولاً إلى مزار شريف. يمكن لأي مشاهد يتابع الفيلم أن يعرف مسبقاً ماذا سيحدث، مفاجات

قبل أكثر من 16 عاماً ذهبت القوات الأميركية إلى أفغانستان لمحاربة قوات طالبان التي قيل لنا إنها مجرد مجموعة ميليشيات، وإن الأمر لن يستغرق أكثر من عدة أسابيع قبل القضاء عليها تماماً، وتدمير البنية التحتية لتنظيم القاعدة، واعتقال أو قتل زعيمها أسامة بن لادن، لكن ما حدث أن العثور على بن لادن وقتله استغرق نحو عشر سنوات. وما زالت معركة أميركا في أفغانستان لم تحسم بعد، لكن هوليوود تريد "تجميد" وتأطير لحظة النصر الأول الذي تحقق هناك في الأيام التي أعقبت هجمات نيويورك وواشنطن في 2001.



□ في العام الماضي شاهدنا فيلماً تسجيلياً طويلاً، هو "فصيلة الإخوة" Legion of Brothers الذي أخرجه كريغ باركر، وكان يصوّر ما قامت به وحدتان من القوات الأميركية الخاصة التي تعرف بـ "القبعات الخضراء"، أرسلت إلى أفغانستان بعد ثلاثة أسابيع فقط من أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001، تحت غطاء السرية المطلقة، من أجل الإطاحة بنظام طالبان، وتوجيه ضربة قاصمة لتنظيم القاعدة، ولم يكن الرئيس الأميركي جورج بوش (الابن) في ذلك الوقت، قد أعلن بعد الحرب على طالبان، ولم تكن القوات الأرضية قد توغلت في الأراضي الأفغانية.

ويركّز الفيلم على وحدتين من هذه القوات الخاصة، تتكون كل منها من 12 فرداً، أولهما الفصيلة 595 التي توجهت إلى شمال أفغانستان، وكانت مهمتها تتلخص في الالتصام بجماعات المعارضة الشمالية التي تقاتل طالبان بزعامة الجنرال الأوزبكي عبدالرشيد دستم، ثم الاستيلاء على معقل طالبان في مزار شريف.

هذه الوحدة، رقم 595، التي كان يقودها الكولونيل ميتش نيلسون (كريس هيمسورث) وما قامت به في أفغانستان، هي موضوع الفيلم الروائي الجديد "الأقوياء الاثنا عشر" Strong 12 الذي أخرجه الدنماركي نيكولاي فوجيلسيغ، وأنتج بميزانية ضخمة، ورصدت له هوليوود إمكانيات هائلة تعيد إلى الذاكرة أفلام الستينات والسبعينات المبهرة.

دراما تسجيلية

لكن بينما كان الفيلم التسجيلي "فصيلة الأخوة" يعتمد في السرد على المزج بين شهادات أفراد الوحدة، ولقطات مصوّرة من أرض الاشتباكات أثناء العمليات العسكرية بكاميرات كان يحملها الجنود، أو من طائرات الاستطلاع الأميركية، مع لقطات أخرى تحاكي بعض ما وقع من أحداث على الأرض (أي من خلال إعادة التجسيد)، مع استخدام مواد مصوّرة من الأرشيف، وخرائط وصور الأقمار الاصطناعية، ورسوم الجرافيكس، ومقاطع من أخبار المحطات التلفزيونية الأميركية، يعتمد الفيلم الروائي الجديد "الأقوياء الاثنا عشر" على قصة تتابع مسار الأحداث الحقيقية بشكل شبه تسجيلي، تسعى لمحاكاة المواقف الحقيقية التي قابلها المقاتلون الـ 12 وقائدهم "ميتش" الذي نعرف من البداية أنه لا يتمتع بأي خبرة في القتال من قبل.

لكنه أن كان قد طلب نقله إلى عمل مكتبي، أصرّ على قيادة وحدة القوات الخاصة بعد وقوع اعتداءات سبتمبر 2001، بدافع من الوطنية الأميركية، مبدياً أمام رؤسائه عزيمة وإصراراً إلى أن تولى بالفعل قيادة المجموعة. في أفغانستان يصبح هدف المجموعة الوصول أولاً إلى الوسيط، وهو أحد ضباط المخابرات الأميركية الذي سيدلهم إلى قوات عبدالرشيد دستم الذي كان يقاتل طالبان لكي ينضموا إليه، ثم يتوجهون جميعاً





«نحتاج لأن تكون لدى المدرسين إمكانيات ملحوظة للتخطيط ومعرفة المحتوى المراد تدريسه، نحتاج إلى إضافة بعد العلاقات الإنسانية لقائمة كفاءات المعلمين».

نان بحر
نائب رئيس جامعة ساوثرن كروس الأسترالية

«نظام التوجيه يبقى المعيار الأساسي للاتحاق بالجامعات، وتطويره يسهم بالحد من ابتعاث الطلاب للخارج، بما يخفف التبعات الاقتصادية والاجتماعية عليهم وعلى ذويهم».

مصلح الطراونة
رئيس لجنة التربية النيابية في الأردن



تعليم

التدريس مهنة تفقد جاذبيتها في المدارس والجامعات

● ضعف الكفاءة والعنف وقلة الرواتب أسباب تجعل المهنة منفرة ● دعوات إلى إضافة أنشطة محببة في مناهج التدريس



خلو القاعة يعكس طبيعة المهنة

المسيرة المهنية تمثل مهنة التدريس الطريق الصحيح الذي يدعم الطلاب للوصول إلى أهدافهم ويعزز من قدراتهم على اكتساب مهارات جديدة وهذا لن يتم إلا بفضل مدرسين أكفاء، لكن عندما يتم سلب كرامة المدرس ويتعرض إلى شتى أنواع العنف، فإن هذا الهدف سيفقد قيمته الأساسية حتماً. الأمثلة عديدة وخصوصاً في البلدان العربية، بخلاف المثال الأسترالي، لوقائع من هذا النوع عرفتتها بعض مؤسسات التعليم وأهمها ما كشفت عنه تقارير إخبارية في المغرب. وكانت إحصائيات صادرة عن مؤسسات حكومية أشارت إلى أن ظاهرة العنف أصبحت في تزايد مستمر، كما بينت هذه الإحصائيات أن حالات العنف وصلت إلى تعرض معلم كل شهر للعنف في المدرسة. آخر الأسباب وأبرزها، وفق الباحثين في هذا التقرير، تؤكد أن ضعف الرواتب يسهم في جعل هذه المهنة أكثر من منفرة قياساً بحجم المهمة الموكلة للمدرسين. وفي الدول العربية الأمثلة عديدة لصراع طويل للمدرسين وبحوثهم المتواصل عن حقوقهم المادية، فيما دفعت الأجور المتدنية الآلاف منهم إلى سلك طريق الهجرة للخارج.

التي يُطلب منهم تدريسها. وتعزى هذه الزيادة في الأعباء إلى العديد من العوامل، ليس أقلها توسع مسؤوليات المدرسين لتشمل تنمية المهارات الاجتماعية التي كانت موكلة إلى الآباء في المنزل. فالتدريس معروف جداً أنه عمل شاق، ومع ذلك، فإن العمل الشاق دون تقدير أو احترام هو عامل مثبط للعزيمة إلى حد كبير. وهذا السبب لا يشمل المدرسين في أستراليا بل يشمل الدول العربية أيضاً، حيث يتسبب خروج الزوجين للعمل، وهو السبب الرئيسي، في الدفع بالإبناء إلى الحواضن وقضاءات الدروس الخصوصية وغيرها مع تقلص الدور الموكول للوالدين في البيت، وهو ما يفرض أعباء إضافية على المدرسين بعيداً عن المقابل المادي تتسبب في تفجيرهم لهذه المهنة.

الأهم من كل الأسباب التي سبق ذكرها هو ظاهرة العنف المسلط على المدرسين، حيث يميل الاتجاه العام إلى ازدياد التدريس كرسالة. ومعلوم أنه من حيث

على العملية التعليمية، بالإضافة إلى أن المدارس الأسترالية تفتقر إلى التركيز على أنشطة اللعب والفنون. وتقر جو أن فيريرا بان "إدارات التعليم في بلدنا توفر إرشادات واضحة للفصول الدراسية حتى قبل بدء الدراسة بوقت كبير. وهذا يعني أن المنهج التعليمي والمحتوى موجودان حتى قبل أن يلتقي المدرس بطلابه. وهذا يقوض من قدرة المعلم على الاستجابة لمتطلبات طلابه"، وهذا من وجهة نظر الباحثين يخفض من مستوى المسؤولية المهنية للمدرسين، مما يجعل الوظيفة تبدو غير جذابة إلى حد ما.

أما الجانب الآخر فيتعلق بكثرة الأعباء الموضوعة على كاهل المدرسين، حيث تكثر أعباء العمل المتمثلة في تزايد حجم الواجبات والمسؤوليات التي تم إلحاقها بدور المدرس.

ويقول مدرسون إنهم لا يستطيعون الحصول على مكافآت التدريس، بفضل أعباء العمل الكثيرة والمناهج المزدحمة. ويتم التشديد عليهم من خلال مجموعة من الأشياء

من الطبيعي أن يتركز اهتمام الباحثين في قطاع التعليم على المناهج والبرامج والطرق المبتكرة وكل الظروف المحيطة بعملية التدريس بهدف تطويرها والنهوض بها، لكن ذلك لا يمنع الأبحاث، على قلتها، من طرق أبواب القائمين على هذه المهنة غايتها الكشف عن الأسباب الكامنة وراء تراجع حظوظ هذه المهنة مستقبلاً وعدم تفضيل البعض لها، فيما تذهب آراء أخرى إلى أنها لم تعد مغرية للكثيرين مثلما كان عليه الحال في السابق.

الجامعي بفيكتروريا انخفاضا بنسبة 40 بالمئة في عام 2017.

ودفعت هذه الأرقام الصادمة التربويين إلى التساؤل حول الأسباب التي تدفع البعض إلى تجنب خوض هذه التجربة المهنية، فيما تركّز اهتمام بعض الأكاديميين حول النش وراء الأسباب الأكثر موضوعية التي تجعل من هذه المهنة منفرةً للمقبلين عليها.

وجاء في مقال لنان بحر نائب رئيس جامعة ساوثرن كروس الأسترالية وجو أن فيريرا مدير التعليم والتعلم بنفس الجامعة، أن هذه الأسباب يمكن اختصارها في عناصر كبرى من بينها تقييم كفاءة المدرس التعليمية، عدم القدرة على تحقيق الاستقلالية، العنف المسلط على المدرسين وضعف الرواتب وغيرها.

ويشرح مؤلفا هذا المقال كيف يستمد أفضل المدرسين مهاراتهم من أجل تشجيع الطلاب على تحقيق ما يتجاوز توقعاتهم أحياناً. فهم يوظفون أوقاتهم لتقديم أفضل ما لديهم للطلاب ويستخدمون روح الفكاهة لشرح المفاهيم الأساسية، إضافة إلى كونهم يهتمون بطلابهم بل ويذهبون إلى مدى أبعد لتكييف طرق تعليمهم من أجل التواصل معهم بطرق هادفة.

وتقول نان بحر إن "وجود إطار لتحديد الكفاءات ليس بالأمر السهي. بالطبع نحتاج إلى أن تكون لدى المعلمين إمكانيات ملحوظة للتخطيط والتقييم والطرق ذات الصلة لتدريسه. وهذه المهارات ضرورية ولكنها ليست كافية. نحن بحاجة لإضافة بعد العلاقات الإنسانية لقائمة كفاءات المعلمين"، حيث أن أفضل المهارات التي نقيم على أساسها أفضل المعلمين لا توجد مع الأسف في اعتماد البرنامج.

ويستشهد الباحثان في شرحهما لهذه الأسباب التي يبرز من بينها عدم القدرة على تحقيق الاستقلالية بالتجربة الفنلندية التي لغت أنظار العالم حولها بسبب نظامها التعليمي الناجح.

ويقّر الباحثان بأن المدرسين الفنلنديين يمتلكون القدرة على تحديد ما سيعلمونه للطلاب وسياسة التعليم التي سيتبعونها، أما في أستراليا فنحن نمارس السيطرة الكاملة

□ كوينزلاند (أستراليا) – هل أن مهنة التدريس لم تعد مغرية للبعض أم أن الظروف المحيطة بها وما تسببه من إرهاق وأمراض وأحياناً من روتين ممل هو ما يدفع البعض للابتعاد عنها وتجنب خوضها، أم أن هناك عناوين أخرى ترسم حدود التقاطع بين المهنة و"الزاهد" فيها بأي تخصص وفي أي مستوى علمي كان؟ هذه الأسئلة وغيرها هي بوابة للتعلم أكثر في الأسباب والدوافع التي تجعل مهنة التدريس "مرهقة" ولم تعد جاذبة للمدرسين في العديد من البلدان من أنحاء العالم، فيما الوضع مختلف في البلدان العربية التي وإن كان هناك إجماع على الفكرة، إلا أن سقف الحدود لا يمكن أن ينزل إلى مستوى يجعل الكثيرين يعدلون عن خوضها.

لكن مهما بدت دوافع المدرسين في البلدان العربية موضوعية، ومتمثلة أساساً بهاجس البطالة وقلة ساعات العمل مقارنة مع مهن أخرى إضافة إلى ضعف الإمكانيات المادية لبعض الخريجين لفتح مشروع يرغبون فيه، فإن كل ذلك لا يغني الكثيرين عن اختيار مهنة التدريس عوض الدخول في مهن أخرى قد تأخذ منهم جل أوقاتهم.

جو أن فيريرا:

خفض المسؤولية المهنية للمدرسين يجعل الوظيفة تبدو غير جذابة إلى حد ما



هذه الأزمة كشفت عنها مجلس عمداء التعليم في كوينزلاند بأستراليا الذي أقر بأن هناك انخفاضا ملحوظا في طلبات التفضيل الأولى لدورات إعداد المدرسين لهذا العام. وشهدت ولاية كوينزلاند انخفاضا بنسبة 26 بالمئة. أما الأمر الأكثر إثارة للقلق فهو أن جامعة كوينزلاند سجلت انخفاضا بنسبة 44 بالمئة، فيما شهدت جامعة كوينزلاند للتكنولوجيا انخفاضا بنسبة 19 بالمئة.

وإضافة إلى ذلك فقد شهدت الجامعات الكاثوليكية الأسترالية انخفاضا بنسبة 20 بالمئة للحرم الجامعي في كوينزلاند ونيو ساوث ويلز وفيكتروريا، حيث أقر مركز القبول

اختيار التخصصات يفرض برمجة جديدة لآليات القبول بالجامعات الأردنية

● تخوف من اشتراطات ترهن القبول بتخصصات ملزمة في دراستها

لكل مسار في الفرعين العلمي والأدبي، حيث من المتوقع الانتهاء منه خلال الأيام القليلة القادمة.

ورغم أن فترة القبول الجامعي مازالت بعيدة إلا أن ما تم الكشف عنه مؤخراً من قبل وحدة التوجيه الجامعي في الأردن، يشير إلى أن تغييرات جذرية ستطرأ على ملف قبول الطلاب وسط تخوفات من تأثير ذلك إلى حد توقع البعض سيناريو العودة إلى آليات القبول المعمول بها حالياً.

خولة عوض:

وحدة التوجيه ستحدد التخصصات المسموح بها لكل مسار علمي وأدبي



وكان رئيس لجنة التربية النيابية مصلح الطراونة أكد على أهمية التشاركية بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في تطوير العملية التعليمية بالأردن، بما يشمل الطالب والمدرس والمناهج والبيئة المدرسية ككل. وقال الطراونة إن "النظام التوجيهي هو المعيار الأساسي للاتحاق بالجامعات، وتطويره سيسهم في الحد من ابتعاث أبنائنا للدراسة بالخارج، بما يخفف التبعات الاقتصادية والاجتماعية على الطلاب وذويهم".

وأثنى رئيس لجنة التربية محمد حمدان على الجهود التي تقوم بها الوزارة وشركاؤها في تطوير امتحان الثانوية العامة بشكله ومضمونه بالإضافة إلى العملية التربوية بكافة محاورها.

وأشار حمدان إلى أهمية محاور الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية والتي بشكل تطوير التعليم بشقيه العام والعالي أبرز ملامحها وبما يعزز تنافسية الموارد البشرية الأردنية ومخرجات التعليم في الأردن.

وطالبت الحملة الوطنية من أجل حقوق الطلبة "ذبحتونا" رئيس وأعضاء لجنة تعديل أسس القبول الجامعي، بتصحيح قرار وزارة التربية حول اختيارية التوجيهي، وذلك عبر تجميد العمل به لمدة عام دراسي على الأقل، ترى أنه كفيل بتشكيل لجنة وطنية يمكنها وضع ليات علمية وأكاديمية وتربوية لتطوير النظام التوجيهي قبل البدء بتطبيق بنوده.

كما طالبت وزارة التعليم العالي وإدارات الجامعات بالتوقف عن جعل مواد علمية وأدبية أساسية أو اختيارية، متسائلة أي مدخل ستكون عليه الجامعات في ظل هذا القرار؟ فعلى سبيل المثال، كيف لطالب تم قبوله في كلية الهندسة ولم يدرس الفيزياء؟ وكيف لطالب يتم قبوله في كلية الطب ولم يدرس الأحياء في الثانوية العامة؟

وبيّنت وزارة التعليم العالي أنه يمكن لطالب الفرع الأدبي أن ينقذ للجامعة ضمن المجال الثاني، العلوم الإنسانية والاجتماعية والإدارية، دون شرط أن يكون مبحث اللغة العربية جزءاً منها.

وكان وزير التعليم العالي والبحث العلمي عادل الطويسي أكد أن الصيغة المعمول بها حالياً للحدود الدنيا لمعدلات القبول في الجامعات "لن تكون مقبولة في ظل عمليات التطوير المدخلة على امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة التوجيهي".

ووفقاً لعوض فقد عذلت الوزارة التخصصات بحيث أصبحت للفرع الأدبي مباحث الثقافة العامة المشتركة في كل من مادة التربية الإسلامية، واللغة العربية تخصص، واللغة الإنكليزية، وتاريخ الأردن، واعتبرت مادة الرياضيات مبحثاً إجبارياً، فيما تشمل المتطلبات الاختيارية تاريخ العرب والعالم، اللغة العربية، الجغرافيا، علوم الكمبيوتر، العلوم الإسلامية، الثقافة المالية واللغة الفرنسية. وأشارت إلى أن وحدة التوجيه الجامعي تجهز الآن لتفاصيل قرار التربية والتعليم بتحديد التخصصات المسموحة

التخصصات إلا في حال كان مبحث اللغة العربية واحداً من المباحث التي يدرسها بالثانوية العامة، والتي تتوزع كالتالي: تاريخ العرب والعالم، الجغرافيا، علوم الكمبيوتر، العلوم الإسلامية، الثقافة المالية، اللغة الفرنسية واللغة العربية.

وتساءل أكاديميون حول الاشتراطات الجديدة التي وضعها مجلس التربية والتعليم على أنظمة وتعليمات امتحان الثانوية العامة والمتعلقة بتوزيع الطلاب على مسارات وفقاً لتخصصات يجب على الطالب دراستها، وسط تخوفات لأولياء الأمور من تأثيرات تلك التعديلات عند تطبيقها في العام الدراسي المقبل.

وقال بعضهم هل من المعقول أن عدم دراسة مادة الفيزياء سيحرم الطالب من الدخول إلى أي تخصص في الحقلين الطبي والصحي مثلاً، وهل أن خطط الجامعات تخلو من تدريس هذه المادة؟



مخاض عسير قبل التطبيق



دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الحكومات إلى تعزيز حرية الصحافة وتوفير الحماية للصحافيين، مضيفاً أن الصحافيين والمستقلين بوسائط الإعلام يسلطون الضوء على التحديات المحلية والعالمية ويقدمون الأخبار التي ينبغي أن يسترعى الانتباه إليها، وهم يقدمون للجمهور خدمة لا تقدر بثمن.

مشاريع عمانية لرفع جودة المحتوى الإلكتروني

ذكية، ورسالتنا تطوير الأداء الإعلامي العماني بما يعزز من مكانة سلطنة عُمان داخليا وخارجيا من خلال تنظيم العمل الإعلامي والارتقاء باداء الإعلاميين والالتزام بتقديم خدمات إعلامية ذات فعالية وكفاءة عالية".



عبد المنعم بن منصور الحسني؛

الحكومة تبنت سياسة واضحة الرؤى والأهداف تجاه الإعلام الجديد

وأشار إلى أنه تم تنفيذ برنامج تدريبي لمهارات التعامل مع وسائل الإعلام وتفعيل مسابقة الإجابة الإعلامية، وإيجاد شراكة استراتيجية مع مركز اتصالات الخدمات الحكومية التابع للأمانة العامة لمجلس الوزراء.

وأكد أن الوزارة شاركت خلال السنتين الأخيرتين في نحو 164 دورة تدريبية داخلية وخارجية، وبلغ عدد المشاركين فيها 951 مشاركا.

□ مسقط - كشف عبد المنعم بن منصور الحسني وزير الإعلام العماني أن الحكومة قامت بتنفيذ عدد من المشاريع والمبادرات أهمها مركز الإعلام المجتمعي، ومشروع التحول الرقمي عبر إطلاق بوابة إعلامية، في الأشهر المقبلة، ستكون مصدرا للمعلومات من خلال نشر البيانات الصحيحة والموثقة عن السلطنة.

وأضاف في كلمة له الأحد أمام مجلس الشورى العماني أن الحكومة تبنت سياسة واضحة الرؤى والأهداف تجاه الإعلام الجديد (الإلكتروني) بما يتفق وحاجات الجمهور وأولوياته مع الأخذ في الاعتبار تنوعها وجودتها وجاذبيتها، وبما يسهم في تعزيز ورفع جودة المحتوى الإلكتروني.

وأوضح أنه يتم التخطيط لإطلاق منتدى حوارى سنوي يناقش قضايا الإعلام الإلكتروني بصورة عامة وقضايا الإعلام المجتمعي بصورة خاصة، كما تقرر تنفيذ برامج تدريبية في مجال الإعلام الإلكتروني من خلال مركز التدريب الإعلامي الذي تم اعتماده مؤخرا. وتابع "رؤيتنا هي أداء تنافسي للإعلام العماني وخدمات إعلامية

□ طرابلس - أكد رئيس المركز الليبي لحرية الصحافة محمد الناجم اختطاف الصحافي الليبي ورئيس جائزة سبتموس سليمان قشوط في طرابلس.

وقال الناجم الإثنين إن أغلب أصدقاء قشوط والمقربين منه أكدوا أن "قوة الردع الخاصة" هي من قامت باختطافه، مرجحا أن يكون سبب الاختطاف إقامة الأخير وإشرافه على حفل النسخة السادسة من جائزة "سبتموس".

وشنت الحملة الإعلامية ضده بسبب ملابس بعض الفنانات والفنانين الليبيين في الحفل الذي يحاكي المهرجانات السينمائية العالمية وأقيم نهاية مارس الماضي بقصر الخلد في طرابلس.

وقام مسلحون ملثمون الأحد باختطاف الصحافي قشوط من أحد مقاهي "حي الأندلس" بطرابلس.

واكدت "هيئة دعم وتشجيع الصحافة" التابعة لحكومة الوفاق وقوع عملية الاختطاف التي استهدفت أيضا محمد اليعقوبي زميل قشوط.

ولم تعلق "قوة الردع الخاصة" على عملية الاختطاف، فيما اعتبرها الناجم "إجراء



الجريمة تقديم حفل



أعداء داعش

داعش يجدد الحرب على الصحافيين بمجزرة في أفغانستان

● انتحاري متنكر يفجر نفسه بين حشد من المراسلين الصحافيين

دفع عشرة صحافيين في أفغانستان حياتهم ثمنا لنقل الخبر، بعد أن استهدفهم تنظيم داعش بهجوم انتحاري عقب تجمعهم لتغطية الهجوم الأول، وأصيب ستة صحافيين آخرين لا يزالون في حالة حرجة.

في كابول، حيث أعلن أن الهجوم الثاني استهدف "المرتدين من الأمن والإعلام وغيرهم" الذين تجمعوا لدى وقوع الانفجار الأول.

وبعد ساعات من هجومي كابول، أعلنت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" أن مراسلا أفغانيا لها قتل بالرصاص الإثنين في جنوب شرق أفغانستان.

وصرح مدير خدمة "بي بي سي" العالمية جيمي انغوس في بيان "بحزن كبير نؤكد مقتل مراسل خدمة بي بي سي الأفغانية أحمد شاه في اعتداء وقع في ولاية خوست المضطربة.

وانضم شاه إلى فريق بي بي سي قبل عام وعمل لصالح الشبكة في "خوست"، وقالت بي بي سي "أحمد شاه كان في التاسعة والعشرين من عمره. وعمل في خدمة بي بي سي الأفغانية منذ أكثر من عام، وأسس نفسه بالفعل كصحافي يتمتع بكفاءة عالية، وكان عضوا محترما وله شعبية في الفريق".

وبذلك يرتفع عدد القتلى الصحافيين في أفغانستان إلى 10 الاثنين، بينهم مصور في وكالة فرانس برس، ومصور آخر يعمل لصالح قناة طلوع نيوز المحلية.

وأثار هجوما كابول موجة من الحزن في أوساط الصحافيين الذين قدم الكثير منهم تعازيهم عبر موقع تويتر للزملاء والأصدقاء. وقال المتحدث باسم شرطة كابول حشمت

□ كابول - قتل تسعة صحافيين وأصيب ستة آخرون، في تفجير انتحاري مزدوج نفذته تنظيم داعش بالعاصمة الأفغانية كابول، وهو يعتبر أكثر الهجمات دموية التي تستهدف صحافيين منذ سقوط نظام حكم حركة طالبان عام 2001.

وقالت منظمة "مراسلون بلا حدود"، في بيان، إن 36 عاملا في الإعلام قتلوا في هجمات بأفغانستان نفذتها حركة طالبان أو تنظيم داعش، منذ 2016.

وأوضحت المنظمة أن الصحافيين الستة المصابين يعانون من إصابات خطيرة، لافتة إلى أن أعمارهم جميعا تقل عن 30 عاما.

وحثت الحكومة الأفغانية على بذل المزيد من الجهد لحماية الصحافيين. وناشدت أنطونيو غوتيريش، الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، تشكيل بعثة خاصة للأمم المتحدة من أجل حماية الصحافيين.

وذكرت الشرطة أن انتحاريا على دراجة نارية تسبب في الانفجار الأول في نقطة تفتيش بالقرب من حي يقع به مقر الاستخبارات، وبعد ذلك بمدة قصيرة انفجرت قنبلة ثانية في الحي ذاته وسط مجموعة من الصحافيين.

ولقي أشخاص آخرون حتفهم الاثنين أيضا في هجمات تفجيرية في أجزاء أخرى من البلاد. وتبنى تنظيم داعش الاعتدائين

10 صحافيين قتلوا في هجومين في كابول تبناها تنظيم داعش

التواصل الاجتماعي يجمعنا والسياسة تفرقنا

ما بين هذا وذاك تتجسم الظاهرة برمتها وتختلط فيها الأسباب والنتائج في ظاهرة ليست عابرة بل إنها تفاقت يوما لتتحول منصات التواصل الاجتماعي إلى منابر لأكثر الفئات تطرفا وإجراما وعدوانية إبان الصعود الكارثي لداعش.

في المقابل يبدو أن إدارات منصات التواصل الاجتماعي صارت أكثر حذرا من الظواهر، ولهذا صرنا نسمع عن إجراءات للحد من تفشي التطرف والتشدد في منصات التواصل الاجتماعي، وتاليا إغلاق صفحات تلك الجماعات وكتم أنفاسها نهائيا لما تشكله من خطر على السلم الأهلي. الحاصل، أن السياسة من الممكن أن تجمع الناس عندما تسود لغة الحوار الهادئ والبناء ومن الممكن أن تفرقهم في خنادق رقمية.

ملبونا، ولنا أن نتخيل هذا الاندفاع الشديد والإعداد الغفيرة التي وجدت ضالنها في هذا الفضاء الرقمي الفسيح ثم لتنتقل من خلاله نحو منصات التواصل الاجتماعي، وحيث ستلوح في الأفق فكرة الحوار وفي نفس الوقت الاستقطاب القائم على فكرة الجماعات المؤدلجة وبعضها مما هو منغلِق على نفسه، غير راغب في الحوار مع الآخرين ولا في تبادل الرأي ولا في قبول الاختلاف.

ولربما سيتساءل أي مراقب لهذه الظاهرة عما إذا كان السبب في ذلك طبيعة السياسة نفسها في العالم العربي القائمة على تقسيم الناس إلى جماعات مختلفة ومتناحرة أم أن الإشكالية تتعلق بفضة من المستخدمين تسقط نزاعاتها الذاتية على هذه المنصات التفاعلية؟

وهناك من يصل به التطرف مرحلة لا يمكن تخيلها لطبق مقولة من ليس معي فإنه ضدي.

ومن منطلق أن نسبة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي كله لا تتعدى 5 في المئة من مجموع المستخدمين في أنحاء العالم، فلنا أن نتخيل كم من الناس انقطعوا عن هذه المنصات، فإذا دخل مستخدمون جدد وجدوا بانتظارهم من يقسمهم جماعات لأسباب سياسية أو طائفية أو أيديولوجية.

ومع ذلك فالمستخدمون لوسيلة الإنترنت في حياتهم اليومية في العالم العربي ما انفكت أعدادهم تتزايد، إذ تشير الإحصاءات إلى أن عدد المستخدمين في العالم العربي في العام 2000 لم يكن يتعدى أربعة ملايين مستخدم ليصل اليوم إلى أكثر من 165

فمن الملفت للنظر أن تصلك دعوات للانضمام إلى ما يعرف بالغروبات، سيكون هناك من رشحك عليك أن تتقدم بالطلب وتنتظر أن تجري الموافقة عليك وبذلك انقسم المستخدمون إلى جماعات بحسب هدف ومحتوى كل جماعة. وتجد أن هناك من شكل مجموعة ذات لون وهدف سياسي ولهذا لم يجد بدا للتخلص من (الأعداء) والمتسللين والمتطفلين من غلق المجموعة إلا على من يؤمنون بأفكار المجموعة وبذلك فرقت السياسة مجتمعات تواصلية التقت تحت خيمة منصات التواصل الاجتماعي، جماعات.

في المقابل لا تتوقع أن تجد في ميدان الحوار والنقاش لدى هذه الجماعة أو تلك تسامحا عند الاختلاف في الرأي، بل بالعكس فالخلاف في الرأي يفسد الود كله ويخلق سجالات وجفاء وشكوكا



□ ربما يكون هذا العنوان تلخيصا مكثفا لظاهرة مستجدة في العالم العربي اليوم، انتشار متواصل لمنصات التواصل الاجتماعي خاصة في أوساط الأجيال الجديدة من الشباب الذين فتحوا عيونهم ليجدوا هذه التكنولوجيا العصرية بانتظارهم.

لا يتخيل هذا الجيل أنه قبل أقل من ثلاثة عقود من الآن كان الناس يتواصلون عبر رسائل ورقية والرسالة التي ترسل من مشرق العالم العربي إلى مغربه تستغرق ما يقرب من ثلاثة أسابيع أو أكثر لكي تصل إلى مقصدها، لكن في المقابل لم تكن وسائل التواصل الاجتماعي قد صنعتهم جماعات جماعات.

تحقيق

أنغام الأغنيات الأجنبية الحماسية تعلو المركز الأولمي بمنطقة المعادي جنوب القاهرة، مع خروج فريقي «الجزيرة ثاندر» وفريق «هيل هاوندرز» للفتيات للمنافسة في مباريات الفلاغ فوتبول.

الاستعدادات الأمنية في جربة التونسية على قدم وساق، حيث يحرس الحرفيون وصناع القطاع السياحي والأقليات المتعابشة في الجزيرة على إنجاح احتفالات اليهود في معبد الغريبة.



غياب الجمهور لا يثني عزم اللاعبات

مصريات يتنافسن في مباريات كرة القدم الأميركية

● **عنف الفلاغ فوتبول يشبه العنف الباليه ● رياضة تناسب كل الأعمار والأحجام**

ويرى كيرشي أن الفتاة لا تحتاج لتمارس هذه الرياضة سوى للرغبة وأخلاقيات اللعب، مشيراً إلى أن الحجم والعمر لا يشكلان عائقاً أمام ممارستها.

مصر ليست الدولة العربية الوحيدة التي تمارس فيها الإناث هذه الرياضة، فقد تواجه الفريق النسائي المصري "كايرو ووريبرز" مع فريق من المغرب العام الماضي في مباراة ودية، بحسب ما تؤكد أسماء مرعي.

والى وقت قريب لم تكن مدرجات ملعب المركز الأولمي بالقاهرة مملوءة بالكامل، حيث انتشرت هنا وهناك مجموعات من أصدقاء اللاعبات وأفراد عائلاتهن معظمهم من الرجال الذين ارتدوا قمصان الفريق الذي يشجعونه.

ويقول ضياء هميمي (27 عاماً) بصوت متعب من كثرة الهتاف، وهو لاعب سابق اعتزل بسبب الإصابة لعبة "الفلاغ فوتبول" متعة جداً وهي تعتمد على التكتيك أكثر من المجهود، ولا بد من تشجيع البنات حتى يزيد عدد الفرق وعدد اللاعبات".

وتقول أسماء مرعي بحماس شديد "شعبية هذه اللعبة في مصر تتجاوز شعبية رياضات جماعية كثيرة مثل الكرة الطائرة وكرة اليد"، مشددة على أنها رياضة "تناسب الجميع".

ثمانية فرق من السيدات وثمانية من الرجال وسجلنا 700 لاعب ولعبة". وتتابع أسماء التي تمارس هذه الرياضة، "ساعدتني اللعبة في التحكم في انفعالاتي وتفرغ ما بداخلي من ضغوط". ومن جهته، يقول ماثيو كيرشي الأميركي (30 عاماً) مدرب فريق "هيل هاوندرز"، "أنا لعب في دوري الرجال وتحفست للغاية عندما طلب مني أن أساعد فريق السيدات، فهن مفعمات بالطاقة، ويأتين إلى التدريب كل يوم".



وتقول حبيبة الطالبة في كلية التجارة مرتدية قميصاً أخضر عليه علامة برق هي شعار فريقها "الجزيرة ثاندر"، "أنا سعيدة جداً باللعبة وتعلمت فيها الكثير، فقد عرفت معنى الأسرة والفريق والعمل الجماعي". وتؤكد زميلتها في الفريق بارا توحيد (20 عاماً) التي تلعب في مركز "كوارترباك" وقد بدا على وجهها الفرح بعد فوز فريقها في المباراة، "أصدقائي اعتقدوا أن اللعبة عنيفة كما يتابعونها في كرة القدم الأميركية التقليدية، ولكنها ليست كذلك وعندما أتوا لمشاهدة المباريات أعجبوا بها جداً". وتوضح، أن عدد الفريق النسائي هو سبع لاعبات فقط وليس أحد عشر كما في فريق الرجال. وتتابع ضاحكة "العنف في هذه اللعبة مثل مستوى العنف في الباليه".

وتقول أسماء مرعي، مسئولة العلاقات العامة في الاتحاد المصري لكرة القدم الأميركية، إن هذه الرياضة "ليست حديثة العهد في مصر فقد بدأت بين الرجال العام 2007 وصارت مصر عضواً في الاتحاد الدولي لكرة القدم الأميركية العام 2014".

وأوضحت أنه في نوفمبر 2016 تشكلت أول ثلاثة فرق للسيدات، واليوم في الاتحاد

لم تعد المصريات اللاتي يمارسن الرياضة يأبهن بما يقال لهن في الشوارع وهن عائدات من الملاعب أو من القاعات الرياضية، بعد أن اقتنعن بأن الرياضة نشاط مهم ومفيد لهن وأن المنافسات الرياضية تزيدهن ثقة في أنفسهن، لذلك انخرطن في الرياضة الفردية والجماعية وحققن ميداليات وبطولات محلية ودولية. لم يتركن مجالاً رياضياً لم يشاركن فيه، حتى أن كرة القدم الأميركية التي يعتقد البعض أنها رياضة عنيفة مارسنها بشغف واكتشفن أن هناك نسخة من هذه الرياضة بلا اصطدامات ولا عنف، إنها رياضة "الفلاغ فوتبول".

وفي المجتمع المصري المعروف بطبعه المحافظ، لا تشكل ممارسة الإناث لرياضات كهذه أمراً شائعاً، خصوصاً وأن كرة القدم الأميركية أكثر انتشاراً في صفوف الرجال حتى في الولايات المتحدة.

وتقول حبيبة، وقد وضعت عصبة رأس مزخرفة، "عندما قلت لهم في المنزل، إنني سأمارس هذه اللعبة، قال لي أبي وأمي، كيف ذلك؟ لا بد وأن تحترسي وتعتني بنفسك"، فيما قال لها أصدقائها "أنت فتاة، وهذا غير مناسب". وفي المركز الأولمي بمنطقة المعادي جنوب القاهرة، تعلو أنغام الأغنيات الأجنبية الحماسية مع خروج فريقين من الفتيات يعلقن راية حول خصرهن، من غرف الملابس إلى البساط الأخضر، وهن يقفن ويصدرن صيحات عالية لبث الحماس في نفوسهن، فيما يحمل كل فريق شعاره الخاص.

□ **القاهرة -** تتجّع شابات مصريات وسط ملعب في القاهرة ليس لتشجيع شبان يمارسون الرياضة بل استعداداً لخوض مباراة في كرة القدم الأميركية.

ودهشت حبيبة محمود البالغة من العمر 19 عاماً عندما أخبرتها صديقتها بإمكانية ممارسة هذه الرياضة في بلدها وتخلّلت الصدمات والارتطامات العنيفة التي تشاهدها في مباريات الرجال.

إلا أنها أصبحت الآن لاعبة في أحد فرق الدوري المصري لهذه اللعبة لكن مع نسخة أقل عنفاً وبقواعد مختلفة بعض الشيء تعرف باسم "فلاغ فوتبول".

وسمّيت اللعبة كذلك في إشارة إلى الراية (التي تعني فلاغ بالإنكليزية) التي تعلق حول خصر اللاعبات وينزعها الخصوم لإيقاف الهجمة بدلاً من الاعتراض الجسدي كما هي الحال في كرة القدم الأميركية التقليدية.

“**كرة القدم الأميركية بدأت عام 2007 في مصر التي أصبحت عضواً في الاتحاد الدولي سنة 2014**”

الربيع موسم التسامح في جزيرة الأحلام التونسية

● **جربة تستعد لاستقبال اليهود في احتفالاتهم الدينية**

المكان، في منطقة الرياض أو ما يطلق عليها الحارة الصغيرة.

وتختلف الروايات حول ظروف تشييد المعبد الذي يعود إلى نحو 500 عام قبل الميلاد. وهو يتكون من بنايتين كبيرتين، الأولى مخصصة للعبادة وأداء أغلب طقوس الزيارة التي تمتد على يومين، والثانية مخصصة للاحتفالات وتقديم الأطعمة.

ويقول سيون أحد يهود جربة "يحتفظ المعبد بقدسيته لكن الزيارات السنوية تجاوزت بعدها الروحاني والعقائدي وأصبحت ذات طابع سياحي وفرصة للتعارف وربط علاقات تجارية أو عاطفية".

وإلى جانب الصلاة والأدعية والحصول على بركة الخامات تنفرد الاحتفالات في "الغريبة" بإحياء طقوس مختلفة من بينها إشعال الشموع داخل الكنيس وذبح قرابين (الخرفان) والغناء وتناول نبيذ "البوخة" المستخرج من ثمار التين، وكتابة الأمانى على قشور البيض ووضعها في قبو المعبد المقدس.

وتعتقد الزائرات للمعبد أن الإقدام على تنفيذ تلك الطقوس يمهّد لقضاء الحوائج مثل فتح أبواب الرزق أو الزواج أو الإنجاب أو الشفاء من الأمراض.

وفي العادة تجتذب هذه الاحتفالات الآلاف من اليهود عبر العالم، لكن أعدادهم تقلصت منذ أحداث الثورة عام 2011 بسبب الاضطرابات الأمنية وتساعد عمليات مكافحة الإرهاب.

ويقول رئيس هيئة المعبد بيريز الطرابلسي "الوضع الأمني في الجزيرة مطمئن الآن ولا يوجد أي تهديد للاحتفالات، لكن من الطبيعي أن تدفع تقارير الإعلام حول الإرهاب في العالم إلى الخوف، لا يتعلق الأمر بتونس فقط".

ويطغى اللون الأبيض والأزرق بشكل كامل على المدينة، والمنازل ذات معمار فريد يعتمد في أغلبه على الطراز الإسلامي لكنه غير مكشوف على الخارج، وهو عبارة عن بيوت ذات نوافذ منخفضة يجمعها فناء في الوسط. وتحيط بالدار أرض مزروعة من أشجار النخيل والزيتون.

وتنفرد الجزيرة بانتشار واسع للجوامع الصغيرة ذات الاستخدام العائلي، إذ يمكن أن تلاحظ في مناطق محددة جامع لكل لبית. ولكن لهذه المساجد ميزة فيعضها محفور في الصخر على طريقة القصور البربرية وبعضها يتوزع على قضاء ميلط.

وتشير دراسات المؤرخين إلى أن أغلب المساجد التي شيدت قديماً خاصة على سواحل جربة كانت تقوم، علاوة على دورها الديني والاجتماعي والتعليمي، بأدوار المراقبة والإنذار المبكر في جزيرة مفتوحة على كل الجهات.

وعلى الرغم من اختلاف الحضارات والغزاة الذين مروا على الجزيرة منذ الإغريق والفينيقيين والرومان والعرب والأتراك والأوروبيين، استطاعت جربة أن ترسخ مشهداً ثقافياً مركباً ومتنوعاً.

ويعد معبد الغريبة إحدى العلامات البارزة لهذا التنوع حتى اليوم، على الرغم من التراجع الكبير لعدد اليهود في تونس، حيث يقدر عددهم الآن بنحو ألفين، بعد أن كانوا في حدود 100 ألف في منتصف القرن الماضي، إذ هاجر أغلبهم نحو أوروبا وإسرائيل مع اندلاع الحروب العربية الإسرائيلية.

وتقطن الغالبية من الطائفة اليهودية في جربة في حي يسمى "الحارة الكبيرة" بمنطقة حومة السوق، لكن المعبد يتواجد على مسافة نحو 3 كيلومترات عن ذلك

كبير جزر الهاواي لكثرة أشجار النخيل على رمالها".

وتتابع بن صالح في سرد جولتها، "معبد الغريبة مكان مثير للزائرين يمكن أن تلاحظ أيضاً العدد الكبير جداً للجوامع في كل أرجاء المدينة، لكن الجزيرة تفتقر لبنية تحتية تليق بطبيعتها الخلابة، أزقتها قديمة وبناياتها مهترئة في جانب كبير منها".

وتمسح الجزيرة أكثر من 520 كيلومتر مربع وطول شواطئها 125 كيلومتراً، تصلها البواخر بباقي التراب التونسي، ولكن هناك أيضاً طريق صخري وضعه الرومان في العصور الوسطى لربطها بمدينة جرجيس المجاورة.



الجزيرة مكان مبارك

تلتقي في جزيرة جربة التونسية كل الأحلام والديانات وخاصة في موسمي الربيع والصيف، فصلا الراحة والاستجمام والبحر. هذه الجزيرة التي عرفت بالتعايش بين المسلمين واليهود منذ مئات السنين، وما زال التسامح بينهم يتواصل، حيث يحتفل اليهود الذين يأتون من مختلف دول العالم إلى معبد الغريبة بالصلاة والأدعية والحصول على بركة الخامات.

وتستحضر سمية بن صالح مشاركتها كمنشطة للمهرجان الدولي "موسيقى جزر العالم" الذي نظمته الجزيرة قبل سنوات قائلة، "يمكن أن تشعر بسحر الجزيرة وأنت تحلق فوقها بالطائرة. تطل من النافذة، فتعاظلك أنوارها الخافتة. زرتها في الشتاء كانت هادئة جداً، وشواطئها تشبه إلى حد

□ **جربة (تونس) -** تفاخر جزيرة جربة التونسية بشواطئها الذهبية على ضفاف البحر المتوسط وطقسها المشمس وأشجار النخيل المنتشرة في ربوعها، وهي عوامل رسخت صورتها كمقصد مهم للسياح في العالم.

لكن هناك عاملاً آخر أيضاً يلعب لمصلحة الجزيرة ذات التنوع الثقافي والإنسي في الجنوب التونسي، وهي أنها تضم معبد الغريبة، الأشهر والأقدم في أفريقيا، حيث تقام سنوياً في فصل الربيع الاحتفالات الدينية، كمقدمة لذروة الموسم السياحي الصيفي في الجزيرة.

وفي كل عام من موسم الربيع تبدأ الاستعدادات الأمنية على قدم وساق في الجزيرة، فالهدف الذي يتسابق من أجله الحرفيون وصناع القطاع السياحي والأقليات المتعابشة في جربة، هو إنجاح احتفالات معبد الغريبة بأي ثمن.

ويقول يوسف المولود بالجزيرة منذ عام 1950 "نتنتظر زيارة الغريبة بشغف لنتعبد ونرفع أمانينا.. إنها مكان مبارك للجميع تقصدها عند الضيق والفرح وفي الأعياد وعند الزواج".

وتدرك السلطات المحلية في الجزيرة، أن الانتعاش الاقتصادي في الجهة يتوقف بشكل كبير على نجاح الاحتفالات السنوية، في أكبر مزار للأقليات اليهودية في تونس وفي العالم، وفي عدد أيضاً من المهرجانات الثقافية.

أفاد خبراء أن مستحضرات التسمير الذاتي تفقد مفعولها مع مرور الوقت؛ حيث تتحلل المادة الفعالة المسؤولة عن التسمير، ألا وهي «ثنائي هيدروكسي الأسيئون»، ولذلك ينبغي استهلاك هذا المستحضر في غضون 6 شهور من تاريخ فتح العبوة.



عادات أسرية سائدة ترسخ اللامساواة بين الذكر والأنثى

● عادات تربوية تتوارثها الأجيال دون وعي بأبعادها التمييزية ● التفرقة بين الجنسين تبدأ من المظهر إلى أسلوب المعاملة



الفوارق واضحة

لكنها ترسخ لدى الطفل توجهات تمييزية. وتلقنه سلوكيات أشبه بالقواعد رغم أنها ليست كذلك.

وبالرغم من نزعة الشباب والأجيال الصاعدة نحو الخروج عن بعض القيود الاجتماعية ومن بينها الشكلية كمواكبته لصيحات الموضة وخروجه عن عدد محدد من ألوان اللباس التي حصره فيها المجتمع وعاداته ومنها التي ترتبط برغبة في تغيير المسلمات التي تحبس كل واحد في دور اجتماعي يناسب نوع جنسه كقبوله النسبي لوجود المرأة في العديد من الأعمال. غير أن هذه التوجهات لا تعكس بالضرورة سير الأجيال الفتية اليوم في اتجاه تغيير عميق وفعلي يقضي ولو نسبيا على التمييز بين الجنسين لأن عوامل الجذب نحو الإبقاء عليها راسخة ومتغلغلة في أعماق جل مكونات المجتمعات على اختلافها.

في جانب من الهوية الذكورية عناصر الانفصال والاستقلال والمغامرة والتجريب. ويلاحظ من يتعمّن في الحياة اليومية للمجتمع التونسي أنه منذ استقبال الثنائي بالمولود الجديد إلى أن يكبر والوالدين يتلقيان نصائح وتوجيهات من محيطهما الأسري والمجتمعي تكرس التفرقة في المعاملة والتربية بين الفتاة وأخيها كأن يقال لهما احرصا في تعاملكما مع الولد فتربيته صعبة لأنه عند وله شخصية قوية وسيحاول فرض آرائه كونه ذكرا، كونا قاسيين معه، علميه الرجولة والشدة وهكذا.

وتقول بعض الأمهات لأولادهن لا تبكي أنت رجل، وأخريات يقلن لبناتهن لا تذهبي إلى ذلك المكان أو لا تتكلمي بصوت عال أو لا تتركي فراشك غير مرتب فانت بنت.. عادات تلقائي دون التمعن في تبعاتها وفي عمقها

وخياراتهم على مفهوم الأنوثة والذكورة التي حددها المجتمع بصفة مسبقة بشكل تصبح فيه هذه التقسيمات الجندرية عبارة عن خارطة ذهنية وإطارا مرجعيا لرؤية العالم والآخرين، تعكس خبرات الأطفال من خلال توجيهات أوليائهم وتعليمات مدرسيهم ومنتجات وسائط إعلامهم التي تحدد وتنمط تعريفات معينة للذكر والأنثى حيث ترسخ لديهم مجموعة من المسلمات الثقافية والتمييزية بين المرأة والرجل.

ويشير بالحاج محمد إلى أن الحواجز الجندرية تتراوح من اختيار لون ونوعية اللباس مروراً بشيفرة معينة للسلوك الاجتماعي والعاطفي والمهني القبول اجتماعيا وصولاً إلى بناء الشخصية ورؤية العالم والأشياء، حيث يقع على سبيل المثال التركيز في الهوية الأنثوية على عناصر الارتباط والرعاية والتبعية في حين يطورون

تنتظر الحامل الشهر الخامس بفارغ الصبر ليحدد الطبيب جنس الجنين، لتستهل بعدها مباشرة فترة الاستعداد لاستقبال المولود الجديد وتحضير ما يلزمه فإن كانت بنتا تشتري لها لوازمها باللون الزهري أو الأحمر وإن كان صبيا تقتني له ما يلزمه باللون الأزرق. منذ البداية تضع الأمهات في المجتمعات العربية حدودا للخيار في انتقاء لوازم الرضيع ومنذ معرفة جنسه تستعد نفسيا عن وعي أو بصفة تلقائية لطريقة التربية تطبيقا لمقولة إن تربية الذكر أكثر صعوبة من الأنثى.

سماح بن عبادة

أساس الجندر في داخلهم منذ نعومة الأظافر حتى في لون اللباس. وتؤكد البحوث الاجتماعية أن تطبيق الأولياء السائد والمسلمات والعادات على الصغار لا يقف عند الشكل والمظهر والألوان بل يتجاوزه إلى طرق التعامل وطرق التربية وما تلقنهم إياه الأسرة والمحيط الاجتماعي بأكمله، إلى أن تتحول هذه العادات إلى شبيه قواعد تطبق بشكل أوتوماتيكي يجعل الطفل والمراهق والشاب يشعرون بأن جنسهم يفرض عليهم عددا هائلا من الحدود والضوابط وكأنه حبس.

هذه التفرقة تمتد إلى جل الممارسات التربوية بأشكال وأنماط أخرى ما يساهم في تنشئة جيل يرتكز تفكيره على تقسيم الأدوار بحسب الجندر وفي هذا الصدد يقول الباحث في علم الاجتماع طارق بالحاج محمد في حديث لـ"العرب" أن "التربية والتنشئة الاجتماعية بصفة عامة في تعريفها البسيط والمباشر هي ذلك المجهود الذي يمارسه الكبار سواء في العائلة أو المدرسة أو الفضاء العام على الأجيال التي لم تنضج بعد لإعدادهم لأدوار اجتماعية معينة. وهي أدوار تختلف من مجتمع لآخر حسب نوعية المجتمعات والثقافة السائدة فيها والطبقة الاجتماعية والمستوى التعليمي والدين.. ومن بين الآليات الاجتماعية لتقسيم الأدوار نجد التقسيم الجندري الذي يحضر بقوة خاصة في المجتمعات العربية".

ويوضح الباحث في علم الاجتماع قائلا "يقصد بالتقسيم الجندري لالأدوار ذلك التقسيم الذي يساهم في ترسيخ مجموعة من التصورات والعادات والسلوك المرتبطة بالذكر والأنثى والتي تتطور لتصبح قاعدة راسخة وجدارا سميكا يفصل بين الجنسين كربط إعداد الطعام بالمرأة والصيد والميكانيك بالرجل".

ويضيف بالحاج محمد أن هذا التنميط يجعل الناس ينظمون سلوكهم وتصوراتهم

تونس - يمكن لكل من يرى مقتنيات أم تستعد لوضع مولود جديد أن يستنتج جنسه بسهولة من خلال الألوان التي تغطي على ثيابه ولوازمه. ومنذ البداية تلتزم الأم بألوان معينة في الاختيار وكأنما تتبع قواعد يتم تطبيقها من قبل الجميع بالرغم من أنها مجرد عادات اجتماعية. ومنذ لحظة اختيار لوازم المولود القادم باتباع السائد أو المتعارف عليه في المجتمع بما أنه لا قواعد ولا قوانين تضبط الألوان حسب الجنس فإن الأمهات يميزن بين الأنثى والذكر منذ مرحلة التكوين وهم أجنة. وقد يطرح البعض تساؤلات من قبيل لماذا نضع حدودا لخياراتنا في كل شيء يتعلق بالمظهر حسب جنس المولود؟ وما الضرر أو ما هو العيب في أن نلبس المواليد من الفتيات اللون الأزرق أو أن نلبس الذكور اللون الزهري والأحمر؟

طارق بالحاج محمد:

الحواجز الجندرية تتراوح من اختيار لون اللباس مروراً بشيفرة معينة للسلوك



وبحسب خبراء في علم النفس والاجتماع فإن حصر الاختيار في ألوان الملابس حسب الجندر يتواصل مع الطفل إلى أن يكبر وكان خياراته حبيسة فئة معينة، ومنذ قدومه إلى الحياة يربى على ذلك بما فيه من تمييز وتفرقة بين الجنسين. ظاهريا قد لا يبدو أن للأمر تأثيرا كبيرا على الطفل ولا على تكوينه ويمكن أن يغير الحديث في المسألة الاستغراب وردود فعل من شاكلة أنه لا ضرر في أن نفرق بين الذكر والأنثى كمواليد جدد أو كاطفال في المظهر من خلال ألوان الملابس مثلا. لكن الإشكالية تتمثل في أن عمق المسألة هو غرس (بقصد أو من دون وعي) لبذور التمييز على

الفضول مفتاح نجاح الأطفال الأكاديمي في المجتمعات الفقيرة

موضة

قطع فوقية تبوح بأنوثة المرأة

أوردت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن بلوزات صيف 2018 تزدان بفتحة عنق ذات قصة تتخذ شكل المربع "Square Neck Blouse"، لمنح المرأة إطلالة رومانسية ومثيرة تستحضر في ذهن صورة أزياء عصر النهضة الفخمة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن البلوزة المزدانة بهذه القصة تتسم بتنوع إمكانيات التنسيق؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة أنيقة بتنسيقها مع تنورة متوسطة الطول وحذاء ذي كعب عال، ويمكن الحصول على إطلالة كاجوال بتنسيقها مع سروال أو تنورة جينز وحذاء رياضي.

كما تسلط الموضة النسائية الاضواء على الظهور هذا الصيف؛ حيث تطل القطع الفوقية بفتحة ظهر عميقة لتبوح بأنوثة المرأة.

وأوضح خبير الموضة الألماني أندرياس روزه أن القطع الفوقية ذات فتحة الظهر العميقة تطل في الغالب على شكل حرف V سواء بقصة متماثلة أو غير متماثلة، مشيرا إلى أن هذه القصة تناسب أنشطة أوقات الفراغ ولا تناسب العمل بسبب طابعها المثير. ولتأكيد الطابع الصيفي الجريء يمكن تنسيق القطع الفوقية ذات فتحة الظهر العميقة مع تنورة جينز قصيرة وصنل ذي كعب سميك ونعل مصنوع من اللحاء.



الطفل للتعليم، وبالتالي فإن فضوله وشغفه بالتعلم يجعله يحقق مستويات أفضل لتعزيز الإنجاز الأكاديمي في سن مبكرة". وأشارت إلى أن "نتائج الدراسة تثبت أنه بعد السيطرة على العوامل الأخرى المرتبطة بالإنجاز الأكاديمي، يستمر الفضول في تقديم مساهمة صغيرة ولكنها ذات مغزى لتعزيز نجاح الأطفال".

ونوهت بأن "هناك مجموعة واسعة من المهارات التي تسهم في زيادة الإنجاز الأكاديمي والاجتماعي بالنسبة للأطفال، وتشمل الإبداع والخيال والمثابرة والانتباه إلى المهام، فضلا عن القدرة على تشكيل العلاقات وإدارة المشاعر".

بين الفضول والنجاح الأكاديمي المبكر بين الأطفال". وأضافت، أنه بالنسبة للأطفال من المجتمعات الأكثر فقرا، فإن الفضول أكثر أهمية لتحقيق الإنجاز الأكاديمي، مقارنة بالأطفال من خلفيات أكثر ثراء، وقد تسد هذه الميزة فجوة الإنجاز المرتبطة بالفقر. وشددت على أن الأطفال الذين ينشؤون في ظروف اقتصادية مرتفعة يحصلون على أدوات أكثر لتنمية مهارات القراءة والإنجاز الأكاديمي والرياضيات، بينما ينشأ الأطفال في المجتمعات الفقيرة في بيئات أقل تحفيزا. وقالت شاء، إنه "في مثل هذه الحالات، فإن الدافع وراء التحصيل الدراسي مرتبط بدافع

وأجريت مقابلات مع آباء وأمهات الأطفال خلال الزيارات لأبنائهم، وتم تقييم الأطفال عندما كانوا في عمر 9 أشهر وفي عمر سنتين، بالإضافة إلى التقييم الثالث، الذي أجري في مرحلة رياض الأطفال، حيث تم قياس مهارات الرياضيات والقراءة والسلوك لدى الأطفال". ووجد الباحثون أن الأطفال الفضوليين يحققون معدلات أفضل في التحصيل الأكاديمي، وجاءت النسب الأكبر في معدلات النجاح بين الأطفال من خلفيات اجتماعية واقتصادية فقيرة. وقالت الدكتورة برايشي شاه، قائدة فريق البحث إن "دراستهم تعتبر أول بحث يربط

واشنطن - أفادت دراسة أميركية حديثة، بأن الفضول يمثل مفتاح النجاح الذي يقود الأطفال لفهم الرياضيات والقراءة بشكل جيد في مرحلة الطفولة المبكرة، خاصة بين الأطفال الذين يعيشون في مجتمعات فقيرة. الدراسة أجراها باحثون بجامعة ميشيغان الأميركية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية "Springer Nature" العلمية. ولكشف العلاقة بين الفضول والنجاح الأكاديمي، تابع الباحثون 6 آلاف و200 طفل بداية من عمر 9 أشهر حتى وصلوا إلى مرحلة رياض الأطفال، وهي المرحلة التي تسبق المرحلة الابتدائية.

لن أحيّد عَمَّا رسمته لي أُمي

ذكرتني كلمات زميلي "أمك من سطرت حياتك ولن تحيدي عَمَّا رسمته لك"، بقصة أوردتها الجاحظ في كتاب البخلاء تتحدث عن أم تدعى مريم الصنّاع "زوّجت ابنتها وهي بنت إثنّتي عشرة، فحلّتها الذهب والفضّة، وكسّتها المروى والشوشى والقز والخز".

فقال لها زوجها: أنّى هذا يا مريم؟ فقالت: هو من عند الله، قال: دعي عنك الجملة وهاتي التفسير والله ما كنت ذات مال قديما، ولا ورثته حديثا، وما أنت بخاتنة في نفسك، ولا في مال بعلك إلا أن تكوني قد وقعت على كنز، وكيف قد وقعت على كنز، وكيف دار الأمر، فقد أسقطت عني مؤنة وكفّيتني هذه النّائبة.

قالت: اعلم أنّي منذ يوم ولدتها، إلى أن زوّجتها، كنت أرفع من بقيق كلّ عجة حقة، وكنا كما قد علمت نخبز في كل يوم مرّة، فإذا اجتمع من ذلك مكوك بعته، قال زوجها: ثبّت الله أريك، وأرشدك، ولقد أسعد الله من كنت له سكنا، وبارك لمن جعلت له ألفا".

لا أظنك يا صديقي قصدت بكلماتك أمرا غير هذا الصنيع الذي دأبت عليه مريم الصنّاع، والذي لا أرى فيه ضيرا ومع ذلك سأخبرك بأن أُمي عندما ولدتني وشقيقتاي

ادخرت من كل لقمة كان من الأجدى أن تقتات بها وقاومت الشدائد بصبر وحكمة وكافحت بجد وعاندت قلة الحيلة وقصر اليد وصنعت من المستحيل جسرا متينا عبرنا بفضلها من خلاله إلى منزل على ملكنا الخاص جمعنا في السراء والضراء، وكانت هذه الخطوة أولى الخطوات التي أنقذتنا بها من الخصاصة.

وبعد ذلك حولت كل اهتمامها وما علق بذهنها من حروف مبعثرة تعلمتها من سنواتها القليلة جدا من مدرسة التحقت بها رغما عن الرّفص الذي خيم على تعليم المرأة في ذلك الوقت، كانت من أجلنا تعيد ترتيب كلماتها بصعوبة وتعثر مستمر حتى تساعدنا على إيجاز فروضنا المنزلية.

نعم يا صديقي أُمي خططت مساري بحكمة وبعد نظر أسرفت في تعليمي قائلة "سلاحك للأيام ودربك لإثبات ذاتك"، ولم تفكر للحظة أن تعيها وسهرها سيقابلان بجودوي مع نفسي بأن ارتمي بأحضان أول عابر سبيل وأن أعلق شهاندي العليا على ناصية طريق رجل.

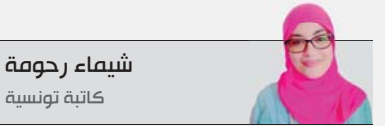
اعلم يا صديقي أن حياتك لا تخلو من رتابة وحياتي لا تنقصها مشاغل قد تكون مسلسلا ناجحا لا فيلما سينمائيا فحسب،

قلوبنا يا صديقي صناديق محكمة الإغلاق قد ترهب أنت نفسك لو حاولت فقط مجرد كسر قيودها.

لا ألومك لكن باللائمة أرمي شعوبنا العربية على تربية ذكورها على الدلال والغنج والسمع والطاعة لسيادة وهمية لا تمارس إلا على المرأة التي هي ذاتها من زرعت في رجالها هذه الخصلة، وكل من يزرع يحصد.

في النهاية يا صديقي لست كأنا يسير وفق خارطة مسمت حياتها بطرق وشعاب لا يحدد عنها بل ذات جالستك على مقاعد الدراسة وتفوقت عليك أحيانا وتجاوزتك في سنين مسارها التعليمي أحيانا وجالستك في العمل وقاسمتك الشقاء والتعب والأجر، ومع ذلك تعود للبيت لتجلس إلى التلفاز وتقوم هي على خدمتك وخدمة أبنائك، بابتسامة الرضا تجالسك مع ذلك حتى تحاول تخفيف ثقل اليوم عنك.

إن عقل المرأة يا صديقي على رأي الكاتب المصري توفيق الحكيم "إذا ذبل ومات فقد ذبل عقل الأمة كلها ومات".



شيماء رحومة
كاتبة تونسية

قال "حياتي تصلح فيلما سينمائيا"، فقلت فوراً "أنا أيضا"، لكنه لم يتوان عن السخرية مني مقلدا كلماتي، مضيفا "ما المميز؟ حياتك روتينية جدا، لا شيء مميزا من المعروف كيف ستكون سلفا"، ثم اختزل حياتي في كلمتين "بل أمك من سطرت حياتك ولن تحيدي عَمَّا رسمته لك".

امتنعت عن الإجابة ليس لأنني عاجزة عن ذلك وإنما لأنني ساخوز حربا خاسرة بما أن كلمات زميلي كانت جد مستفزة ونتيجة لذلك ما كان ردّي ليكون عقلايا بل إن غضبي سيذهب ملكة عقلي لذلك جلست وسافرت مع أفكاري التي هدتني للرد بطريقة مختلفة.

هذا الحوار الذي دار على غير تخطيط مسبق بيني وبين زميلي بالعمل، قد يكون قصيرا في عدد كلماته لكنه يعمق قضية جوهرية لا تزال أصدائها تتردد في المجتمعات العربية إلى اليوم تربط المرأة بالزواج والإنجاب ودون ذلك مهام رجالية بحتة.

رياضة



«المنتخب المغربي وقع بمجموعة صعبة للغاية، ويتعين عليه بذل مجهود كبير، ليكون عند حسن ظن الجمهور، وفي اعتقادي، فإنه يملك القدرة على تقديم مشاركة متميزة».

بادو الزاكي
المدرّب السابق للمنتخب المغربي



«لم تصدر من صلاح أي تلميحات حول عدم مشاركته في المونديال، أيضا وكيله رامي عباس لن يقدر على التصريح أو التهديد بمثل هذا الأمر، وإزالة الصور يحل أزمته».

كرم كردي
عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة المصري

مقصلة إقالة المدربين تطال 11 ناديا بالدوري المغربي

● النتائج السلبية تجبر الكوكب المراكشي على إقالة يوسف مريانة ● 5 أندية شكلت الاستثناء هذا الموسم في الاستقرار



مدرّب الرجاء يعد الاستثناء

فلم يوجد مؤتمرا أو ندوة أو اجتماعا لمناقشة الظاهرة والحد منها، ولم يعقدا يوما اجتماعا مع مدربي الدوري، حتى القرارات الفنية التي تتخذ مثل زيادة القائمة، أو الاستبدال وخلافه لا يتم استطلاع رأي مدربي الأندية فيها، رغم أن الأمر فني في المقام الأول.

رغم ذلك فإن الاتحاد المغربي لم يقف مكتوف الأيدي أمام فوضى تغيير المدربين، وأصدر الاتحاد المغربي قرارا مهما بمنع أي مدرب يترك ناديا من أجل تدريب ناد آخر في المغرب خلال نفس الموسم، وهو ما حد بشكل كبير من فوضى تغيير المدربين هناك، وأظهر أن اتحاد الكرة هناك، ليست وظيفته الظهور في الفضائيات ولا التشاجر مع الأندية عن عدد القائمة والاستبدال، لكن هناك لجانا مهمتها البحث في تلك الظواهر لتطوير كرة القدم.

حالة من الفوضى في الدوري المغربي، وأصبح الجميع يدور في دائرة مغلقة ليس لها نهاية. إقالة المدربين في الدوري ليست ظاهره هذا الموسم، فهي ظاهرة موسمية تحدث عنها كل عام دون البحث عن أسباب تلك الفوضى، فدائما ما تتخطى أعداد المدربين المقالين العدد الطبيعي الذي يحدث في الدوريات الأخرى سواء العربية أو الأوروبية، والغريب أنك تجد إدارات الأندية، تقوم بتغيير عدد كبير من المدربين لنفس اللاعبين والنتيجة واحدة وهي الفشل.

ورغم ذلك فدائما ما يتحمل المدرب أي إخفاق فهو الحلقة الأضعف والتي لا يوجد من يدافع عنها. اتحاد الكرة ولجنته الفنية لم يناقشا في يوم من الأيام ظاهرة الإطاحة بالمدربين وكأنها ليست من اختصاصاتهما،

ونتيجة لسياسة الاستمرارية ارتقى فريق الدفاع الحسني الجديدي، إلى كوكبة الطليعة في جدول ترتيب الدوري المغربي لكرة القدم. فيما تجمد رصيد الكوكب المراكشي عند 29 نقطة في المركز الثالث عشر. وتغلب الدفاع الجديدي على مضيفه الكوكب المراكشي بخمسة أهداف مقابل هدفين، ضمن مباريات الجولة السابعة والعشرين للمسابقة المحلية. ويتصدر المسابقة فريق اتحاد طنجة برصيد 47 نقطة.

الحلقة الأضعف

المدرّب دائما هو الحلقة الأضعف في المنظومة الكروية، فالفوز يرضي الجميع، لكن الهزيمة يتحملها المدرّب وحده، وهو ما خلق

تتواصل ظاهرة إقالة مدربي أندية كرة القدم المنافسة في الدوري المغربي هذا الموسم، مما أثر سلبا على مستوى الفرق التي تعاني أصلا من العشوائية في التخطيط بسبب ضعف أداء المسؤولين القائمين على الكرة المغربية باستثناء أندية قليلة اختارت سياسة الاستمرارية.

أجهزتها الفنية. وخلال الموسم الحالي، سجل المغرب التطواني رقما قياسيا في استبدال المدربين، بعدما تعاقد مع 4 مدربين، فيما جاء سريع واد زم في المركز الثاني بـ3 مدربين.

سياسة الاستمرارية

شكلت أندية الرجاء، والدفاع الحسني الجديدي، والفتح الرياضي، وأولمبيك أسفي، وحسنية أكادير، الاستثناء هذا الموسم. وخيرت الاعتماد على سياسة الاستمرارية. وفي سياق متصل يشعر محمد أوزال، رئيس اللجنة المؤقتة بإدارة الرجاء البيضاوي، بالغضب الشديد، لوجود بند في العقد الجديد للمدرّب خوان كارلوس غاريدو، يتيح أمامه، تقاضي راتب كبير، في الموسم المقبل، نحو 45 ألف دولار.

كما يتضمن عقد غاريدو شرطا جزائيا يضمن حق المدرّب، في حال قرر النادي الاستغناء عنه، في حصوله على 500 ألف دولار. وكان الرئيس السابق للرجاء، سعيد حسبان، هو من ورط الإدارة في العقد الجديد لغاريدو، الأمر الذي أغضب محمد أوزال. وسيعقد أوزال، جلسة مع غاريدو، لمناقشة إمكانية إجراء بعض التعديلات على هذا العقد الذي سيرهق الفريق من الناحية المالية.

من ناحية أخرى أعرب خوان غاريدو، مدرّب الرجاء البيضاوي عن غضبه بعد التعادل أمام ضيفه المغرب التطواني، في إطار الجولة 27 بالدوري المحلي للمحترفين. وقال غاريدو، عقب المباراة "لعبنا من أجل الفوز، لكننا لم ننجح، مع أننا كنا نستحق الانتصار، لكن الحظ لم يقف بجوارنا". واعترف غاريدو، أن كثرة المباريات أثرت بدنيا وذهنيا على لاعبي الفريق البيضاوي. وتابع "خضنا مباراة الأربعاء الماضي، كنت انتظر مواجهة التطواني، الأحد، بدلا من السبت، لكني لا أعرف لماذا لم يتم مراعاة ذلك". وأتم "رغم العراقل، إلا أن الرجاء يجتهد ويعمل بكل جدية، لذلك نحن لن نستسلم في سباق المنافسة على لقب الدوري".

الرباط - وصل عدد الأندية المغربية التي أصدرت قرارات بتغيير المدربين إلى 11 ناديا خلال الموسم الحالي، بعد رحيل يوسف مريانة عن الكوكب المراكشي. وأقالت إدارة الكوكب المراكشي، مريانة، بعد الخسارة أمام مضيقة، الدفاع الجديدي (2-5)، في الجولة 27 من الدوري المغربي للمحترفين.

وقال سلوان برادة، الناطق الرسمي للكوكب المراكشي، إن النتائج السلبية كانت وراء إقالة المدرّب يوسف مريانة. وتابع في تصريحات صحافية "لم يكن ممكنا أن نحافظ بالجهاز الفني، لذلك كان ضروريا أن يرحل مريانة، لأن النتائج لم تقف في صفه، لقد طلب منا الرحيل قبل أسبوعين، لكننا رفضنا وتمسكنا به، حافظا على الاستقرار الفني، لكن النتائج لم تتحسن".

وانتقد برادة أيضا مستوى مجموعة من اللاعبين، لتراجع مستواهم. وأكمل "مع الأسف هناك بعض اللاعبين تهاونوا في أداء مهامهم، ونحملهم أيضا مسؤولية ما يحققه الفريق من نتائج سلبية، نحن كمسؤولين نطرح علامات استقهام، ونستغرب للمستوى الذي قدمته مجموعة من قيادات الفريق". وختتم "مع الأسف الفريق دخل مرحلة صعبة، وأصبح من المهددين بالهبوط للدرجة الثانية، وعلى جميع عشاق النادي أن يساندوا هذا الفريق، حافظا على مكانه في الدوري الاحترافي". وتراجعت نتائج الفريق المراكشي في الجولات الأخيرة، وبات مهددا بالهبوط لدوري الدرجة الثانية، حيث يحتل المركز 13، بـ29 نقطة.

واقرب عدد الأندية التي غيرت مدربيها في الموسم الحالي، من عدد الموسم الماضي، الذي شهد استبدال 12 ناديا للمشرفين على

◀ عدد الأندية التي غيرت مدربيها،

اقترّب، من عدد الموسم الماضي، الذي شهد استبدال 12 ناديا لأجهزتها الفنية

قفزة مميزة للتونسي مالك الجزيري في التصنيف العالمي

كان مصنفا في المركز الثاني في لائحة الدورين التمهيديين، في التصنيفات أمام الإستوني يورغن تسوب، لكنه استدعي للمشاركة في الجدول النهائي عقب انسحاب أحد اللاعبين المؤهلين مباشرة إلى الدور الأول.

وحقق "الخاسر صاحب الحظ السعيد" خمسة انتصارات متتالية وأحرز باكورة ألقابه في سن الخامسة والعشرين، فانتقل 33 مركزا من الـ92 إلى الـ59. ورغم خسارته في النهائي أمام تشيكيئاتو، لم يخسر الاسترالي جون ميلمان كل شيء وقفز بدوره 25 مركزا ليصبح الـ69، وفي قمة التصنيف، لم يتبدل الوضع مع إحراز الإسباني رافائيل نادال الأول عالميا لقب دورة برشلونة الإسبانية للمرة الحادية عشرة، بعد تتويجه بعدد مماثل من الألقاب في مونتني كارلو، وإحراز اللقب 77 في مسيرته، منها 16لقبا في الغراند سلام. ويطمح

إلى باريس - حقق التونسي مالك الجزيري قفزة مميزة، في التصنيف العالمي الجديد، الذي أصدرته جمعية لاعبي التنس المحترفين، الإثنين. وقفز مالك الجزيري، 10 مراكز كاملة، ليحتل المرتبة الـ78 عالميا، وذلك بفضل تألقه في بطولة برشلونة المفتوحة للتنس. وغادر الجزيري، بطولة برشلونة، من ثمن نهائي المسابقة، على يد البلغاري غريغور ديميتروف. وحقق الإيطالي ماركو تشيكيئاتو قفزة كبيرة في التصنيف العالمي الجديد للاعبين المحترفين في كرة المضرب بعد تتويجه بلقب دورة بودابست، فيما احتفظت التشيكية كارولينا بليسكوفيا بطلة دورة شتوتغارت الألمانية بالمركز السادس عند المحترفات. وجاءت أفضل قصة في الأسبوع المنصرم من العاصمة المجرية حيث سيتذكر تشيكيئاتو لفترة طويلة وربما على الدوام مشاركته في دورة بودابست التي أنهاها متوجا باللقب الأحد بعد أن أقصى في تصفياتها قبل أسبوع. وخسر تشيكيئاتو الذي



النرويجي ريسه يرشح صلاح للكرة الذهبية

◀ ريسه أكد على هامش زيارته لجناح الإرث أن قطر ستنظم بطولة كأس عالم لا نظير لها وستقدم تجربة فريدة للاعبين

على حساب ميلان الإيطالي عام 2005 في اسطنبول، أما أجمل ضربة حرة فكانت في شبك الفرنسي فابيان بارتنز حارس مرمرى مانتشستر يونايتد عام 2001 في المباراة التي انتهت لصالح ليفربول (3-1).

كما لا أنسى لحظة فوز منتخب بلادي على البرازيل في كأس العالم 1998 بفرنسا". ويذكر أن ريسه هو صاحب أكبر عدد من المباريات الدولية مع منتخب النرويج برصيد 110 مباريات وكان في قائمة النرويج ببطولة أمم أوروبا 2000 التي أقيمت في هولندا وبلجيكا، دون أن يشارك في أي مباراة.

وشارك ريسه في إحدى المباريات التاريخية التي شهدتها كرة القدم حين فاز ليفربول بلقب دوري الأبطال عام 2005 على حساب ميلان الإيطالي في مباراة شهدت تأخر ليفربول بثلاثية نظيفة في الشوط الأول لكنه انتفض في الشوط الثاني مدركا التعادل قبل أن يحسم اللقب بركلات الترجيح.

الدوحة - أكد نجم فريق ليفربول الإنكليزي ومنتخب النرويج السابق جون أرنه ريسه سعادته بمستوى فريق ليفربول حاليا واقترابه من التاهل للمباراة النهائية لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وأشار ريسه إلى أن اللاعب المصري محمد صلاح يستحق جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم هذا الموسم، وقال "أداء محمد صلاح والأهداف الحاسمة التي سجلها تسطر تاريخه الكروي، إذ ليس من السهل أن تسجل 43 هدفا في أول موسم مع الفريق. لذا، أرى أن صلاح بأدائه الكروي الاستثنائي سينتزع الكرة الذهبية من كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي بعد 11 عاما".

وأكد ريسه، على هامش زيارته لجناح الإرث في مقر اللجنة العليا للمشاريع والإرث المسؤولة عن استعدادات قطر لاستضافة بطولة كأس العالم 2022، أن قطر ستنظم بطولة كأس عالم لا نظير لها وستقدم تجربة فريدة للاعبين وال جماهير على حد سواء.

وعبر ريسه عن إعجابه بما شاهده من تحضيرات لاستضافة أول بطولة كأس العالم في الشرق الأوسط.

وعن ذكرياته في ملاعب كرة القدم ، قال ريسه "لعل أفضل لحظة بالنسبة إلي كلاعب كرة قدم هي لحظة الفوز بدوري أبطال أوروبا

◀ في قمة التصنيف العالمي، لم يتبدل الوضع مع إحراز الإسباني رافائيل نادال لقب دورة برشلونة الإسبانية للمرة الـ11

الماتادور الإسباني إلى تعزيز رقمه القياسي في بطولة رولان غاروس الفرنسية، ثاني البطولات الأربع الكبرى (27 مايو إلى 10 يونيو)، من خلال إحراز اللقب للمرة الحادية عشرة أيضا.

ولدى السيدات، أدى تتويج بليسكوفيا في شتوتغارت إلى احتفاظها بالمركز السادس دون أن يطرأ أي تعديل، على غرار ترتيب الرجال، على نادي العشر الأوائل الذي لا تزال تصدره الرومانية سيمونا هاليب رغم خروجها من ربع النهائي على يد الأميركية كوكو فانديفيغ التي حلت وصيفة وتقدمت ثلاث مراتب إلى المركز الثالث عشر. بدورها، حققت الفرنسية بولين بارمونتييه بتتويجها في اسطنبول، الدورة الثانية التي أقيمت الأسبوع الماضي، قفزة كبيرة بتقدمها 46 مركزا وعادت إلى نادي الـ100 وتحديدًا في المركز الـ76، فيما صعدت وصيفتها السلوفينية بولونا هرسوغ 13 مرتبة إلى المركز الـ62.



◀ اتهم بطل العالم البريطاني لويس هاميلتون منافسه الألماني سباستيان فيتل بمخالفة لوائح السير بعد سبارة الأمان في سباق جائزة أذربيجان الكبرى. وقال هاميلتون إنه سيطلب توضيحا من مدير السباق تشارلي وايتينغ بخصوص هذا الأمر قبل إقامة السباق المقبل في إسبانيا. وقال هاميلتون "القاعدة هي إنه عندما تنزل سبارة الأمان لا يكون مسموحا لأي سائق بالإسراع ثم التوقف مباشرة وتكرار هذا السلوك حتى لا يعرض ذلك السبارة التي خلفه للخطر.. وفي كل مرة التزمت أنا بهذه القواعد".

◀ فاز الإستوني أوت تاناك سائق تويوتا برالي الأرجنتين ليحقق انتصاره الأول في بطولة العالم للراليات وتقلصت صدارة سباستيان أوجيه للترتيب العام وأصبح الفارق عشر نقاط مع البلجيكي تيري نورفيل. وحسم تاناك المرحلة الخامسة في بطولة العالم بفارق 37.7 ثانية وجاء نوفيل في المركز الثاني بينما احتل زميله داني سوردو سائق هيوفاي المركز الثالث. وأنهى أوجيه، الذي فاز ثلاث مرات في أول أربعة سباقات قبل رالي الأرجنتين، الرالي في المركز الرابع مع فريق أم-سبورت فورد. وبات رصيد أوجيه 100 نقطة مقابل 90 منافسه نوفيل.

◀ تتجه إدارة النصر السعودي إلى الاستغناء عن جميع المحترفين الأجانب بالفريق، بتوصية من دانييال كارينيو، المدير الفني الجديد للنادي. ووقعت إدارة النصر عقب انتهاء الموسم الحالي، مخالصة مالية بمستحقات البرازيلي رونالدو، ليفك الطرفان، الارتباط بينهما بالتراضي. وتتمهل إدارة النصر في حسم مصير المحترفين الأجانب، حتى تتسلم دعما من الهيئة العامة للرياضة، يمكنها من إجراء تعاقدات جديدة. الجدير بالذكر أن النصر، يضم المغربي محمد فوزين، والتونسي فرجاني ساسي، والكونغولي كابانانغا.

◀ توقع ستيفن كوري العودة إلى تشكيلة غولدن ستيت ووريورز بعد غياب عندما يواجه نيو أورليانز بيكانز في المباراة الثانية من سلسلة قبل نهائي القسم الغربي لدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين الثلاثاء. وخرج كوري من تشكيلة ووريورز قبل المباراة الأولى لكنه أوضح أنه بات جاهزا للعب من جديد وقال "إذا كان الأمر يتوقف على لكت لعبت حوالي 20 دقيقة". وأضاف "تتمثل الخطة في العودة الثلاثاء لكن في النهاية الأمر يتوقف على الجهاز التدريبي. أشعر أنني على ما يرام". وغاب كوري عن آخر 15 مباراة لفريق ووريورز.

متفرقات

رياضة

معركة أبطال أوروبا تتواصل

بين ريال وبايرن

● الملكي المرشح الأقرب للنهائي الـ16 في تاريخه

● البافاري يمني النفس بتكرار سيناريو 2013

يخوض فريق بايرن ميونيخ الألماني غمار مباراة الإياب في الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا في كرة القدم ضد ريال مدريد الإسباني، رافعا شعار "الحرب لم تنته بعد"، في سعيه لقلب تأخره ذهابا على ملعبه، وعدم التفريط في محاولة التأهل إلى النهائي.

١٢ **مدريد** - يتطلع ريال مدريد الإسباني إلى تكرار سيناريو الموسم الماضي وبلوغ نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم للمرة الثالثة تواليا والـ16 في تاريخه، وذلك عندما يستضيف بايرن ميونيخ الألماني الثلاثاء في إياب الدور نصف النهائي.

وللمرة الثانية في غضون 12 شهرا، يعود ريال إلى "سانتياغو برنابيو" وهو متقدم على بايرن ميونيخ 1-2، لكن هذه المرة في دور الأربعة عوضا عن ربع النهائي، وبالتالي يأمل في أن يجدد تفوقه على العملاق البافاري الذي خسر الإياب الموسم الماضي في مدريد بنتيجة كبيرة 4-2 بعد التمديد بعدما انتهى الوقت الأصلي لصالح بطل ألمانيا 1-2.

ويقف التاريخ ضد بايرن إذ لم ينجح سوى فريق واحد في تاريخ المسابقة القارية في تعويض خسارته ذهابا على أرضه وبلوغ النهائي، وهو أياكس أمستردام الهولندي الذي خسر على أرضه في موسم 1996-1995 ضد باناثينايكوس اليوناني 0-1 ثم فاز بإيابا على ملعب الأخير 3-0.

وبعدما أصبح الموسم الماضي أول فريق منذ انطلاق مسابقة دوري الأبطال بصيغتها الحالية يحتفظ باللقب، يقف ريال مدريد على بعد 180 دقيقة من أن يصبح رابع من يتوج بلقب أبرز مسابقة أوروبية لثلاثة مواسم متتالين.

وكان النادي الملكي نفسه أول من يحقق هذا الإنجاز في كأس الأندية الأوروبية البطة (خمس مرات متتالية بين 1956 و1960)، ثم لحق به أياكس من 1971 حتى 1973 وبايرن

◀ زيدان يولي المسابقة أهمية

مضاعفة هذا الموسم بعدما تنازل ريال عن لقب الدوري وخروجه باكرا من سباق كأس إسبانيا

«سنذهب إلى روما من أجل الفوز. نحن ندرك أن الأجواء ستكون عدائية وهذا ما سيحاول فعله المنافس تماما كما فعلت جماهيرنا. يجب أن نكون مستعدين ذهنيا وبدنيا».

ترينت الكسندر أرنولد
لاعب ليفربول الإنكليزي

«الآن المسؤولية تقع علينا كلاعبين، لأنه تعاقب على الفريق أكثر من مدرب، ولم تتطور الأمور. أعتقد أنه علينا التفكير جيدا، والتوصل إلى كيفية تطوير الأداء».

تياغو سيلفا مدافع
وقائد باريس سان جرمان الفرنسي



خطوات متوازنة

الحارس مانويل نوير والفرنسي كينغسلي كومان والنشيلي ارتورو فيدال، إضافة إلى قلب الدفاع جيروم بواتنج الذي أصيب في الذهاب.

المباراة الأوروبية الأخيرة

ربما تكون المباراة الأوروبية الأخيرة لريبيري الذي ينتهي عقده مع النادي البافاري في يونيو وينتظر تجديده لعام إضافي على غرار الجناح الهولندي السريع أريين روبن (34 عاما). وانضم ريبيري إلى بايرن في 2007، وهو صاحب الرقم القياسي كلاعب أجنبي إذ خاض معه 247 مباراة حتى الآن في الدوري المحلي سجل خلالها 80 هدفا، كما أنه يتشارك في الرقم القياسي لعدد الألقاب (8 الألقاب) مع المعتزلين الصارس أوليفر كان والقائد فيليب لام ومحمد شول ولاعب شيكاغو فاير الأميركي حاليا باستيان شفائينشتايفر. ولم يبق من الفريق الفائز بدوري الأبطال 2013 سوى أربعة لاعبين سيشاركون في مباراة الإياب الثلاثاء هم ريبيري وتوماس مولر وآلبا والإسباني خافي مارتينيز. وبعد خمسة أعوام من لقبه الخامس والأخير، لا يزال بايرن ميونيخ يحلم بخوض نهائي المسابقة الأوروبية في 26 مايو على الملعب الأولمبي في العاصمة الأوكرانية كييف.

معركة لكن الحرب لم تنته"، مقتبسا من الجنرال شارل ديغول الذي قاد قوات فرنسا الحرة من المنفى ضد الاحتلال النازي خلال الحرب العالمية الثانية ثم أصبح لاحقا رئيسا للحكومة ثم رئيسا للجمهورية.

وتابع ابن الـ35 عاما "سنحصل على فرصنا في مدريد". وسيكون على بايرن، المتوج بطلا للدوري المحلي للمرة السادسة تواليا وبلغ نهائي الكأس حيث يتواجه مع أينتراخت فرانكفورت في 19 مايو، تفادي أخطاء مماثلة لتلك التي ارتكبتها البرازيلي رافينيا ذهابا ما أسفر عن هدف الفوز لريال. وبدوره، أكد النمساوي دافيد ألبا الذي تعافى من إصابة أبعدهته عن الذهاب وسيشارك في مباراة الثلاثاء على غرار الإسباني خافي مارتينيز، أنه وزملاء سيبدلون كل ما في وسعهم، وأضاف "الأجواء في الفريق جيدة جدا". ويدخل بايرن اللقاء بمعتويات مرتفعة بعد فوزه السبت في الدوري على فرانكفورت 4-1 رغم إراحة توماس مولر والبولندي روبرت ليفاندوفسكي وريبيري والكولومبي خاميس رودريغيز.

إلا أن النادي البافاري قد يخوض اللقاء بغياب الجناح الهولندي أريين روبن حسب مجلة "كيكر" التي أشارت إلى أنه لن يسافر إلى مدريد بسبب إصابة عضلية، ما يعني أنه سيضضم إلى لائحة طويلة من المصابين تضم

3-0، قبل أن يمنحه البرتغالي هدف التأهل من ركلة جزاء في الوقت بدل الضائع (فاز ريال ذهابا في تورينو 0-3).

لزيدان أيضا لمساته في ما وصل إليه ريال، وبدا ذلك جليا في الذهاب ضد بايرن حينما اتخذ قرارا شجاعا بإبقاء الويلزي غاريث بايل والفرنسي كريم بنزيمة خارج التشكيلة الأساسية، مفضلا لوкас فاسكينز ولاحقا ماركو أسنسيو اللذين تعاونا بشكل رائع على هدف الفوز الذي سجله الأخير. وأشاد القائد سيرجيو راموس بمدربه الذي "عندما يكون في حاجة إلى المخاطرة، يخاطر، لأنه هو السيد. نحن سعداء جدا لأنه ربان السفينة". ويولي زيدان المسابقة أهمية مضاعفة هذا الموسم بعدما تنازل ريال عن لقب الدوري لغريمه برشلونة وخروجه باكرا من المنافسة على كأس إسبانيا.

تكرار الإنجاز

في المقابل، يمني بايرن النفس بتكرار سيناريو 2013 حين توج بالثلاثية بقيادة مدربه الحالي وريال السابق يوب هاينكس، وبالتالي سيقا تل بشراسة لمحاولة العودة من مدريد ببطاقة النهائي الـ11 له في المسابقة (توج باللقب 5 مرات آخرها عام 2013). وقال الجناح الفرنسي فرانك ريبيري "خسرنا

وداع إنييستا يخيم على احتفالات برشلونة باللقب الـ25

ليونيل ميسي:

نعرف صعوبة الفوز بالدوري، يجب أن نقدر ذلك ونستمتع به

تكون في المقدمة طوال الموسم، فهذا شيء يمنحك الراحة. لقد كان موسما طويلا، وقد حققنا إنجازا هائلا. كان فريقنا الأفضل في الدوري واستحق اللقب".
وربما جاء حسم لقب الدوري في التوقيت المثالي بالنسبة إلى برشلونة الذي يتأهب لمواجهة غريمه التقليدي ريال مدريد في مباراة الكلاسيكو يوم الأحد المقبل ضمن منافسات المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري. وعن مراسم الممر الشرفي التقليدية، والتي يقدمها الفريق الذي يواجه البطل في المباراة التالية لمباراة حسم اللقب، اكتفى الفرنسي زين الدين زيدان المدير الفني لريال مدريد بقول إنه لن يمنح لاعبيه تعليمات تلزمهم بذلك.

وفي سياق آخر دافع جوردي ألبا عن المدير الفني إرنستو فالفيدي، وأكد أنه من المخجل انتقاده في اليوم الذي توج فيه بلقب الدوري الإسباني "الليغا" من قبل مجموعة من أنصار النادي الكتالوني. وقال ألبا "من المخجل أن ينتقدوا فالفيدي، لقد تعامل بشكل جيد للغاية داخل غرفة خلع الملابس، نحن اللاعبين علينا أن نكون في المواجهة، نحن جميعا معه". ووصف سيرخيو بوسكيتس، نجم وسط نادي برشلونة الإسباني لكرة القدم، الموسم الحالي لفريقه بـ"النجاح للغاية"، وذلك بعد تتويجه بلقبى بطولتي الدوري الإسباني "الليغا" وكأس إسبانيا. وقال بوسكيتس "كان موسما جيدا للغاية، كان ناجحا جدا، هناك أمر واحد مؤلم (الخروج من دوري الأبطال)، ولكن لا يجب أن يقلل هذا من قيمة الثنائية". ويرى بوسكيتس أن الوصمة الوحيدة التي لطخت ثوب برشلونة هذا الموسم هي الخروج من دوري أبطال أوروبا أمام روما الإيطالي على عكس كل التوقعات.

روني يدعو إيفرتون للتمسك بالآردايس

هذا ليس بالوضع الطبيعي". وأضاف لاعب منتخب إنكلترا السابق "أعتقد أن الجميع في النادي يرغبون في الاستقرار وأنا على ثقة بأن ملاك النادي سيفعلون ذلك".

وجمع إيفرتون 33 نقطة في 22 مباراة تحت قيادة الآردايس رغم أن بعض المشجعين لم تعجبهم نوعية الأداء الذي قدمه الفريق لكن روني يعتقد أن الآردايس قادر على التعامل مع مثل هذه المشكلات ونجاولها.

وقال روني "أعتقد أن الآردايس قادر على تحمل مثل هذه الأمور وأنا على ثقة بأنه سيسعتمر فيما يقوم به بغض النظر عن كل ما يحدث. نحن نسير في الاتجاه الصحيح وكل شيء يحتاج وقتا".

الحالة البدنية لنيمار تشهد تحسنا ملموسا

البدنية. وخضع نيمار لإجراء عملية جراحية في الثالث من مارس الماضي، بعد أن تعرض لإصابة خلال إحدى مباريات الدوري الفرنسي جمعت بين باريس سان جرمان ومنافسه أولمبيك مارسيليا. ومنذ ذلك الحين، يخضع اللاعب البرازيلي للعلاج في منزله بمدينة ريو دي جانيرو. وكان نيمار قد أكد في وقت سابق أنه ينوي العودة للتدريبات في 17 مايو الحالي، أي قبل شهر واحد تحديدا من المباراة الأولى للبرازيل في بطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

وتلعب البرازيل في المجموعة الخامسة بالمونديال، وتخوض مباراتها الأولى في البطولة أمام سويسرا في 17 يونيو المقبل، فم تواجه كوستاريكا بعد خمسة أيام من ذلك التاريخ، وتختتم مبارياتها في الدور الأول بمواجهة صربيا في 27الـ من نفس الشهر.

١٢ **ريودي جانيرو** - أكد نادي باريس سان جرمان الفرنسي لكرة القدم أن نجمه البرازيلي نيمار دا سيلفا قطع خطوة مهمة في مشوار تعافيه من الإصابة التي لحقت به مؤخرا في القدم اليمنى، وبدأ في التحرك والمشى، بعد أن كان ذلك غير مسموح به في الفترة الأخيرة.

واكد باريس سان جرمان في بيان مقتضب أن اللاعب البرازيلي حقق تطورا مرضيا في تعافيه من الإصابة بكسر في "مشط" القدم وبدأ في التحرك والمشى. وأشرف رودريغو لاسمار، طبيب المنتخب البرازيلي الأول لكرة القدم، برفقة إيريك رولاند، طبيب باريس سان جرمان، على الفحوصات الأخيرة التي أجريت لنيمار السبت الماضي وأثبتت وجود تحسن في حالته



شباب يكسرون الصورة القاتمة بجولات موسيقية في شوارع العراق



صوت الموسيقى يعلو على صمت الدمار

قال أحد الحارة، الذي توقف لبرهة قبل أن يكمل طريقه، "افتقدنا الحياة والموسيقى والفن منذ سنوات، ونحن بحاجة إليها عشرات المرات يوميا". وأضاف "ربما قد يساعدنا ذلك على أن ننسى ما عشناه".

وعن أهم الأماكن التي زارتها الفرقة، قال مقداد "يوم السبت من كل أسبوع نختار ساحة في بغداد، أو حتى داخل الحافلات الكبيرة، ومن ثم نقلنا العروض إلى محافظات أخرى".

وأضاف "من خلال الموسيقى والرقص نحاول ترسيخ رسائل السلام للناس"، موضحا "نريد إيصال رسائل للعالم أيضا أننا في العراق لدينا فن متنوع ومختلف وبإمكاننا النزول به إلى الشارع".

تقدم فرقة من الشباب العراقي الموهوب تحت مسمى فلاش موب عروضاً موسيقية أو فنية بشكل مفاجئ ودون سابق إنذار، في مسعى لإرساء الخطوات الأولى لنشر الموسيقى والرقص في شوارع العراق، وزيادة الوعي والثقافة من خلال الفن في المجتمع.

وبغداد - اعتاد العراقيون خلال السنوات الماضية على صدمة المفخخات والهجمات المسلحة، لكن هذه المرة كانوا على موعد مع مفاجأة سارة بالموسيقى والرقص. وانطلقت مجموعة شابة من أصحاب المواهب بحملة تحت عنوان "فلاش موب"، في مسعى لإرساء الخطوات الأولى لنشر الموسيقى والرقص في شوارع البلاد، بدلا من مفخخات الموت، لتغيير الصورة القاتمة التي ارتسمت لسنوات. ويعتبر عازف الكمان والتشيلو الشاب أمين مقداد، والذي عاش أياما عصيبة وقاسية إبان سيطرة تنظيم داعش الإرهابي على مدينته الموصل (مركز محافظة نينوى/شمال)، أحد الأعضاء الفاعلين في المبادرة. وقال مقداد (29 عاما)، "نحن مجموعة صغيرة تتألف من ممثل وعازف دف ورسام"، بالإضافة إلى مشاركته بالعزف على الكمان. وتقوم فكرة الفرقة على إقامة عروض موسيقية أو فنية بشكل مفاجئ ودون سابق إنذار في أي موقع تختارها في العراق. وتبدو هذه الفكرة غير مألوفة في العراق، حيث تنصير المناسبات الدينية المشهدة في المدن، وخاصة منذ تقلدت الأحزاب الدينية سدة الحكم، عقب الإطاحة بالنظام السابق في 2003 على يد الولايات المتحدة، فعلى مدار العام يمكن للمرء أن يرى مرارا وتكرارا الحشود المتشحة بالسواد وهي تحيي المناسبات الدينية أو تزور الأضرحة المقدسة في بغداد وبقية المدن، لكن نادرا جدا، بل

لسعة زنبور تنهي حياة أكبر العناكب سنا في العالم

العناكب باربرا يورك ماين البالغة راهنا 88 عاما. وقالت مايسن إنه من خلال أبحاث ماين المفصلة تبين أن استمرارية هذا النوع من العناكب عائد إلى دورتها الحيوية. وكان العنكبوت "رقم 16" يتابع من قبل الباحثين في موطنه الطبيعي. وسمحت الدراسة كذلك بفهم التهديدات التي يشكلها البشر على هذا النوع ولا سيما التغير المناخي وقطع أشجار الغابات. ويعيش هذا النوع من العناكب بين خمسة أعوام و20 عاما ولا يشكل تهديدا كبيرا للبشر إلا أن لسعته قد تكون مؤلمة.

وسمح العنكبوت للعلماء بمعرفة المزيد حول تصرفات هذا النوع من العناكب الموجود على كل الأراضي الأسترالية ولا سيما في الحدائق الخاصة. وأوضحت الباحثة لياندا مايسن من جامعة كورتن في برث بولاية غرب أستراليا "بحسب المعلومات المتوافرة لدينا، هذا هو النموذج الأقدم من العناكب الذي تمت متابعته وقد سمح عمره المديد بمعرفة المزيد من المعلومات عن سلوك هذه العناكب والدينامية التي تحكم مجموعاتها". وعثر على هذا العنكبوت المسمى "رقم 16" في العام 1974 خلال البدء بدراسة أول العناكب التي تحفر جحرا في وسط منطقة ويتبيلت من قبل الأخصائية الأسترالية في

برث (أستراليا) - نفقت أكبر العناكب سنا في العالم باستراليا عن سن 43 عاما، وفق ما أعلن عنه باحثون موضحين أنها قضت بلسعة زنبور (حشرة تشبه النحل ولا تنتج عسلا).

وتجاوز هذا العنكبوت المعروف علميا باسم "غايوس فيلوسوس" الرقم القياسي لأكبر العناكب سنا والذي كان بحوزة عنكبوت مكسيكي نفق عن عمر الـ 28 عاما، بحسب ما جاء في الدراسة التي نشرت في مجلة "باسيفيك كونسرفيشن بايولوجي جورنال".

إلا أن العنكبوت الأسترالي لم ينفق جراء التقدم في السن بل جراء لسعة زنبور، بحسب ما ورد عن الباحثين.

بريانكا شوبرا: لا أريد أن يحد لون بشرتي من خياراتي

وتابعت الممثلة الهندية "أنا فنانة، أريد أن أذهب إلى المكان الذي ياخذني إليه عملي، لا أريد أن اكتفي بدولة أو دولتين".

ويذكر أن بريانكا انتقلت إلى أميركا عندما كانت تبلغ من العمر 13 عاما للدراسة، وعادت بعد ذلك بثلاثة أعوام إلى الهند لإنهاء دراستها الثانوية. ويشار إلى أن عرض الموسم الثالث من مسلسل "كوانتكو" بدأ في 26 أبريل الجاري.

إزاء تصنيفها على أنها "امرأة ذات بشرة سمراء"، قالت "أعتقد أن هذا المصطلح مختلف كثيرا من الناحية الثقافية بالنسبة لأميركا وخارج أميركا".

وأضافت "أشعر بالفخر الشديد لكوني امرأة سمراء، أريد فقط أن لا يحد ذلك من خياراتي. أريد بصفتي امرأة سمراء أن تكون لدي فرص متنوعة". وأوضح "لا أريد أن يحد لون بشرتي من خياراتي، وهذا غالبا ما يحدث". وكانت بريانكا قد قالت في السابق إنها "تريد العالم".

لوس أنجلس - قالت الممثلة الهندية بريانكا شوبرا إنها فخورة بكونها امرأة ذات بشرة سمراء، ولكنها لا تريد أن يكون ذلك هو الشيء الوحيد الذي يكون أساس التعريف بها. ويشار إلى أن بريانكا حصلت على لقب ملكة جمال العالم عام 2000. وتمكنت من تحقيق النجاح في بوليوود ثم بعد ذلك هوليوود، حيث تقوم حاليا ببطولة مسلسل "كوانتكو" الذي حاز على إعجاب النقاد والجماهير.

ولدى سؤال بريانكا (35 عاما) في حوار مع مجلة "تين فوغ" الأميركية حول شعورها

صباح العرب



حسين صالح

لا تحزنوا لهم.. إنهم سعداء

مؤخرا شاهدت فيلما اسمه مشروع فلوريدا وأحببته لأن القائمين عليه يفكرون مثلي. نحن نرجسيون ونعجب بمن يشبهنا، مهما زعمنا عكس ذلك. الفيلم يقدم الطفولة على أنها أيام سعادة جامحة، يقدمها كما لم تعد السينما تقدمها منذ عقود. السائد اليوم هو أن الفن يجب أن يعالج الانتهاكات والتعاسة والشقاء الذي يعيشه الطفل.

الفيلم يقدم أياما من حياة ثلاثة أطفال فقراء في فلوريدا، من الذين يسموهم "المهملشين". أبناء أمهات عزباوات يعتمدن على الضمان الاجتماعي وما يقدمه المحسنون والبعض من فضلات المطاعم. لكن الأطفال وسط كل هذا يجرون ويضحكون ويتخيلون ويعبثون. الفيلم ينتبه إلى مسألة مهمة وهي أن الشقاء في تكثيرنا ومخيلتنا وتقديرنا، أما الأطفال فسادرون يضحكون. الفيلم تدور أحداثه في عطة الصيف وأبطاله الصغار لا يمتلكون حتى لعبة كمبيوتر، ما عندهم سوى "الصياعة" حتى المساء. يذكرنا بما لاحظته طه حسين في الأيام حيث يتساءل كيف كان هو وصديقي في المخوفة البصر مثله، على محدودية عالمهما، بقضبان أيامهما في ضروب من العبث بحيث لا يتسع النهار كله لعبتهما.

الفيلم يعطينا فكرة جيدة عن العبث الحقيقي. تصوروا إنسانا يستمتع بهز قدمه اليمنى حتى يسقط منها صندله. وتصوروا مجموعة بشرية تمضي وقتا جميلا في البصاق من الدور الأول على الزجاج الأمامي لسيارة في المراه بالدور الأرضي. يذهبون إلى مزرعة قريبة فيها بقرتان ويقنعون أنفسهم أنها حديقة الحيوانات. وهكذا يمضي اليوم.

سعادتهم في فلوريدا ذكرتني بالدرب الأحمر في القاهرة. هناك خطرت ببالي الفكرة التي صنعوا منها هذا الفيلم الشيق. كنت أتسكع نزولا من قلعة صلاح الدين إلى درب الأحمر في منطقة غارقة في شعبيتها. وفي ذات الحارة المتربة كانت ثمة مساحة صغيرة من الأرض غير مبنية. ومن يترك فسحة دون بناء يكون كمن وجه دعوته إلى ناس الحارة بأن يرموا مخلفاتهم فيها.

وسط الأتربة والأوساخ كان هناك صبيان عمرهما بين الثانية والثالثة لبلعان بالزباله. كانا عاريين لا يكسوهم سوى التراب وقد فعلت بهما الشمس فعلاها: تغميق البشرة وتفتيح الشعر بالكسدة. خداهما لمعان مما جف عليهما من دموع ومخاط. أطفال الفقراء خدوهم تلمع لمعان الصدف وباطن المحار بسبب غشاء الدموع والمخاط. كانا يهيان التراب والأوساخ فوق رأس بعضهما البعض ويضحكان بتدفق مثل ماسورة مياه مكسورة. حزنت وسخطت وتخلت التراخوما وأنواع الرمد التي تنتظرها. لكن ضحكهما المتواصل جعلني أبتسم أولا، ثم رحت أضحك ثم صرت سعيدا بما رأيته.



سياح يتدافعون للسباحة مع التماسيح

بوتسوانا - دفع عدد من السياح مبلغا من المال للسماح لهم بالقفز في النهر، وممارسة السباحة إلى جانب أكثر الحيوانات المفترسة شراسة، ألا وهو تمساح النيل.

وبدا الأمر وكأنه مهمة انتحارية عندما قررت مجموعة من السياح من الذين يفضلون الإثارة، السباحة بأحد أنهار بوتسوانا، الواقعة جنوبي القارة الأفريقية، حيث يعيش تمساح النيل.

ووفقا لما ورد بصحيفة "ديلي ميل" البريطانية، الإثنين، فإن المجموعة دفعت 6800 دولار حتى تسنح لهم فرصة المشاركة في هذه الرحلة المريعة.

ويبلغ طول تمساح النيل 3 أمتار، ويعتبر أكبر حيوان مفترس يعيش في المياه العذبة وثاني أضخم الزواحف في العالم، بالإضافة إلى أن ما يجعل هذا الحيوان مخيفا، هو قدرته على قتل الإنسان خلال عضة واحدة، نظرا إلى فكه الضخم. وتقول تقارير إن تمساح النيل مسؤول عن قتل المئات من الأشخاص سنويا. واتخذت الشركة المنظمة للرحلة سلسلة إجراءات احترازية من أجل ضمان سلامة السياح، مثل إزالهم سريعا تحت سطح الماء، ذلك أن بقاعهم على سطح الماء يجعلهم "وجبة محتملة" للحيوان المفترس، إلى جانب ارتداء ملابس الغطس والسباحة خلف التمساح، كما أمنت طاقما من الغطاسين الذين يعرفون المنطقة جيدا لمراقبة السياح.



عرض موظف في المكتبة الوطنية بكمبوديا الميدالية الذهبية لجائزة نوبل للروائي الراحل غابرييل غارسيا ماركيز، في العاصمة بوغوتا، إثر التوقعات بحجب جائزة نوبل للآداب هذا العام بسبب تورط الأكاديمية السويدية التي تختار الفائز بالجائزة، في فضائح جنسية وجرائم مالية.